

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

التنمية المستدامة

التعليم الثانوي - نظام المسارات
السنة الثالثة

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين



وزارة التعليم
Ministry of Education
2026 - 1448

طبعة 1448 - 2026

ح) المركز الوطني للمناهج، ١٤٤٦هـ

المركز الوطني للمناهج

التنمية المستدامة - التعليم الثانوي - نظام المسارات - السنة الثالثة
/المركز الوطني للمناهج - الرياض، ١٤٤٦هـ
٣٦٣ ص : ٢١ × ٢٥,٥ سم

رقم الإيداع: ١٩٢٨٨ / ١٤٦٦
ردمك: ٨ - ٤٧ - ٥١٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.iien.edu.sa

أخي المعلم/أختي المعلمة، أخي المشرف التربوي/أختي المشرفة التربوية:
نقدر لك مشاركتك التي ستسهم في تطوير الكتب المدرسية الجديدة، وسيكون لها الأثر الملموس في دعم
العملية التعليمية، وتجويد ما يقدم لأبنائنا وبناتنا الطلبة.



fb.iien.edu.sa/BE



وزارة التعليم

Ministry of Education
2026 - 1448

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وزارة التعليم

Ministry of Education
2026 - 1448

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

أدى الاهتمام العالمي الواسع بالتنمية المستدامة - كقضية عالمية - إلى بروز ونشأة حركة التعليم من أجل التنمية المستدامة التي تبنتها منظمة الأمم المتحدة، ودعت جميع دول العالم المنضوية تحت مظلتها إلى اعتبارها من الأولويات التي يجب التركيز عليها في خططها التنموية، وتضمن أهداف التنمية المستدامة في برامجها التنموية المتنوعة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

وقد شاركت المملكة العربية السعودية بشكل فاعل في المشاورات والمناقشات الإقليمية والدولية؛ لبلورة أهداف التنمية المستدامة منذ بدايتها، وأعلنت التزامها بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، ووضعها في مقدمة أولوياتها بما يتفق مع خصوصيتها وثوابتها.

ومع إعلان المملكة العربية السعودية لرؤيتها الاستراتيجية 2030 جاءت العديد من المبادرات والتوجهات التي تبنتها الرؤية منسجمة مع أهداف التنمية المستدامة وتوجهاتها المعلنة، وهو ما تعكف الجهات الرسمية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية على تنفيذه من خلال برامج ومشاريع الرؤية المتنوعة في شتى المجالات.

وضمن هذا التوجه وفي إطار خطة تطوير المناهج الدراسية التي تشرف عليها وزارة التعليم بما ينسجم ويحقق أهداف رؤية السعودية 2030 جاء قرار تأليف هذا الكتاب (التنمية المستدامة) ليكون لبنة مهمة في خطة تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق الرؤية السعودية.

ويهدف هذا الكتاب إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أبرزها:

- التعريف بمفاهيم أساسية مرتبطة بالتنمية المستدامة.
- التعريف بالأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة المجتمعية والاقتصادية والبيئية.
- ابتكار وتصميم وتنفيذ مشاريع مرتبطة بأبعاد التنمية المستدامة تعود بالنفع على الفرد والمجتمع والوطن.
- اكتساب الاتجاهات والميول الإيجابية نحو التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة.

ولتحقيق تلك الأهداف وغيرها بُنيت خطة تأليف هذا الكتاب لتركز على الجوانب التطبيقية عند دراسة موضوعات التنمية المستدامة المتنوعة، وجاءت موزعة في أحد عشر فصلاً، حيث تناول الفصل الأول مقدمة نظرية عن مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها، وتناول الفصلان الثاني والثالث البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، وركزت الفصول من الرابع إلى السادس على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، بينما اعتنت الفصول من السابع إلى الحادي عشر بالبعد البيئي للتنمية المستدامة.

ولا نملك في ختام هذا التقديم إلا أن ندعو الله عز وجل أن يبارك هذا العمل وكل من أسهم فيه، وأن يكون دافعاً قوياً لطلابنا للاستفادة منه لتنمية وتطوير قدراتهم أولاً، ثم تطوير مجتمعهم ووطنهم العزيز؛ الذي يسعى من خلالهم إلى تبوأ المكانة المرموقة التي يستحقها بجدارة في عالمنا اليوم.

الصفحة	
7	الفصل الأول: مفهوم التنمية المستدامة وأهميتها
8	1-1 مفهوم التنمية المستدامة وأهميتها.
14	1-2 أهداف التنمية المستدامة وأبعادها.
23	الفصل الثاني: جودة الحياة
24	2-1 جودة الحياة.
30	2-2 التعايش والتسامح.
38	2-3 تمكين الإنسان.
46	الفصل الثالث: الرفاه الاجتماعي
47	3-1 الصحة الجيدة.
56	3-2 الرفاه والأمن الاجتماعي.
67	3-3 الحوكمة.
74	الفصل الرابع: النمو الاقتصادي
75	4-1 النمو الاقتصادي.
83	4-2 حساب النمو الاقتصادي.
89	4-3 المؤشرات التنموية.
98	4-4 التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.
106	الفصل الخامس: الإدخار والإنفاق
107	5-1 الإدخار والإنفاق.
118	5-2 الإنفاق والتخطيط المالي.
128	5-3 التجارة الإلكترونية.
134	5-4 المشاريع الريادية.
141	الفصل السادس: الابتكار والإنتاج
142	6-1 الإنتاج والاستهلاك المستدام.

الصفحة	
149	6-2 عناصر الإنتاج.
155	6-3 دورة حياة المنتج.
160	6-4 البحث والابتكار.
165	6-5 الاقتصاد المعرفي.
171	الفصل السابع: البيئة المستدامة
172	7-1 المدارس البيئية
179	7-2 الإدارة البيئية للنفايات.
186	7-3 الطاقة المستدامة.
195	الفصل الثامن: الأمن المائي
196	8-1 الماء ثروة وطنية.
206	8-2 حماية النظم البحرية والساحلية.
219	الفصل التاسع: التكيف البيئي
220	9-1 التكيف المناخي.
229	9-2 البصمة الكربونية.
238	9-3 المدن والمجتمعات المستدامة.
244	9-4 التسويق البيئي (الأخضر).
255	الفصل العاشر: حماية الطبيعة
256	10-1 البيئة الطبيعية في المملكة العربية السعودية.
266	10-2 التنوع الحيوي في المملكة العربية السعودية.
277	10-3 المحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية.
288	10-4 مبادرات المملكة العربية السعودية البيئية.
305	الفصل الحادي عشر: السياحة البيئية
306	11-1 السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية.
316	11-2 مقومات السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية.
328	11-3 اقتصاديات السياحة البيئية المستدامة.



الفصل الأول

مفهوم التنمية المستدامة وأهميتها

مفهوم التنمية المستدامة وأهميتها

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

الفكرة المحورية

استحوذ موضوع التنمية المستدامة على اهتمام الباحثين على مختلف الأصعدة البيئية والاقتصادية والاجتماعية؛ حيث أصبحت ديمومة التنمية مدرسة فكرية عالمية في معظم دول العالم.

المفاهيم الرئيسية

Sustainable Development	التنمية المستدامة
Principles of Sustainable Development.	مبادئ التنمية المستدامة

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. تحديد المقصود بالتنمية المستدامة.
2. توضيح أهمية التنمية المستدامة.
3. مناقشة خصائص التنمية المستدامة.

مقدمة:

برزت التنمية المستدامة كمفهوم وعملية تنموية مع زيادة الاهتمام العالمي بموضوع حماية الأرض والحفاظ على مواردها، ومن المهم عند تناول هذا الموضوع معرفة وفهم المقصود بالتنمية المستدامة، وتناول خصائصها، والمبادئ التي تستند إليها، والتعرف على الأهمية التطبيقية لها، ومردودها على الفرد والبيئة والمجتمع، والأبعاد التي تنتج عن التفاعل بينهم في مجالات الحياة المتنوعة، على المستوى الاجتماعي و البيئي والاقتصادي.

مفهوم التنمية المستدامة Sustainable Development:

تُعرف التنمية بأنها: القدرة على زيادة الموارد المختلفة؛ من موارد بشرية، واقتصادية، وطبيعية، واجتماعية، وتدعيمها؛ بهدف تحقيق مستويات أعلى للإنتاج لتلبية الاحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع.

أما الاستدامة فيعود معناها إلى علم البيئة؛ حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن الاستمرارية التي ترتبط بتشكّل وتطور النظام الديناميكي، الذي يكون عرضة لتغيرات هيكلية تؤدي إلى حدوث تغيير في الخصائص والعناصر والعلاقات.

وقد عرّفت لجنة بريندتلاند التابعة للأمم المتحدة في عام 1987م، الاستدامة بأنها: " تعني تلبية حاجات الحاضر، دون المساس بقدرات الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها الخاصة".



إثراء

النظام الديناميكي أو المتحرك (Dynamic System): عكس النظام الاستاتيكي أو الساكن (Static System)، فالأول بمعنى المتحرك والمتغير باستمرار، أما الآخر فيعني الثبات والجمود، ووجه العلاقة هنا أن الاستدامة تتميز بكونها عملية مستمرة لا تتوقف.

تُعرّف التنمية المستدامة بأنها: التنمية التي تفي باحتياجات الأجيال الحاضرة دون المساس أو الإضرار باحتياجات الأجيال المستقبلية. وتعرف منظمة الأغذية والزراعة (الفاو - FAO) التنمية المستدامة بأنها: إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية، وتوجيه التغير التقني والمؤسسي؛ بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية، فالتنمية المستدامة (في الزراعة والغابات والمصادر السمكية) تحمي الأرض والمياه والمصادر الوراثية النباتية والحيوانية، ولا تضر بالبيئة، وتتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية، ومناسبة من الناحية الاقتصادية، ومقبولة من الناحية الاجتماعية.



شكل (1-1): الاستدامة

كيف بدأت الفكرة؟

تطورت التنمية المستدامة تاريخياً نتيجة القصور في مفهوم التنمية سابقاً، ونتيجة التدهور البيئي الذي شهدته الأرض بسبب النشاطات الإنسانية غير المسؤولة، والاستعمال المفرط للموارد الطبيعية، ونتيجة لذلك عُقدت الكثير من المؤتمرات والندوات التي اهتمت بالبيئة وبكيفية تحسين النشاطات الاقتصادية بشكل يتماشى مع متطلبات الاستدامة.

وُصِّدق على فكرة "التنمية المستدامة" رسمياً في مؤتمر (قمة الأرض) الذي عُقد في "ريو دي جانيرو" عام 1992م؛ حيث أدرك القادة السياسيون أهمية فكرة التنمية المستدامة.

مبادئ التنمية المستدامة:

يُقصد بمبادئ التنمية المستدامة: الركائز التي تستند إليها في تحقيق إستراتيجياتها الهادفة إلى تحقيق تنمية الأجيال الحالية ورفاهيتها، وذلك دون المساس بقدرة الأجيال القادمة وحقوقها في تلبية حاجاتهم، وتتمثل مبادئ التنمية المستدامة في:

- تحديد الأولويات بعناية.
- الاستفادة من كل دخل مادي.
- اغتنام فرص تحقيق الربح.
- استخدام أدوات السوق، متى كان ذلك ممكناً.
- الاقتصاد في استخدام الأدوات الإدارية والتنظيمية.
- العمل مع القطاع الخاص.
- الاشتراك الكامل للأفراد.
- توظيف الشراكة التي تُحقق نجاحاً.
- تحسين الأداء الإداري.
- إدماج البيئة من البداية.

النشاط التطبيقي



- ◀ من خلال فهمك للتنمية المستدامة اكتب أكبر عدد ممكن من مصطلحات أخرى تناسبها، ثم أعد كتابة مفهوم التنمية المستدامة بأسلوبك.
- ◀ اختر أحد مبادئ التنمية المستدامة ثم ارسم له صورة معبرة من مخيلتك؛ تتضمن معنى هذا المبدأ وتأثيره على المجتمع.



أهمية التنمية المستدامة:

تتكون التنمية المستدامة من حزمة كبيرة من الأهداف، ونظراً لطبيعة الموضوع وتعقيداته فمن الأمل الإلمام بأهميته للوصول إلى فهم وإدراك شامل، والمجتمع هو المرتكز الأساسي الذي يدفع بعجلة التنمية المستدامة إلى الأمام، وبهذا تظهر أهمية التنمية المستدامة متمثلة فيما يأتي:

1. ضمان تنمية بشرية قادرة على تحسين مستوى المعيشة: يُشكل الإنسان جوهر التنمية المستدامة التي تضمن تنمية بشرية من شأنها أن تؤدي إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم والرفاهية الاجتماعية.
2. ترشيد وتنظيم استخدام الموارد الطبيعية المتاحة: من خلال الخطط والآليات المسبقة التي من شأنها العمل على المحافظة على الموارد الطبيعية المتاحة، والبحث عن بدائل للمواد واسعة الاستعمال؛ حتى تبقى فترة زمنية أطول.
3. تحقيق العدالة والإنصاف: ولابد من التفريق بين نوعين من الإنصاف: أولاً: يتعلق بإنصاف الأجيال البشرية القادمة التي لم تولد بعد، ولم تؤخذ مصالحها في الاعتبار عند وضع التحليلات الاقتصادية وغيرها.
- ثانياً: يتعلق بمن يعيشون اليوم ولا يجدون فرصاً متساوية للحصول على الموارد.
4. زيادة الدخل الوطني: الفقر والتخلف الذي تعيشه بعض الدول، وتدني مستوى المعيشة هو الذي يدفعها إلى انتهاج واستحداث تنمية مستدامة فعالة من شأنها زيادة الدخل الوطني.
5. تكافؤ الفرص في توزيع الدخل والثروات: حيث تهتم التنمية المستدامة بالتوزيع العادل للمداخيل والثروات الطبيعية، لأن كثيراً من الدول المنخفضة اقتصادياً تعاني من مشكلة عدم الإنصاف في ذلك.
6. تدعيم التعاون الدولي: وذلك من خلال تقديم المساعدات والرعاية في كثير من المجالات: الاقتصادية، والتكنولوجية، وغيرها.

خصائص التنمية المستدامة:

إن خطة التنمية المستدامة التي أقرتها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في سبتمبر 2015م ترسم خارطة طريق بعيدة الرؤية لجميع الدول والجهات المعنية، ومتوازنة نحو أبعاد مختلفة للتنمية، كي تعمل جاهدة على إرساء عالم ينعم بالازدهار المستدام، والإدماج الاجتماعي والمساواة، فيما تسعى بالتزامن مع ذلك إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية والحرص على عدم إهمال أحد، فهي تنمية غير تقليدية، بل تتسم بعدد من الخصائص، وهي:

1. الإنسانية: إن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها في كل بقعة من العالم تُوجّه للإنسان في أي مكان.
2. الاستمرارية: تدل التنمية المستدامة في مفهومها على الاستمرارية والتواصلية في تحسين حياة الإنسان في الوقت الحاضر وفي المستقبل.
3. الشمول: تُعد التنمية ظاهرة شاملة؛ إذ تتناول جميع مجالات الحياة سواء أكانت اقتصادية، أم اجتماعية، أم بيئية، وهي في أثناء تغطيتها لتلك المجالات لا تغفل عن الجوانب الروحية والثقافية.
4. التوازن: ترمي التنمية المستدامة إلى التوازن في جميع متطلبات التنمية، دون تركيز على نوع أو مجال معين، كما يقوم هذا التوازن على مراعاة حقوق الأجيال الحالية والقادمة في الموارد الطبيعية.

5. **المستقبلية:** البعد الزمني سمة تميز التنمية المستدامة؛ فهي تنمية طويلة الأجل تعتمد على تقدير إمكانيات الحاضر، والتخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية يمكن من خلالها التنبؤ بالمتغيرات.
6. **مجتمعية:** التنمية المستدامة الناجحة تقوم أساساً على القدرة الذاتية للمجتمع، وإن معيار نجاحها يتمثل في قدرتها على تمكين أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع من المشاركة في دفعها وتوجيهها، والانتفاع بنتائجها.
7. **مسؤولية إدارية:** الدور القيادي في عملية التنمية يقع على عاتق الإنسان كمنظم وعامل، لذلك فإدارة وتوجيه التنمية نحو مسارها الصحيح يحتاج إلى سياسة وأجهزة إدارية تعمل على تخطيط، وتنظيم، وتنفيذ، ومراقبة العملية التنموية، واتخاذ القرارات المناسبة.
8. **الواقعية:** تنظر التنمية المستدامة إلى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي يمكن أن تظهر في المجتمع، وما يعانيه العالم اليوم من تحديات، بأنها جزء لا يتجزأ من الحياة، يُوجب النظر بواقعية لمعالجة تلك التحديات بصورة جذرية، وإن أي تقدم في أي مجال يستوجب نظرة واقعية وليست مثالية، أو سطحية.
9. **التكامل:** لا تركز التنمية المستدامة على الجانب البيئي فقط، بل تشمل أيضاً تحقيق نمو اقتصادي، وعدالة اجتماعية؛ أي أنها تنمية مترابطة ومتكاملة ومتوازنة في تلك الجوانب، وتتم في إطار تفاعلي يتميز بالضبط والتنظيم والترشيد.
10. **ذات طبيعة أخلاقية:** تُحدد التنمية المستدامة سلوكيات الإنسان وعلاقاته الداخلية والخارجية؛ مما يساعد على توجيهها توجيهاً أخلاقياً، ويحمل قيماً من القيم الإنسانية التي وردت في الدين الإسلامي، وهي استخلاف الإنسان من أجل عمارة الأرض.
11. **عملية تغيير واعية:** تتميز بأنها ليست عملية عشوائية، وإنما مخططة ومحددة الغايات، ذات إستراتيجية طويلة المدى، وأهداف مرحلية، وخطط، وبرامج.
12. **هدف سام:** يتضح هدف التنمية المستدامة نحو تحقيق خلافة الله عز وجل للإنسان في الأرض وعمارتها، وتعزيز كرامة الإنسان، ومبادئ عدة كلها تتجه نحو ضمان حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية.

النشاط التطبيقي

- ◀ من خلال دراستك للتنمية المستدامة، صمّم خارطة مفاهيم توضح بها أهمية التنمية المستدامة.
- ◀ ما رأيك في التنمية المستدامة كمشروع دولي تتبناه جميع الدول في العالم لرؤيتها المستقبلية؟
- ◀ ناقش أهمية الجانب الاجتماعي في التنمية المستدامة، حسب رؤيتك.



نشاطات مقترحة



- حدد مع أحد زملائك مشكلة عالمية في إحدى الدول، ثم ضع خطة تفصيلية لتنمية مستدامة تساعد في معالجتها، وتقديمها بتقرير يوضح الخطة.
- قيّم مبادئ التنمية المستدامة من حيث تغطيتها لكامل احتياجات الجيل الحالي وجيل المستقبل في جوانب الحياة المختلفة.

التقويم



1. ما المقصود بالتنمية المستدامة؟ وعلّل تسميتها بهذا المصطلح.
2. ما أهمية التنمية المستدامة من الجانب الاقتصادي والبيئي في المملكة العربية السعودية؟
3. في الرابط المرفق: رؤية السعودية 2030، تصفح هذا الرابط وجدّ مشاريع تحقيق الرؤية، ثم حدّد أحد تلك المشاريع، واكتب عنه تقريراً تبرز فيه خصائص التنمية المستدامة التي درستها.



4. ناقش خاصية من خصائص التنمية المستدامة.



تُمكن التنمية المستدامة المجتمع وأفراده ومؤسساته من تلبية احتياجاتهم، والتعبير عن وجودهم الفعلي في الوقت الحالي، مع حفظ التنوع الحيوي واستمرارية العلاقات بين النظام البشري والحيوي واستدامته.

الفكرة المحورية

Sustainable Development Goals (SDGs).	أهداف التنمية المستدامة
Social Dimension	البعد الاجتماعي
Economic Dimension	البعد الاقتصادي
Environmental Dimension	البعد البيئي

المفاهيم الرئيسية

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

الأهداف

1. شرح أهداف التنمية المستدامة.
2. تصنيف أبعاد التنمية المستدامة.
3. تعداد معوقات تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

مقدمة:

غاية التنمية المستدامة تحقيق مجموعة من الأهداف التي حددتها دول العالم المنضوية تحت منظمة الأمم المتحدة عام 2015م، وصنفتها إلى 17 هدفًا، حيث طُلب من كل دولة العمل على تحقيق تلك الأهداف وحُدِّد عام 2030م موعدًا لبلوغها، ورغم عدم الاتفاق على مضمون بعض الأهداف التي لا تتفق مع الثوابت والمرجعيات الدينية والثقافية لبعض الدول إلا أنه ترك الخيار للدول للعمل على معظم الأهداف التي يكاد الإجماع عليها، ومن المهم معرفة هذه الأهداف (17 هدفًا) وفهم مضمونها وآليات تطبيقها، وأيضًا التعرف على الأبعاد التي تركز عليها تلك الأهداف التي حُدِّدت بأبعاد: البيئة، المجتمع، الاقتصاد.

أهداف التنمية المستدامة (Sustainable Development Goals (SDGs

السنوات العديدة التي مرت على التنمية المستدامة زادت من تعقيد وتعدد أهدافها، كما أن شمول وعمومية المعنى قد تكون أيضًا سببًا في تعدد جوانب تلك الأهداف وسعيها إلى تكوين حياة أفضل، والترحيب الدولي الذي تلقاه من ضمن دواعي توسع مفهومها، وتبنيها في مجالات عدة. وتتكون التنمية المستدامة من سبعة عشر هدفًا، وتفاصيلها كالآتي:



أهداف التنمية المستدامة

١٧ هدفاً لتحويل عالمنا



شكل (1-2)

الهدف (1): القضاء على الفقر:

يتمثل جوهر التنمية المستدامة في تزويد الناس - في جميع أنحاء العالم- بالدعم الذي يحتاجونه؛ لتحرير أنفسهم من الفقر بجميع مظاهره.

الهدف (2): القضاء على الجوع:

وتسعى التنمية المستدامة إلى توفير الأمن الغذائي والتغذية الحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة، ويتناول هذا الهدف حاجة الإنسان الأساسية إلى الحصول على غذاء صحي، والوسائل التي يمكن من خلالها تأمين هذه الحاجة على نحو مستدام للجميع.

الهدف (3): ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.

يتناول هذا الهدف جميع الأولويات الرئيسية في مجال الصحة، ويدعو إلى تحسين الصحة الإنجابية وصحة الأم والطفل، وإنهاء الأمراض المعدية وغيرها من المخاطر الصحية، وضمان حصول الجميع على أدوية ولقاحات آمنة وفعالة وجيدة وبأسعار معقولة، فضلاً عن توفير التغطية الصحية لهم.

الهدف (4): ضمان التعليم الجيد:

ويسعى إلى ضمان حصول جميع الناس على التعليم الجيد، وإتاحة الفرص للتعلم مدى الحياة، ويتجاوز هذا الهدف مجرد الالتحاق بالمدارس حيث يتعدى إلى اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين بكفاءة.

الهدف (5): تحقيق المساواة بين الجنسين:

وذلك من خلال تمكين النساء وإعطائهن دوراً أكبر في التنمية الوطنية، على قدم المساواة مع الرجال، والقضاء على أشكال التمييز ضد المرأة في بعض المجتمعات، وتحقيق هدف المساواة بما لا يتعارض مع الثوابت الإسلامية .

◀ الهدف (6): توفر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع:

ويرمي إلى التصدي للتحديات المتعلقة بتوفر مياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية للسكان، وإذا لم تتحقق الجودة والاستدامة في الموارد المائية والصرف الصحي، فإن إحراز التقدم سيتعطل في العديد من المجالات الأخرى.

◀ الهدف (7): ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة:

وذلك بتوسيع فرص الحصول عن تحسين كفاءة استخدام الطاقة، وزيادة الاعتماد على الكهرباء والوقود والتكنولوجيا النظيفة للطهي، فضلاً عن استخدام الطاقة المتجددة.

◀ الهدف (8): تعزيز النمو الاقتصادي:

النمو الاقتصادي هو المحرك الرئيس للتنمية المستدامة، ويمكن من خلاله لعدد أكبر من الناس أن يتخلصوا من دائرة الفقر بعد زيادة فرص العمالة الكاملة والمنتجة.

◀ الهدف (9): إقامة بُنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع المستدام:

تُشكل البنية التحتية، والتصنيع، والابتكار ثلاثة محركات للنمو الاقتصادي، وعندما يتوفر لدى الجميع القدرة على الصمود والاستدامة في تنفيذ تلك القوى الدافعة الثلاث فإن النمو الاقتصادي يدعم التنمية المستدامة.

◀ الهدف (10): الحد من انعدام المساواة:

ويسعى إلى الحد من أشكال التمييز بشتى أنواعه وصوره، وتحقيق المساواة بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات والفرص المتاحة، وحماية حق الإنسان في الحياة الكريمة.

◀ الهدف (11): جعل المدن والمستوطنات آمنة ومستدامة:

لقد شهد العالم نمواً حضرياً بوتيرة لم يسبق لها مثيل؛ ففي عام 2015م كان يعيش في المدن ما يقرب من أربعة بلايين من الناس، أي أكثر من نصف سكان العالم، لذا لا بد أن تكون المدن حاضنة للابتكار وتساعد على تعزيز العمالة والنمو الاقتصادي.

◀ الهدف (12): استهلاك وإنتاج مستدام:

يركز هذا الهدف على فصل النمو الاقتصادي عن استخدام الاقتصاد في البيئة، وضمان إدارة المواد الكيميائية والنفايات الخطرة بطريقة تقلل من أثرها على حياة البشر والبيئة.

◀ الهدف (13): التصدي لتغير المناخ وآثاره:

ثبتت في الأعوام الأخيرة الحاجة إلى بذل جهود أقوى لبناء القدرة على الصمود، والحد من الأخطار المتصلة بالمناخ والكوارث الطبيعية.

◀ الهدف (14): حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية:

تُغطي المحيطات ما يقرب من ثلاثة أرباع الكوكب، وهي تضم أكبر نظام بيئي على الأرض، ولكن الآثار السلبية المتزايدة والناجمة عن تغير المناخ وعن الصيد المفرط والتلوث البحري تُعرض المحيطات والبحار والموارد البحرية للخطر وتضعف المكاسب التي تحققت في الآونة الأخيرة لحماية أجزاء من محيطات العالم.



◀ الهدف (15): حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام: يمكن أن تساعد النظم البيئية المحمية والمرممة والتنوع الحيوي الذي تدعمه في التخفيف من آثار تغير المناخ، وتوفير قدرة أكبر على الصمود و مواجهة الضغوط البشرية والكوارث الطبيعية المتزايدة.

◀ الهدف (16): التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة وعادلة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة: تعد قضايا السلام والعدالة والمؤسسات الفعالة والخاضعة للمساءلة والشاملة للجميع أساسية بالنسبة للتنمية المستدامة.

◀ الهدف (17): تنشيط الشراكة العالمية:

هناك حاجة إلى التزام أقوى بالشراكة والتعاون لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وسيطلب تحقيق الأهداف وضع سياسات متماسكة، وإقامة بيئة مناسبة للتنمية المستدامة على جميع المستويات ولدى جميع الأطراف الفاعلة.

إثراء

الإيكولوجيا أو علم البيئة (Ecology) هو: العلم الذي يهتم بدراسة العلاقة بين الكائنات الحية - بما فيها البشر - وبيئتهم المادية، ويسعى إلى فهم الروابط الحيوية التي تربط بين النباتات والحيوانات والبيئة من حولهم، كما يوفر علم الإيكولوجيا أيضاً المعلومات الكاملة حول فوائد النظم البيئية، وكيف يمكن للبشر استغلال موارد الأرض بطرق تجعل البيئة صالحة للعيش للأجيال القادمة.

النشاط التطبيقي

- ◀ ما المبررات التي تجعل بعض الدول تركز على أهداف معينة للتنمية المستدامة دون غيرها؟
- ◀ اختر إحدى الدول، وحدد أهداف التنمية المستدامة الضرورية لنهضتها وتنميتها.

أبعاد التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة عملية متعددة الأبعاد؛ تشتمل على إعادة التنظيم وإعادة التوجيه للاقتصاد الداخلي، والنظام الاجتماعي بالإضافة للنظام البيئي؛ لذا فإن تحقيقها على نطاق واسع يتوقف على تحقيق أبعاد مختلفة تتفاعل فيما بينها للوصول إلى الأهداف المنشودة.



شكل (1-3): المجتمع والاستدامة

أولاً: البعد الاجتماعي Social Dimension:

البعد الاجتماعي: هو البعد الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية إلى أكبر قدر، مع الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة، واستغلالها بأقل قدر من الأضرار والاساءة للبيئة.



شكل (1-4): الاقتصاد والاستدامة

ثانياً: البعد الاقتصادي Economic Dimension:

البعد الاقتصادي: هو البعد الذي يُلبّي مستويات الاستهلاك الحالية دون المساس بالاحتياجات المستقبلية، ويهدف إلى زيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى حد من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية.



شكل (1-5): البيئة والاستدامة

ثالثاً: البعد البيئي Environmental Dimension:

البعد البيئي: هو البعد الذي يهتم بالمحافظة على الحدود البيئية؛ حيث يضع حدوداً معينة بيئياً لا يمكن تجاوزها للمحافظة على الموارد الطبيعية من التلوث ومنع استنزافها.



النشاط التطبيقي

من خلال دراستك لأبعاد التنمية المستدامة، صَنَّفْ أهداف التنمية المستدامة وفقاً لذلك بطريقة منطقية، ومقنعة:

البعد	البعد	البعد



شكل (6-1): شعار برنامج رؤية السعودية 2030 والتنمية المستدامة

في الخامس والعشرين من سبتمبر 2015م حدّد قادة العالم مجموعة من الأهداف التي تسعى للقضاء على الأشكال المختلفة من الفقر، والقضاء على عدم المساواة، وحماية الأرض، وتحقيق الازدهار العالمي كجزء من برنامج 2030م للتنمية المستدامة.

ومن هذا المنطلق، تكاتف الحكومات والشركات والمجتمع المدني - بالإضافة إلى الأمم المتحدة - قبل حلول عام 2030م من أجل تحسين المستويات المعيشية للبشر في جميع أنحاء العالم.

وبناءً على النجاح الكبير الذي حققته الأمم المتحدة في الألفية الجديدة، لاحت في الأفق إستراتيجية أُطلقت في 1 يناير 2016م تُعرف باسم "أهداف التنمية المستدامة"، وتُعرف أيضاً باسم "أجندة الأهداف العالمية لعام 2030".



تُعرض هنا أجندة الأهداف العالمية لعام 2030، وجهود المملكة العربية السعودية في تحقيقها:

ملاحظة: سوف تدرس وتتعرف أكثر على هذه الأبعاد من خلال تفاصيل أبعاد التنمية المستدامة ومشاريعها (الاجتماعية - الاقتصادية - البيئية) بشكل أكثر تفصيلاً ووضوحاً في الفصول القادمة.

إشكاليات ومعوّقات التنمية المستدامة:

هناك بعض المعوّقات التي واجهت العديد من الدول في تبني التنمية المستدامة كان من أهمها ما يأتي:

1. الفقر، وهو أساس كثير من المعضلات الصحية والاجتماعية والأزمات النفسية، لذلك على المجتمعات المحلية والوطنية والدولية أن تضع من السياسات التنموية وخطط الإصلاح الاقتصادي ما يقضي على هذه المشكلة؛ بإيجاد فرص العمل والتنمية الطبيعية والبشرية والاقتصادية والتعليمية للمناطق الأكثر فقراً والأشدّ تخلفاً، والعمل على مكافحة الأمية.
2. الديون، وهي تمثل -إضافة إلى الكوارث الطبيعية- أهم المعوّقات التي تحوّل دون نجاح خطط التنمية المستدامة، وتؤثر سلباً في المجتمعات الفقيرة خاصةً والأسرة الدولية عامة.
3. الحروب والنزاعات المسلحة والاحتلال الأجنبي تؤثر بشكل كبير على البيئة وسلامتها.
4. التضخم السكاني غير الرشيد، وخاصةً في المدن النامية، وتدهور الأحوال المعيشية في المناطق العشوائية، وتزايد الطلب على الموارد والخدمات.
5. تدهور قاعدة الموارد الطبيعية، واستمرار استنزافها لدعم الإنتاج والاستهلاك؛ مما يزيد في نضوب قاعدة الموارد الطبيعية وإعاقة تحقيق التنمية المستدامة.



6. عدم توفر التقنيات الحديثة والخبرات الفنية اللازمة لتنفيذ برامج التنمية المستدامة وخططها.

7. نقص الخبرات اللازمة لدى الدول؛ لتتمكن من الالتزام بقضايا البيئة العالمية ومشاركة المجتمع الدولي في الجهود الرامية لوضع الحلول لهذه القضايا.

النشاط التطبيقي



المملكة العربية السعودية من الدول التي تسعى جاهدة لتحقيق التنمية المستدامة، وقد قدمت كثيراً من الجهود في سبيل الوصول إلى تقييم أفضل في مؤشراتها. بالرجوع لمصادر التعلم، اختر أحد أهداف التنمية المستدامة، وصمّم عرضاً تقديمياً توضح من خلاله جهود المملكة العربية السعودية المستمرة للتغلب على معوقات تحقيقه، وناقشه مع زملائك.

نشاطات مقترحة



- أصدر مع زملائك في الصف صحيفة حائطية تُعرض في ساحة المدرسة تكون إصداراً خاصاً بالتنمية المستدامة تتسق مع مبادرات ومشاريع رؤية السعودية 2030.
- قامت الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية بقياس مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ارجع لتلك المؤشرات (عبر الرابط المرفق ادناه) ووضّح -بشكل مختصر- ما حققته الدولة في هذا المجال باستخدام: (خريطة مفاهيم، مخطط بياني، جدول).



مؤشرات التنمية المستدامة | الهيئة العامة للإحصاء.

التقويم



1. اشرح مع التمثيل أهداف التنمية المستدامة.
2. تثبت الأدلة الشرعية اهتمام الدين الإسلامي بالتنمية المستدامة، استشهد ببعض هذه الأدلة واربطها بالهدف المناسب.
3. المعنى المتداخل والمعقد للتنمية المستدامة يجعل هناك تداخلاً بين أبعادها، ناقش التصنيف الرئيس لتلك الأبعاد، واقترح تصنيفاً آخر يكون أكثر منطقية من وجهة نظرك.
4. معوقات عديدة تواجه المجتمعات لتحقيق تنمية كاملة ومستدامة، قارن بين المعوقات التي تواجه الدول الصناعية الكبرى وتلك التي تواجه الدول الفقيرة.



المشروعات

1 قَدِّمُ فكرة بحثية مرتبطة بالتنمية المستدامة، تحتوي على:

- عنوان البحث.
- مقدمة.
- مشكلة البحث.
- حدود البحث: الموضوعية - الزمانية - المكانية.
- مصطلحات البحث.
- إطار نظري مختصر.
- عدد من الدراسات السابقة.
- أدوات البحث.

2 قَمِّم بتوزيع أبعاد التنمية المستدامة على زملائك، وقوموا بتصوير وجمع صور تدل على أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي تنسجم مع طبيعة المجتمع السعودي وفق تلك الأبعاد، واعرضها على معلمك.

ثم نظِّم مع زملائك معرضاً مصوراً في المدرسة -تحت إشراف معلمك- ؛ لتوضيح مفهوم وأهداف التنمية المستدامة وشرح أهميتها.

الفصل الثاني

جودة الحياة Quality of life



الفكرة المحورية

يناقش الموضوع جودة الحياة كمفهوم مرتبط بالتنمية المستدامة في المجتمع، ويعرّف بالمؤشرات التي تسهم في تحقيقه، والبرامج التي تستهدفه مثل برنامج جودة الحياة 2020.

المفاهيم الرئيسية

Quality of Life	جودة الحياة
Happiness	السعادة
Life Satisfaction	الرضا عن الحياة
Quality of Life Program 2020	برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. شرح المقصود بجودة الحياة.
2. توضيح العلاقة بين جودة الحياة والرضا عن الحياة.
3. المقارنة بين مؤشرات جودة الحياة على الصعيد الفردي والاجتماعي من حيث التفاعل بينها.
4. كتابة ملخص عن برنامج جودة الحياة حسب رؤية السعودية 2030.

مقدمة:

جودة الحياة هدف مهم يسعى لتحقيقه كل مجتمع متطور، ولمؤشرات جودة الحياة في المجتمعات المعاصرة أهمية كبيرة في قياس نتائج خطط التنمية على حياة الفرد والمجتمع، حيث إن مؤشرات التنمية لا تتمثل في الدخل وحسب، وإنما في الارتقاء بجودة حياة المواطن بصفة عامة؛ مما يعني أن التنمية لا تقتصر فقط على التنمية الاقتصادية وإنما تشمل التنمية الاجتماعية والتنمية الذاتية للأفراد إضافة إلى تنمية البيئة المحيطة بهم، لقد جاء برنامج جودة الحياة الذي أطلق عام 2018م ضمن برامج تحقيق رؤية السعودية 2030 ليهتم بتحسين جودة حياة الفرد والأسرة والمجتمع، من خلال تهيئة البيئة اللازمة لاستحداث خيارات أكثر حيوية تعزز من أنماط الحياة الإيجابية، حيث تُمكن البرنامج من فتح آفاق جديدة لقطاعات جودة الحياة التي تمس حياة أفراد المجتمع بشكل مباشر، بهدف الوصول إلى مجتمع حيوي قادر على استكمال مسيرته الحضارية والارتقاء بمكانته بين الأمم، ومن هنا جاءت أهمية معرفة المقصود بمفهوم جودة الحياة، والعلاقة بين مفهومي السعادة والرضا عن الحياة، وكذلك معرفة ملخص عن برنامج جودة الحياة 2020 وكيف أدارته المملكة العربية السعودية.



مفهوم جودة الحياة:

مصطلح " جودة الحياة " استُخدم لأول مرة عام 1975م في مجال الصحة، وقد وُضعت له عدة تعريفات من أبرزها تعريف منظمة الصحة العالمية World Health Organization حيث عرّفته بأنه "إدراك وتصوُّر الأفراد لوضعهم وموقعهم في سياق نظم الثقافة والقيم التي يعيشون فيها، وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واعتباراتهم، وهو مفهوم واسع النطاق يتأثر بالصحة الجسدية للشخص وحالته النفسية، ومعتقداته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية".

أما منظمة اليونسكو "UNESCO" فتعُدُّ جودة الحياة مفهوماً شاملاً يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الفرد، وهو مفهوم يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته، وعلى ذلك فإن جودة الحياة من هذه الرؤية لها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية، ولذلك فإن جودة الحياة النفسية من المفاهيم ذات الطابع الجدلي، إذ تختلف مضامينه ودلالته باختلاف الأفراد واختلاف الثقافات، وتسهم فيه مجموعة متنوعة من المكونات.

النشاط التطبيقي

◀ تحت إشراف المعلم ينقسم الطلاب إلى فريقين كل منهما يتبنى واحداً من التعريفات السابقة لجودة الحياة، ويناقشون أوجه الشبه والاختلاف بين التعريفين.

يتداخل مصطلح جودة الحياة مع الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة، وتُعرَّف السعادة بأنها: "الدرجة التي يحكم فيها الشخص إيجابياً على نوعية حياته الحاضرة بوجه عام"، وهناك من عرّف السعادة بأنها حبُّ الشخص للحياة التي يعيشها واستمتاعه بها، وتقديره الذاتي لها، ودلّت بحوث كثيرة على أن السعادة نتاج تفاعل مركب بين الشخص وبيئته، مما يجعلهما عاملين أساسيين في شعوره بالسعادة، لذلك يظهر الارتباط الموجب بين السعادة والرضا عن الحياة، فمعنى جودة حياة الفرد هو شعوره بالرضا عن نفسه وعن سعيه في الحياة ومكاسبه النفسية والصحية والاجتماعية التي ترفع من قيمة حياته وتشعره بالسعادة (انظر الشكل 2-1).



شكل (2-1): أهمية مفهوم جودة الحياة.

النشاط التطبيقي



◀ (قد يحتاج المعلم إلى استضافة الموجه الطلابي عند تطبيق هذا النشاط ،ليدعم الحصة والموضوع بحكم خبرته الأكاديمية النفسية): يطبق المعلم مع الطلاب استراتيجية "فكر - زواج - شارك" من خلال توجيه كل طالب السؤال لزميله في الصف: هل تشعر بالسعادة؟ ولماذا؟ ثم يدير المعلم جلسة نقاش ويستنتج المؤشرات المرتبطة بمفهوم " جودة الحياة" و " الرضا عن الحياة "

مؤشرات جودة الحياة:

جودة الحياة تظهر على الواقع من خلال مجموعة من المؤشرات -مستمدة من محاور المسح العالمي لجودة الحياة (شكل 2-2) - تتمثل في:

الدخل والوظيفة، السكن، الأمان، الصحة، التعليم، التوازن بين الحياة والعمل، العلاقات الشخصية، البنية التحتية والخدمات، الوصول إلى الأنشطة الثقافية والترفيهية، وهذه المؤشرات تتعلق بالفرد وإنجازاته وعلاقاته وكل ما يرتبط به كشخص، كما تتصل بالجانب الاجتماعي للفرد ونقص كل ما يخص البيئة الخارجية المحيطة به، ولكل منها مؤشرات تتضح فيما يأتي:

على الصعيد الفردي:

هناك العديد من المؤشرات المرتبطة بجودة حياة الفرد وأهمها: الرعاية الصحية الجيدة، العلاقات الإيجابية، العمل الهادف أو العمل التطوعي، تخصيص وقت للهوايات المفيدة والممتعة، الراحة الجيدة، الطعام الصحي، النوم الكافي.

على الصعيد الاجتماعي:

من مؤشرات جودة الحياة على الصعيد الاجتماعي ما تقدمه الحكومات من خدمات وبرامج لمواطنيها لمساعدتهم على تحسين حياتهم، وتشمل: توفير وظائف، التعليم العام والعالي الميسور التكلفة أو المجاني، الحصول على رعاية صحية عالية الجودة مجانية أو بأسعار معقولة، أيضاً توفير الرفاهية والأمان وغيرها من خدمات أساسية.

النشاط التطبيقي



◀ ينقسم الطلاب إلى مجموعات تعلمٍ تعاوني ويناقشون التفاعل بين مؤشرات جودة الحياة على الصعيد الفردي والاجتماعي، مع توضيح العلاقة بينها.





شكل (2-2): محاور المسح العالمي لجودة الحياة.

جودة الحياة ورؤية السعودية 2030:

برنامج جودة الحياة



برنامج جودة الحياة هو أحد برامج تحقيق رؤية السعودية 2030 ، وهدفه تحسين جودة حياة الفرد والأسرة ، وتهيئة بيئة مناسبة تُعزّز مشاركة أفراد المجتمع؛ حيث يعمل هذا البرنامج على تحسين جودة الحياة في وطننا الغالي من خلال محورين: المحور الأول: تطوير أنماط الحياة من خلال تفعيل مشاركة الأفراد في الأنشطة الترفيهية والرياضية والثقافية، أما المحور الثاني: فهو تحسين البنية التحتية من خلال الارتقاء بالخدمات والنقل، والإسكان والتصميم الحضري، وحماية البيئة، وتوفير الفرص الاقتصادية والتعليمية، والأمن والبيئة الاجتماعية، أيضاً يهتم البرنامج بتحسين نمط حياة الأسرة، وبناء مجتمع ينعم بأسلوب حياة متوازن.

أهداف البرنامج:

1. تعزيز ممارسة الأنشطة الرياضية في المجتمع.
2. تحقيق التميز في عدة رياضات إقليمياً وعالمياً.
3. تطوير وتنويع فرص الترفيه لتلبية احتياجات السكان.
4. تنمية المساهمة السعودية في الفنون والثقافة.



من أهداف برنامج جودة الحياة

- تعزيز ممارسة الأنشطة الرياضية في المجتمع
- تحقيق التميز رياضياً على مستوى العالم
- تطوير وتنويع فرص الترفيه
- تنمية مساهمة المملكة في الثقافة والفنون
- تحسين المشهد الحضري في المملكة
- الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة



إثراء

برنامج جودة الحياة:

النشاط التطبيقي



- بالتعاون مع مجموعتك صمّم عرضاً تقديمياً عن برنامج جودة الحياة في رؤية السعودية 2030 ؛ مستعينا بالموقع الإلكتروني لبرنامج جودة الحياة في المملكة موضحا التأثير الذي لمسته الأسرة السعودية في مجال تنوع خيارات وفرص الترفيه، والسياحة بعد تطبيق عدد من مشروعات ومبادرات برنامج جودة الحياة.



نشاطات مقترحة



- صمّم حلقات نقاش مصغرة - تحت إشراف معلمك - لتطبيقها على مجموعه الزملاء في الفصل؛ تناقش من خلالها برنامجاً ترويحياً (رياضياً أو ثقافياً أو فنياً) يحتاج له الطلبة في مدرستك؛ مع مراعاة تغطية المحاور الأساسية الآتية:
مسمى البرنامج - أهداف البرنامج - الأنشطة المقترحة - متطلبات التنفيذ - المدة المقترحة.

التقويم



1. ناقش أوجه الشبه والاختلاف بين تعريفى البنك الدولي ومنظمة اليونسكو لمفهوم " جودة الحياة ".
2. ما العلاقة بين مفهومي " جودة الحياة " و " الرضا عن الحياة " ؟
3. صمّم خارطة مفاهيم توضح فيها التفاعل بين مؤشرات جودة الحياة على الصعيد الفردي والاجتماعي.
4. عدّد محاور برنامج جودة الحياة في رؤية السعودية 2030.



الفكرة المحورية

التعايش والتسامح قيم إنسانية مهمة تحتاجها المجتمعات المعاصرة، خاصة في ظل وجود الاختلافات الثقافية والعرقية والدينية، وهي قيمٌ حث عليها الدين الإسلامي وتبنتها المملكة العربية السعودية من خلال برامج رؤيتها الطموحة 2030، التي تحث على التسامح وقبول الآخر، ونبذ التطرف وتبني ثقافة الحوار مع المحافظة على القيم والثوابت الإسلامية.

المفاهيم الرئيسية

Coexistence	تعايش
Tolerance	تسامح
Religious Tolerance	تسامح ديني
Cultural Tolerance	تسامح ثقافي
Peaceful Coexistence	تعايش سلمي
Rejection of Extremism	نبذ التطرف
Racism	عنصرية

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. توضيح المقصود بمفهوم "التعايش والتسامح".
2. شرح الأسس التي يقوم عليها "التعايش والتسامح".
3. مناقشة موقف الإسلام تجاه التعايش مع الثقافات المختلفة.
4. كتابة تقرير عن رؤية السعودية 2030 ودورها في تأكيد قيمة التسامح.

مقدمة:

التعايش والتسامح قيم إنسانية مهمة، وركيزة أساسية للسلوك الاجتماعي سواء على المستوى المحلي بين أفراد المجتمع نفسه أو على مستوى علاقة المجتمعات ببعضها؛ حيث تعزز تلك القيم التعاون وتبادل المصالح بين المجتمعات المعاصرة؛ مما يدعم التنمية المستدامة لا سيما في ظل التطورات الحديثة والمتسارعة التي أدت إلى الانفتاح على ثقافات متعددة؛ لذلك أصبح تقبل الآخر المختلف فكرياً وثقافياً والحوار معه ضرورة قصوى، وشرط أساسي للعيش المشترك، ولهذا تحتاج المجتمعات إلى تعزيز ثقافة التسامح وتقبل الآخر بغض النظر عن اختلاف اللون أو العرق أو الفكر؛ لكي تصل إلى التعايش السلمي وإفشاء ثقافة السلام



التي حث عليها ديننا الإسلامي الحنيف، وتبنت المملكة العربية السعودية في رؤيتها 2030 ضمن سعيها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز منظومة القيم مجموعة برامج، مثل "برنامج تنمية القدرات البشرية" و "برنامج جودة الحياة"، وتشجيع ثقافة التطوع وتبني لغة الحوار، وتعزيز قيم التسامح والوسطية والاعتدال ونبذ التطرف.

معنى التعايش والتسامح:

التعايش: هو اجتماع مجموعة من الناس في مكان واحد، حيث تربطهم علاقات تفاعل متبادلة، ويعيشون بسلام بغض النظر عن الاختلافات الاجتماعية والثقافية والعرقية، ويطلق التعايش أيضاً على مجتمع تتعدد فيه الجماعات المختلفة، ويعيشون فيما بينهم بانسجام ووثام على الرغم من كل الاختلافات من حيث الأديان أو الأعراق أو اللغات، والتعايش السلمي يعني بيئة يسود فيها التفاهم بين فئات المجتمع المختلفة والامتثال للأنظمة والقوانين دون اللجوء إلى استخدام القوة.

يرتكز التعايش على مفهوم مهم وأساسي وهو **(التسامح)** الذي يمكن تعريفه بأنه: القدرة على العفو عن الآخرين وعدم مقابلة الإساءة بمثلهما، أيضاً يتمثل في الحرص على التمسك بالأخلاق الإنسانية الراقية التي تنعكس إيجاباً على المجتمع بتحقيق التضامن والوحدة بين أفرادها، وتحقيق المساواة والعدل والحرية من خلال احترام العقائد والثقافات المختلفة.

أهمية "ثقافة التسامح":

- ◀ تحتاج المجتمعات المعاصرة إلى "التعايش السلمي" الذي يرتبط بدوره بقيمة التسامح التي تعكس احترام الآخر وقبوله.
- ◀ "ثقافة التسامح" هي جزء من ثقافة المجتمع وتعكس هويته، وتؤدي دوراً كبيراً في تعزيز قيم المحبة، وتقوية أواصر العلاقات الاجتماعية والتضامن الاجتماعي.
- ◀ التسامح هو نقيض "التطرف والتعصب" حيث تعمل "ثقافة التسامح" على إزالة الحقد والبغضاء والكراهية.
- ◀ تعزيز "قيم التسامح" يؤدي إلى الشعور بالسلام الداخلي، ويقلل نسبة التعصب والتطرف والعنصرية التي تؤدي إلى انتشار العنف المجتمعي.

أنواع التسامح:

- التسامح الفكري والثقافي: هو عدم التعصب للأفكار، واحترام أدب الحوار والتخاطب مع الآخر.
- التسامح العرقي: هو تقبل الآخر رغم اختلاف لونه أو عرقه ونبذ التمييز العنصري.
- التسامح الديني: هو التعايش السلمي بين الفئات المختلفة دينياً ومذهبياً، ونبذ التعصب الديني.



شكل (2-3): أنواع التسامح.

النشاط التطبيقي



- تحت إشراف معلمك كوّن فريقين للحوار من الزملاء في الصف: فريق (مع تقبل الاختلاف) وفريق (ضد تقبل الاختلاف) ... وناقشوا قضية (الاختلافات الثقافية بين المجتمعات) ... مع تصويت بقية الزملاء على نقاط القوة والضعف في الحوار بين الفريقين.

أسس التعايش والتسامح:

- العدل:** هو مفهوم قائم على الصواب، والعقلانية، والقانون والإنصاف، بالإضافة إلى إدارة العدالة الناجزة مع مراعاة الحقوق الإنسانية التي تتمثل في تمتع جميع الأفراد بحرياتهم بشكل متساوٍ أمام الأنظمة والقوانين المعتمدة، دون التمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللون أو الدين أو السن.
- الإحسان:** يشمل الإحسان القول اللطيف، والعمل على أكمل وجه، وتجنب الإساءة للآخرين، وأداء الواجبات، والاجتهاد في جميع أنواع الخير.



• الرحمة: هي إظهار العطف والتسامح تجاه الآخرين بدلاً من استخدام القوة والإساءة.

• التعاون: هو التكاتف وتوحيد الجهود؛ بما يعود على الجميع بالمنافع التي لا يستطيع الفرد في كثير من الأحيان الحصول عليها دون مساعدة.

• التحلي بمكارم الأخلاق: هي إحدى أسس التعايش التي تدخل في جميع مناحي الحياة، حيث تؤدي إلى زرع المحبة والثقة بين أفرادها، وتقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية.

• تقبل الآخر وبدء الحوار: من القواعد الأساسية التي يعتمد عليها الحوار تقبل الرأي الآخر، وإعطاؤه الفرصة للتعبير عن نفسه بحرية، واستخدام مهارة الاستماع، بالإضافة إلى احترام آراء الآخرين في حال وجود اختلافات.

• الاعتدال والوسطية: يساعد تطبيق مبدأ الاعتدال والوسطية في التعايش مع الآخرين بسلام، وذلك من خلال النظر بشكل متوازن إلى جميع المواقف والآراء ووجهات النظر دون اللجوء إلى التطرف.

وجميع تلك الأسس والمبادئ جاء بها الدين الإسلامي الحنيف، وحثَّ عليها الشرع المطهر، فكانت ركائز أساسية للمجتمع المسلم في كل زمان ومكان.

النشاط التطبيقي

◀ صمّم مصفوفة لأهم القيم التي يقوم عليها المجتمع المتسامح وناقشها مع زملائك في الفصل.

موقف الإسلام من غير المسلمين :

الإسلام دين التسامح والتعايش السلمي مع الآخرين؛ حيث ورد في كثير من آيات القرآن الكريم والسنة الشريفة الدعوة إلى ضرورة إرساء الأمن، وإفشاء السلام، وحسن التعامل مع غير المسلمين، والدعوة إلى نبذ الكراهية، والتعامل معهم برحمة وعدل وإحسان، وعلى هذا النهج سارت المملكة العربية السعودية في علاقاتها مع المجتمعات الخارجية، إضافة إلى دعوتها عبر برامجها التنموية إلى بناء علاقات منفتحة مع باقي المجتمعات أساسها قيم التسامح والتعايش وقبول الآخر.

النشاط التطبيقي



◀ صمّم ندوة حوارية عن قيم التسامح الديني في الإسلام؛ مستشهداً بآيات من القرآن الكريم وأمثلة من سيرة النبي محمد ﷺ في تعامله مع غير المسلمين.

إن قيمة التسامح لها دورٌ كبيرٌ في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ حيث أكدت رؤية السعودية 2030 على أهمية التسامح في تعزيز الانفتاح على العالم والتعايش مع الآخرين، وبرز ذلك من خلال عدة برامج منها: (برنامج تنمية القدرات البشرية) حيث التسامح هدف استراتيجي مهم من أهدافه، إضافةً إلى جهود (مركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري)، والمركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال).

برنامج تنمية القدرات البشرية:

برنامج تنمية القدرات البشرية



هو أحد البرامج الرئيسية في رؤية السعودية 2030 ويهدف إلى أن يمتلك المواطن قدرات تمكنه من المنافسة عالمياً؛ من خلال تعزيز القيم وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل وتنمية المعارف، يتضمن البرنامج 16 هدفاً استراتيجياً؛ تغطي ثلاثة محاور رئيسية، هي: تطوير أساس تعليمي متين ومرن للجميع، والإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً، وإتاحة فرص التعلم مدى الحياة.

الأهداف الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية:

- الهدف الأول: تعزيز قيم الوسطية والتسامح.
- الهدف الثاني: تعزيز قيم الإتقان والانضباط.
- الهدف الثالث: تعزيز قيم العزيمة والمثابرة.
- الهدف الرابع: غرس المبادئ والقيم الوطنية، وتعزيز الانتماء الوطني.
- الهدف الخامس: العناية باللغة العربية.
- الهدف السادس: تعزيز مشاركة الأسرة في التحضير لمستقبل أبنائهم.
- الهدف السابع: تعزيز قيم الإيجابية والمرونة وثقافة العمل الجاد بين أطفالنا.
- الهدف الثامن: بناء رحلة تعليمية متكاملة.
- الهدف التاسع: تحسين تكافؤ فرص الحصول على التعليم.
- الهدف العاشر: تحسين مخرجات التعليم الأساسية.
- الهدف الحادي عشر: تحسين ترتيب المؤسسات التعليمية.
- الهدف الثاني عشر: توفير معارف نوعية للمتميزين في المجالات ذات الأولوية.



وزارة التعليم

Ministry of Education
2026 - 1448

الهدف الثالث عشر: ضمان المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل.

الهدف الرابع عشر: التوسع في التدريب المهني لتوفير احتياجات سوق العمل.

الهدف الخامس عشر: تحسين جاهزية الشباب لدخول سوق العمل.

الهدف السادس عشر: تعزيز ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال.

منظومة القيم في برنامج "تنمية القدرات البشرية" ودورها في التنمية المستدامة:

يهدف البرنامج لتعزيز منظومة من القيم المهمة للتنمية المستدامة، ومن ضمنها قيمة "التسامح" و "الوسطية" حيث تسعى

الرؤية لتعزيزها لضمان تنمية مستدامة للمجتمع السعودي ، وتشمل تلك القيم :

1. الانتماء الوطني: الامتثال والاعتزاز بالقيم الوطنية، والمحافظة على ثروات وممتلكات الوطن.
2. التسامح: حب الخير للآخرين، والعيش بسلام معهم وتقبلهم رغم اختلاف أجناسهم وألوانهم وثقافتهم.
3. الوسطية: الاعتدال والابتعاد عن التطرف.
4. الإتقان: السعي لإنجاز الأعمال بأفضل صورة؛ مع تحقيق مستوى عالٍ من الجودة والأداء.
5. المثابرة: المواصلة والإصرار في تنفيذ الأعمال وتحقيق الإنجازات بالرغم من وجود صعوبات.
6. الانضباط: ضبط النفس وزرع حس المسؤولية، والتفريق ما بين السلوك الجيد والسلوك غير المقبول.
7. المرونة: القدرة على التكيف عند مواجهة تحديات وتغيرات الحياة، والتغلب عليها والبحث عن الفرص وانتهازها دون فقدان الحماس.
8. الإيجابية: الأمل والطموح للمستقبل رغم المعوقات.
9. العزيمة: التحلي بالصبر والاجتهاد والقدرة على اتخاذ القرار دون تردد.



إثراء

برنامج تنمية القدرات البشرية:



شكل (2-4): منظومة القيم في برنامج تنمية القدرات البشرية.

مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري (KACCC):

King Abdulaziz Center for Cultural Communication
مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري

مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري (KACCC) تأسس عام 1424هـ

-2004م كمنظمة وطنية مستقلة؛ تعمل على نشر ثقافة الحوار، ليُجعل منها

أسلوباً للحياة، ويجعل منها معياراً للسلوك العام في المجتمع على مستوى الفرد والمجتمع، وأيضاً لتعزيز احترام الاختلاف والتنوع، والمحافظة على الوحدة الوطنية.



مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري:

المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال):



المركز العالمي
لمكافحة الفكر المتطرف
GLOBAL CENTER FOR
COMBATING EXTREMIST IDEOLOGY

المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال) مركز عالمي مهمته مكافحة التطرف واجتثاث جذوره، والتصدي له وتعزيز التسامح والتعايش بين الشعوب، تأسس 21 مايو 2017، ويقع مقره في عاصمة المملكة العربية السعودية الرياض، ويُعد أول مركزٍ مهتم بثقافة الاعتدال الفكري، ويعتمد المركز في مواجهة الفكر المتطرف على صناعة إعلام ومحتوى محترف ينشر التسامح والاعتدال، وذلك تحت إشراف "لجنة الفكر العليا" التي تضم نخبة من كبار المفكرين والقادرين على مواجهة هذا الفكر من العلماء المسلمين في العالم أجمع.



وزارة التعليم
Ministry of Education
2026 - 1448

النشاط التطبيقي



◀ صمّم عرضاً تقديمياً مختصراً حول "جهود المملكة في مكافحة التطرف" ثم ناقشه أمام زملائك ومعلمك.

نشاطات مقترحة



- تنظيم ندوة طلابية حول أسس ومبادئ التعايش والتسامح.
- إقامة مسابقة طلابية لأفضل مقال عن قيم التعايش والتسامح.
- تنظيم لقاء فكري حوارى بين الطلاب حول موضوع يُحدّد من قبل المعلم تُحاكى فيه الجلسات التي تُعقد في برامج التواصل الحضاري.

التقويم



1. وضّح المقصود بمفهومي "التعايش" و "التسامح".
2. صمّم عرضاً تقديمياً تشرح لزملائك من خلاله الأسس التي يقوم عليها "التعايش والتسامح".
3. ناقش موقف الإسلام تجاه التعايش مع الثقافات المختلفة؛ مستشهداً ببعض الأمثلة من السيرة النبوية.
4. اكتب تقريراً مختصراً عن إسهامات رؤية السعودية في ترسيخ قيمة التسامح مستشهداً ببعض برامج الرؤية ذات العلاقة.



تمكين الإنسان مطلب رئيس للتنمية المستدامة فاعتماد الإنسان على نفسه وتنمية قدراته يجعله عنصراً فعالاً في تنمية المجتمع، ومن هذا المنطلق اهتمت رؤية السعودية 2030 من خلال برنامج التحول الوطني بتمكين الإنسان وجعلته محوراً أساسياً في أهدافها الإستراتيجية.

الفكرة المحورية

Empowerment	تمكين
National Transformation Program	برنامج التحول الوطني
Women's Empowerment	تمكين المرأة
Youth Empowerment	تمكين الشباب
Empowering People with Special needs	تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة

المفاهيم الرئيسية

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

الأهداف

1. مناقشة مفهوم التمكين.
2. توضيح العلاقة بين التمكين والتنمية المستدامة.
3. تعداد أهداف برنامج التحول الوطني.
4. تصنيف برامج التمكين في رؤية السعودية 2030 حسب الفئات الموجهة لها.

مقدمة:

التمكين مفهوم مهم له علاقة وثيقة بالتنمية؛ ويتمحور حول إعطاء الأفراد القوة لاتخاذ القرارات بشأن عملهم، وهي إستراتيجية تهدف إلى تحرير الطاقات الكامنة لدى الأفراد وإشراكهم في عمليات بناء منظمة، وعلى هذا فإن مفهوم التمكين من المفاهيم المعاصرة التي ترتقي بالعنصر البشري في المنظمة المعاصرة إلى مستويات راقية من التعاون، وروح الفريق والثقة بالنفس والإبداع والتفكير، ولذلك تأتي أهميته في دفع عجلة التنمية الاجتماعية.



تعريف التمكين:

في اللغة التمكين يعني التقوية أو التعزيز، واصطلاحاً يشير إلى منح الإنسان قدرًا أكبر من الاعتماد على الذات، وتلبية احتياجاته الإستراتيجية المرتبطة بالتغيرات التي تؤثر على حياته، ويشير مصطلح "التمكين" أيضًا إلى تدابير تهدف إلى زيادة درجة الاستقلال الذاتي وتقرير المصير لدى الناس والمجتمعات المحلية؛ لتمكينهم من تمثيل مصالحهم بطريقة مسؤولة ومحددة ذاتيًا، وذلك بناءً على سلطتهم الخاصة.

أنواع التمكين:

يُصنّف التمكين وفق تصنيفات متعددة:

فحسب الفئات المتعلقة بها يصنّف إلى: تمكين المرأة، تمكين الشباب، تمكين الموظفين، تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم.

وحسب المجال الذي يوجد فيه يصنّف إلى:

تمكين اجتماعي: يسعى لتعزيز العلاقات الاجتماعية، ويرتكز على العدل والمساواة ويحارب التمييز العنصري بحسب النوع أو العرق أو الدين، وبذلك يمكن للأفراد الحصول على مكاناتهم الاجتماعية.

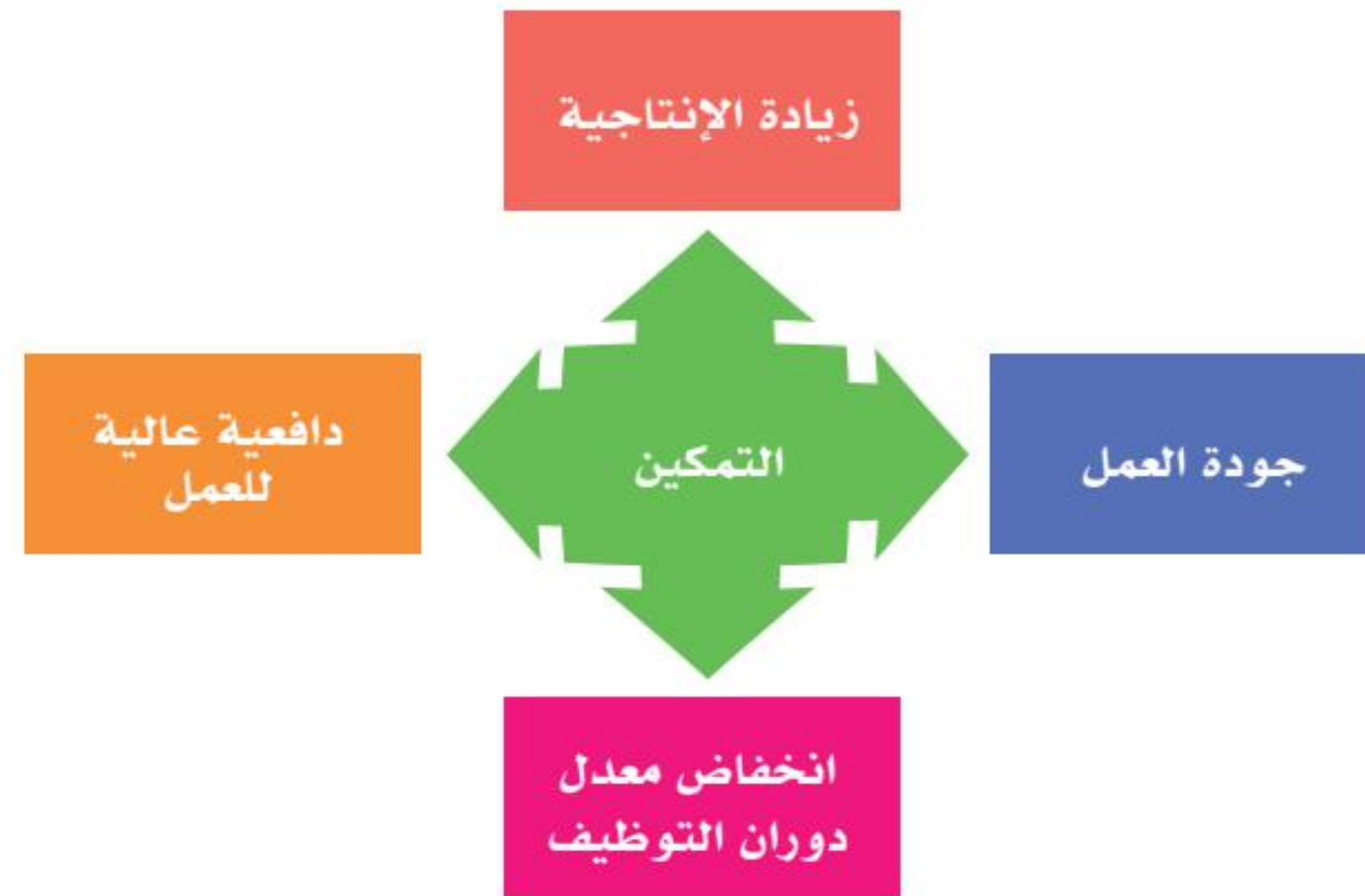
تمكين اقتصادي: يتمثل في الوصول إلى وضع مالي، واستقلالية مادية تسمح للفرد بالسيطرة على حياته وتسييرها.

تمكين تربوي: إعطاء الشخص حقه في المعرفة، مع توفير الفرص التعليمية المناسبة للجميع، وهنا يصبح الفرد على قدم المساواة مع غيره وهذا يساعده على اكتساب الثقة بالنفس، واحترام الذات، وتطوير الوعي الاجتماعي.

تمكين إداري أو وظيفي: ويقصد به الاستقلالية أو المسؤولية التي يمنحها أصحاب العمل للموظفين؛ مما يساعد على خلق بيئة عمل تحفيزية وزيادة الإنتاج.

فوائد التمكين:

تنعكس فوائد التمكين على حياة الفرد والمجتمع؛ حيث يؤدي إلى زيادة الدافعية للعمل التي بدورها تؤدي إلى زيادة الإنتاجية. وجودة العمل، وانخفاض معدل دوران الموظفين في المؤسسة؛ كما يوضح الشكل الآتي:



شكل (2-5): فوائد التمكين.

النشاط التطبيقي

◀ نفذ مع زملائك حلقة نقاشية موضوعها " التمكين التربوي للطلبة بين الواقع والمأمول " أو " تمكين المرأة في ظل رؤية السعودية 2030"، ثم قدّم تقريراً نهائياً لمعلمك عن مخرجات النقاش مع التوصيات.

التمكين والتنمية المستدامة:

مصطلح التمكين جرى توظيفه في قطاعات التنمية لا سيما على صعيد دول العالم الثالث، وقد حقق نجاحات كبيرة وخاصة في مجال " تمكين المرأة"؛ حيث ركّز الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة على مشاركة المرأة في سوق العمل، وكفالة حقوقها في مجال الصحة والتعليم وفتح مجالات واسعة للتمكين؛ مما أحدث كثيراً من التوازن الاجتماعي وزيادة فرصة المرأة للإسهام في تنمية المجتمع.

كما استُخدم المصطلح في مجال مكافحة الفقر الذي يتوافق مع الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة الخاص بمكافحة الفقر، إذ استُخدم في مجال " تمكين الفقراء والفئات الهشة" من أدوات الإنتاج؛ عن طريق التعليم والتدريب وإتاحة فرص لتحسين دخل الأفراد والأسر.

وعلى صعيد رؤية السعودية 2030 فقد احتل مفهوم التمكين مكاناً بارزاً لاسيما في الأهداف الإستراتيجية لبرنامج "التحول الوطني" كما سيأتي لاحقاً.



◀ بالرجوع لمصادر التعلم اكتب تقريراً عن العلاقة بين مفهومي التمكين والتنمية المستدامة.

برنامج التحول الوطني :

هو أحد البرامج المهمة في رؤية السعودية 2030، وقد جاء على مرحلتين: المرحلة الأولى من (2016-2020)، ثم المرحلة الثانية من (2021-2025)، ويهدف البرنامج إلى تطوير البنية التحتية اللازمة، وتهيئة البيئة المُمكنة للقطاع العام والخاص وغير الربحي لتحقيق رؤية السعودية 2030، وذلك بالتركيز على برامج التميز في الأداء الحكومي، ودعم التحول الرقمي، والإسهام في تنمية القطاع الخاص، وتطوير الشراكات الاقتصادية، وتعزيز التنمية المجتمعية، وضمان استدامة الموارد الحيوية.



إثراء

برنامج التحول الوطني :

وفي ضوء أهداف برنامج التحول الوطني، وخاصة الهدف المعني بتهيئة البيئة المُمكنة للقطاع العام والخاص حرصت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية على تحقيق ذلك من خلال أهدافها الإستراتيجية الموضحة فيما يأتي :

الأهداف الإستراتيجية لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في برنامج التحول الوطني:

- ◀ زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل.
- ◀ تمكين اندماج ذوي الإعاقة في سوق العمل.
- ◀ استقطاب المواهب العالمية المناسبة بفاعلية.
- ◀ تحسين ظروف العمل للوافدين.
- ◀ تحسين إنتاجية موظفي الحكومة.
- ◀ تمكين المواطنين من خلال منظومة الخدمات الاجتماعية.
- ◀ تحسين فعالية وكفاءة الخدمات الاجتماعية.
- ◀ تشجيع العمل التطوعي.

◀ تعزيز قيام الشركات بمسؤولياتها الاجتماعية.

◀ دعم نمو القطاع غير الربحي.

◀ تمكين المنظمات غير الربحية من تحقيق أثر أعمق.

◀ زيادة مساهمة الأسر المنتجة في الاقتصاد.

النشاط التطبيقي 

◀ اختر واحداً من الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني أعلاه وصمم تصوراً مبسطاً لمبادرة تحقق ذلك الهدف.

برامج التمكين:

بالنظر إلى الأهداف الإستراتيجية لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية سنجد أنها استهدفت ببرامجها تمكين بعض الفئات منها: المرأة - الأشخاص ذوي الاعاقة -المستفيدين من منظومة الخدمات الاجتماعية.

تمكين المرأة:

انطلاقاً من رؤية السعودية 2030 وبرامجها حظي ملف المرأة باهتمام كبير من حكومة المملكة العربية السعودية وكذلك من الجهات ذات العلاقة، ومنها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وذلك بتخصيص أحد أهداف الرؤية لضمان زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل، ومن هذا المنطلق تسارعت خطوات المرأة السعودية نحو التمكين بفضل صدور العديد من القرارات والتشريعات والأنظمة التي تعزز مكانتها في المجتمع ، وبذلك أصبحت شريكاً فعالاً في التنمية الوطنية في جميع المجالات: الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية وغيرها وعلى جميع المستويات.



إثراء

برنامج تمكين المرأة:





نسعى جاهدين للوصول إلى الشمولية والعدالة لتحقيق أكبر قدر من الرضاء، ويظل تمكين المرأة والشباب محورين أساسيين لتحقيق النمو المستدام.."

تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة :

تسعى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية إلى تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على فرص عمل مناسبة، وتعليم يضمن استقلاليتهم واندماجهم بوصفهم عناصر فاعلة في المجتمع، وتزويدهم بكل التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على تحقيق النجاح واستثمار الطاقات الكامنة بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم وذلك من خلال التنوع في مجالات التدريب المهني وبما يتوافق مع قدرات كل فئة واحتياجاتها، وتوظيف الخدمات الطبية، والاجتماعية، والنفسية، والتربوية، والمهنية، لمساعدة ذوي الإعاقة في تحقيق أقصى درجة ممكنة من الفاعلية الوظيفية، بهدف تمكينهم من التوافق مع متطلبات بيئتهم الطبيعية والاجتماعية، وكذلك تنمية قدراتهم للاعتماد على أنفسهم وجعلهم أعضاء منتجين في المجتمع ما أمكن ذلك.



إثراء

برنامج تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة:

برنامج تمكين مستخدمي الخدمات الاجتماعية:

هو أحد أهداف برامج التحول الوطني الذي يسعى إلى تقديم الأدوات والآليات اللازمة لمستخدمي منظومة الخدمات الاجتماعية بهدف مساعدتهم في الاعتماد على الذات والاندماج في سوق العمل وذلك تحقيقاً لرؤية السعودية 2030.



إثراء

برنامج تمكين مستخدمي الخدمات الاجتماعية:

النشاط التطبيقي



◀ قم بمشاركة زميلين لك في الفصل في عرض وتحليل برامج التمكين الثلاثة الخاصة بـ : المرأة - ذوي الإعاقة - المستفيدين من الخدمات الاجتماعية؛ بحيث ينتهي العرض بذكر اقتراحات تطويرية لتلك البرامج .

نشاطات مقترحة



■ حدّد الجهات الرسمية المشاركة في مبادرات برنامج التحول الوطني، واعرضها في جدول (الجهة - عنوان المبادرة - الفئة المستهدفة) .

التقويم



1. ناقش مفهوم " التمكين " موضحاً أهميته.
2. وضح العلاقة بين " التمكين " و " التنمية المستدامة ".
3. صمّم عرضاً تقديمياً حول " أهداف برنامج التحول الوطني ".
4. صنّف برامج التمكين في رؤية السعودية 2030 حسب الفئات الموجهة لها.





1 تحليل للسياسات الاجتماعية :



من خلال رجوعك للموقع الرسمي لرؤية السعودية 2030: اطلع على برامج تحقيق الرؤية، واختر أحد تلك البرامج - برنامج التحول الوطني على سبيل المثال - وقارن بينه وبرنامج "جودة الحياة" على مستوى الأهداف الاستراتيجية موضحاً نقاط الاختلاف والتشابه .

2 تفعيل برنامج حول "ثقافة التسامح" :

"تحت إشراف معلمك"

اشترك وزملاءك في تنسيق وتفعيل برنامج على مستوى الحي حول مفهوم "ثقافة التسامح والتعايش" وتعزيزه من خلال أنشطة: (اجتماعيه - فنية - ثقافيه) تشارك فيها الأسر، يبرز من خلالها التعايش بين الأفراد والجماعات المختلفة ثقافياً أو عرقياً - يمكنكم توجيه الدعوة عن طريق الجهات المختصة لبعض الجاليات للحضور والمشاركة.

3 التمكين الاقتصادي للشباب :

بالرجوع للموقع الإلكتروني الرسمي لرؤية السعودية 2030 تصفح وثيقة "برنامج التحول الوطني" وحدد البرامج المتعلقة بالتمكين الاقتصادي للشباب، ثم قدمها في تقرير لمعلمك.

الفصل الثالث

الرفاه الاجتماعي

Social welfare





الصحة الجيدة

Good health

3-1

الفكرة المحورية

"الصحة الجيدة" من المؤشرات المهمة للتنمية المستدامة، وأيضاً هي أحد أبعاد تحقيق رفاه المجتمع، حيث يعد برنامج " تحول القطاع الصحي " أحد البرامج الرئيسة في رؤية السعودية 2030 ويسعى إلى تحقيق هدف " صحة جيدة مستدامة"

المفاهيم الرئيسة

Good health	الصحة الجيدة
Welfare	الرفاه
Health Care	الرعاية الصحية
Health Insurance	التأمين الصحي
Health Sector Transformation Program	برنامج التحول في القطاع الصحي
Health Care Cluster	التجمع الصحي
National E-Health Strategy	الاستراتيجية الوطنية للصحة الإلكترونية
Traffic Safety	السلامة المرورية
Mobile Applications in the Field of Health Care	تطبيقات الجوال في مجال الرعاية الصحية

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

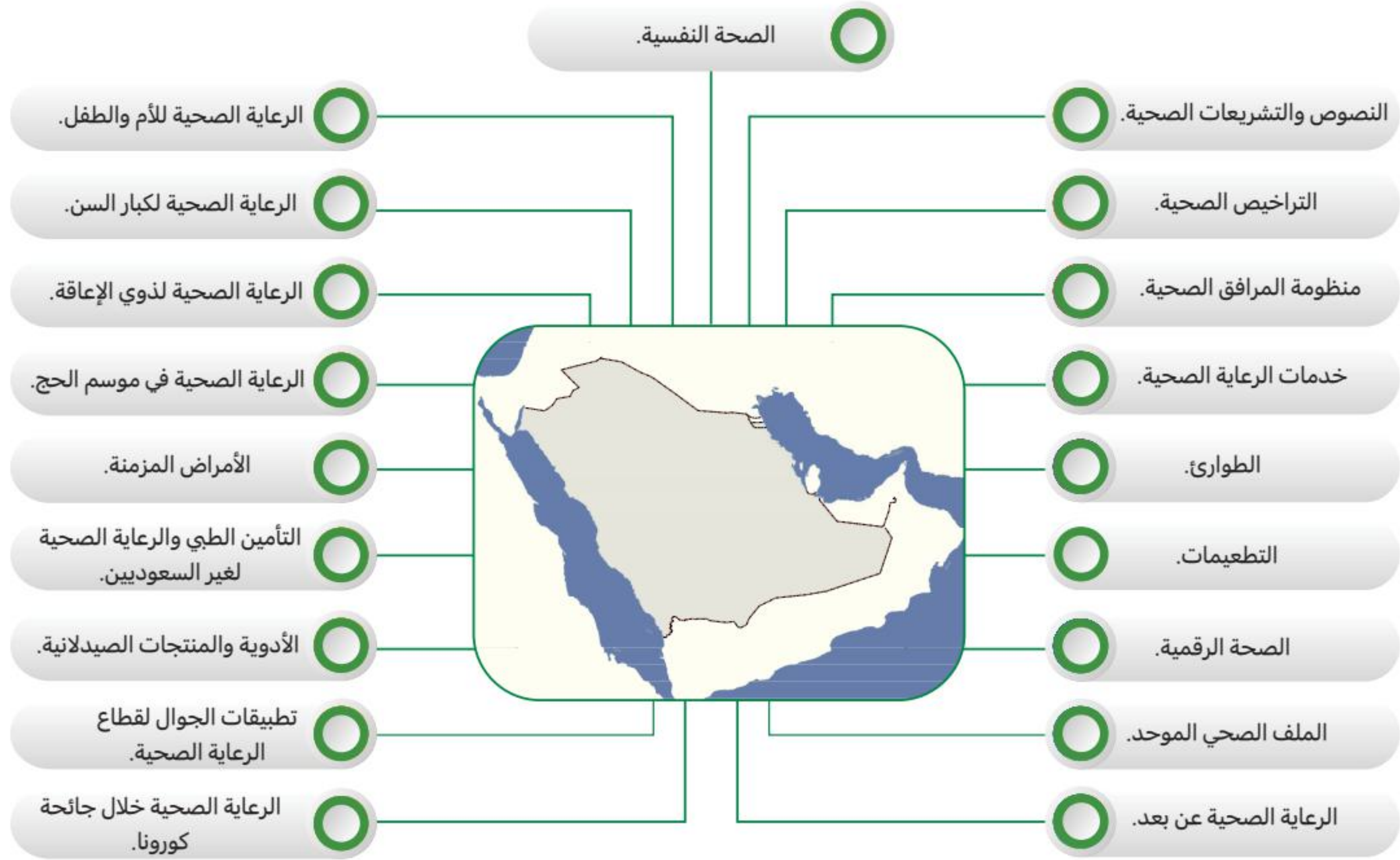
1. توضيح جهود المملكة العربية السعودية في الاهتمام بـ " الصحة الجيدة" كأحد أهداف التنمية المستدامة.
2. شرح برنامج تحول القطاع الصحي.
3. تعداد أهم المبادرات الاستراتيجية في برنامج تحول القطاع الصحي.
4. تصميم خارطة مفاهيم لمنصات وزارة الصحة للأجهزة الذكية.

مقدمة:

تعد "الصحة الجيدة" من المؤشرات المهمة للتنمية؛ فهي في المرتبة الثالثة في قائمة أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة والمملكة العربية السعودية أيضاً، وقد اهتمت حكومتنا الرشيدة بتوفير الرعاية الصحية الشاملة المتكاملة وركزت عليها ضمن رؤيتها 2030، التي تضمنت هدف "الصحة الجيدة" ضمن أهدافها الرئيسة المتعلقة بـ "تحقيق مجتمع حيوي" وربطتها أيضاً برفاه المجتمع، وأدرج ذلك ضمن "برنامج التحول الوطني" الذي شمل منظومة الرعاية الصحية، حيث تحققت إنجازات ملموسة في المرحلة الأولى عبر " إستراتيجية التحول الصحي " تبعه لاحقاً في المرحلة الثانية استحداث "برنامج التحول في القطاع الصحي" كأحد البرامج المهمة لاستكمال أهداف التحول، والتغلب على التحديات التي تواجهه، ولهذا البرنامج أهداف رئيسة وإستراتيجيات ومبادرات لتحقيقها يوضحها الآتي:

منظومة الرعاية الصحية المتكاملة في المملكة العربية السعودية:

اهتمت المملكة العربية السعودية خلال مسيرتها التنموية بموضوع " الصحة العامة " والعمل على تطويرها، ودفع نموها إلى الأمام، وكان من أهم الخطوات التي اتخذتها زيادة حجم التعاون مع المنظمات العالمية والاستعانة بالخبرات الأجنبية عالية الكفاءة؛ للتعرف على التطورات الحاصلة في القطاع الصحي وسُعيها لتوطين الكفاءات، ووضع اللبّات الأولى لقطاع صحي متكامل يشمل كل مناطق المملكة، واتضحت جهودها التنموية في مجال الرعاية الصحية في المجالات الآتية:



شكل (3-1): جهود المملكة في مجالات الرعاية الصحية.



إثراء

للاطلاع بشكل تفصيلي على منظومة الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية قم بزيارة الرابط:





وزارة الصحة هي الوزارة المعنية بتوفير الرعاية الصحية، وتعزيز الصحة العامة، والوقاية من الأمراض، ووضع القوانين واللوائح المنظمة للقطاع الصحي العام والخاص، أيضاً هي المعنية بمبادرات التحول في القطاع الصحي.

للاطلاع بشكل تفصيلي على أقسام وخدمات وزارة لصحة قم بزيارة الرابط:



النشاط التطبيقي

اختر أحد مجالات الرعاية الصحية في المملكة، واكتب تقريراً مختصراً عن تطوره، مستشهداً ببعض الإحصاءات من موقع وزارة الصحة.

برنامج تحوّل القطاع الصحي:

يأتي برنامج تحول القطاع الصحي، كأحد برامج رؤية السعودية 2030، الذي تأسس بغرض المساهمة في تحقيق مستهدفات محور "مجتمع حيوي" ضمن الرؤية، وذلك من خلال إعادة هيكلة القطاع الصحي في المملكة، وتعزيز قدراته ومكانته كقطاع فعال ومتكامل يضع صحة كافة أفراد المجتمع على قمة أولوياته، سيركز البرنامج على الارتقاء بالخدمات الصحية، والتركيز على رضا المستفيدين بالتنسيق والتعاون مع كافة جهات القطاع الصحي الحكومي والخاص، وكذلك المواءمة والربط مع الأهداف الوطنية الإستراتيجية خلال رحلة التحوّل.

أ-الأهداف الاستراتيجية " للبعد الصحي" في برنامج التحول الوطني:

يعمل البرنامج على استكمال تنفيذ الأهداف الإستراتيجية الأربعة للبعد الصحي وتشمل:

1. تسهيل الحصول على الخدمات الصحية.
2. تحسين جودة وكفاءة الخدمات.
3. تعزيز الوقاية ضد المخاطر الصحية.
4. تعزيز السلامة المرورية.

برنامج تحول القطاع الصحي



شكل (2-3): الأهداف الإستراتيجية " للبعد الصحي" في برنامج التحول الوطني.

يتبنى البرنامج أربعة أبعاد يعمل من خلالها على تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 في تحول القطاع الصحي ويوضحها

الشكل الآتي:



شكل (3-3): أبعاد العمل على تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 في تحول القطاع الصحي.

ب - طموحات برنامج تحول القطاع الصحي:

- أن ينعم المستفيد بحياة صحية أفضل مدعوماً بنموذج رعاية صحية حديث، يساهم في تحسين صحة المستفيدين، والوقاية من الأمراض المزمنة، وارتفاع متوسطات العمر المتوقع.
- تحسين الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية؛ من خلال وضع معايير وطنية للجودة وحوكمة مراقبة تقديم الخدمة (القطاع العام و الخاص) من قبل منظم ومراقب القطاع الصحي (وزارة الصحة).
- الارتقاء بكفاءة مقدمي الرعاية الصحية؛ مما ينتج عنه استدامة التكاليف الوطنية للرعاية الصحية، وكذلك انخفاض معدل نمو النفقات العامة على الرعاية الصحية، كما سيكون للقطاع الخاص دور رئيس في تقديم الرعاية الصحية للمستفيدين.



■ تكوين نظام صحي قوي ومرن قادر على حماية المستفيد من مواجهة التحديات الصحية.

■ تمكين المستفيدين من الحصول على رعاية صحية ذات جودة عالية تلبي احتياجاتهم.

■ أن يغطي مركز التأمين الصحي الوطني المواطنين للاستفادة من كافة الخدمات الصحية؛ حيث سيكون المركز هو الجهة المسؤولة عن توفير التغطية التأمينية المجانية للمواطنين من خلال شراء الخدمات الصحية من مقدميها، وضمان رضا المستفيد، واستدامة مجانية تقديم الخدمات الصحية.

■ تحسين وتطوير البنية التحتية اللازمة لإدارة الإيرادات في مؤسسات الرعاية الصحية المتكاملة؛ وذلك بالتنسيق مع الشركات المحلية وكافة أصحاب المصلحة.

■ تقديم الرعاية الصحية من خلال التجمعات الصحية عبر نظام صحي متكامل يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية، وهذا من شأنه أن يرفع مستوى الرعاية التي يتلقاها المستفيد من خلال التكامل بين الرعاية الأولية والثانوية والمتخصصة، بالإضافة إلى إلغاء ازدواجية الحصول على الخدمة، مع الاستعانة بالتقنيات الرقمية والصحة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات لتقديم الرعاية الصحية الافتراضية (عن بعد)، بحسب أفضل الممارسات استناداً إلى التحقق من تطبيق نموذج الرعاية الصحية الحديث في مناطق المملكة.

■ تحفيز القطاع الخاص للمشاركة في تحول القطاع الصحي، ورفع نسبة استثمار القطاع الخاص من إجمالي الاستثمارات في قطاع الصحة.

■ تفعيل وتحديث الوسائل والآليات اللازمة لتعزيز السلامة المرورية، وتخفيف الأضرار الناتجة عن عدم الالتزام بالقواعد المرورية، كالوفيات، والإصابات، والمخالفات، والحوادث العامة.



إثراء

للاطلاع بشكل تفصيلي على "برنامج تحول القطاع الصحي" قم بزيارة الرابط:



◀ يقسم الطلاب إلى حلقات نقاشية؛ تقدّم كل حلقة عرضاً عن كيفية إسهام "برنامج تحول القطاع الصحي" في تحقيق "مجتمع حيوي" كأحد محاور رؤية السعودية 2030 الأساسية.

أهم المبادرات الإستراتيجية في برنامج تحول القطاع الصحي:

لتحقيق "صحة أفضل، ورعاية أفضل، واستدامة أفضل، وقوى عاملة أفضل" عمل برنامج تحوّل القطاع الصحي على تنفيذ التحول الجذري من خلال تبني مبادرات إصلاح إستراتيجية، تمثّلت في بعض المبادرات الآتية:

◀ مبادرة حوكمة القطاع الخاص:

يجري إصلاح الحوكمة الصحية بشكل جذري؛ لدفع عملية تحسين جودة الرعاية بما يتناسب مع أفضل الممارسات الدولية، حيث سيكون هناك أدوار واضحة ومميّزة لكل من المنظّم والمراقب، والمقدّم والمُموّل للرعاية الصحية، ستجري إعادة تعريف دور وزارة الصحة لتصبح الجهة المنظّمة والمراقبة للقطاع الصحي.

◀ مبادرة نموذج الرعاية الحديث:

تركّز على تفعيل دور "التجمّعات الصحية" التي ستعمل على إحداث تغيير جذري في الرعاية التي تقدمها للمستفيدين بما يتناسب مع نموذج الرعاية الحديث في المملكة العربية السعودية، حيث ستُحوّل كافة المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية إلى تجمّعات صحية في كافة أنحاء المملكة؛ ليقدم كل تجمع حوالي المليون شخص، ويحتوي كلّ تجمع على مراكز الرعاية الأولية والمستشفيات العامة والخدمات التخصصية؛ ليتمكن المستفيد خلال مراجعته في هذه التجمّعات من الحصول على كافة الخدمات المطلوبة عبر تنظيم إداري متكامل ومسؤول عن ضمان مرونة إجراءات الخدمة، وسرعة تقديم الخدمة وضمان رضا المستفيدين.

تماشياً مع رؤية السعودية 2030 صُمّم نموذج الرعاية استناداً على المبادئ الآتية:

- تمكين المستفيدين وعائلاتهم من التحكم بصحتهم.
- تقديم المعرفة اللازمة للمستفيدين كجزء من علاجهم، وتمكينهم من اكتساب الثقافة اللازمة للتحكم بصحتهم.
- الدمج الكامل للنظام الصحي بما يتواءم مع وجهة نظر المستفيدين.
- الحفاظ على صحة الأفراد، والتركيز على المستفيدين ككل من خلال اتخاذ نهج وقائي بدلاً من اتخاذ نهج علاجي فقط.



■ توفير الخدمات العلاجية على نحو يناسب المستفيدين، ويركز على النتائج دون أن يكون العلاج مفرطاً أو دون المستوى الأمثل.

◀ مبادرة التحوّل المؤسسي لمرافق الرعاية الصحية:

إعداد إستراتيجية وطنية للقوى العاملة في مجال الصحة؛ تعمل على تحليل وتخصيص سمات العاملين الحاليين في القوى العاملة في المملكة، ويشمل هذا - على سبيل المثال لا الحصر- فهم الموقع والتخصصات الرئيسية والفرعية لكل منطقة وكل منشأة لجميع فئات الموظفين.

◀ مبادرة التأمين الصحي الوطني ونموذج التمويل الجديد :

من خلال إنشاء مركز التأمين الصحي الوطني باعتباره الجهة الوطنية الوحيدة التي تدفع تكاليف الرعاية الصحية للمواطنين بما يتناسب مع أفضل الممارسات الدولية، حيث سيُسمح بتقسيم واضح ومنظم بين مقدم الرعاية والممول، مما يمكن الممول من التركيز فقط على دفع القيمة مقابل الخدمة، وجودة الرعاية مع استمرار مجانية العلاج للمواطنين.

◀ مبادرة الصحة الإلكترونية :

الصحة الإلكترونية هي الاستخدام الفعال والأمن لتقنيات المعلومات والاتصالات لدعم الصحة والأهداف المتعلقة بها، وهذا يشمل خدمات الرعاية الصحية، والمراقبة الصحية، والمؤلفات الصحية، والتثقيف الصحي والمعرفة والبحوث.

◀ مبادرة القوى العاملة:

تركز على توفير العدد المناسب من المهنيين الصحيين مثل الأطباء والممرضين، وتحقيق التشكيل الأمثل للفِرَق متعددة التخصصات، بالإضافة إلى توظيف وتدريب أفرادها؛ لتقديم الخدمات ذات القيمة والجودة والكفاءة العالية.

◀ مبادرة مشاركة القطاع الخاص في تقديم الرعاية الصحية:

تعمل على تحقيق التوازن، وتقاسم المخاطر والمسؤوليات بين الجهات العامة والخاصة.



إثراء

للاطلاع بشكل تفصيلي على مبادرات وزارة الصحة وتأثيرها على التنمية المستدامة قم بزيارة الرابط:

◀ بالرجوع إلى موقع وزارة الصحة، قدّم عرضاً تحليلياً لإستراتيجية "مبادرة الصحة الإلكترونية" موضحاً فيه أهم "الخدمات الإلكترونية" التي تقدمها هذه المبادرة.



منصات وتطبيقات وزارة الصحة للأجهزة الذكية:

قامت الوزارة بتوفير العديد من المنصات والتطبيقات الخاصة بالأجهزة الذكية التي تقدم خدماتها للفرد والمجتمع والكادر الصحي، وكل تلك التطبيقات تعمل على تحقيق تنمية صحية مستدامة، ومن تلك التطبيقات:



شكل (3-4): منصات وتطبيقات وزارة الصحة للأجهزة الذكية.



إثراء

للاطلاع على الخدمات الإلكترونية لوزارة الصحة والتطبيقات الصحية المساندة اطلع على الرابط.

النشاط التطبيقي



- يُقسَّم الطلبة - تحت إشراف المعلم - إلى (ثلاث مجموعات تعاونية) كل مجموعة تختص بشرح مجموعة الخدمات الإلكترونية الواردة على موقع وزارة الصحة والمتعلقة بالفئات الثلاث : (أفراد المجتمع - الممارسين الصحيين - الهيئات والمنظمات).

نشاطات مقترحة



- بالرجوع لموقع وزارة الصحة اطلع على قائمة الإصدارات التي تحتوي أدلة وتقارير تتعلق بخدمات الرعاية الصحية، اختر أحد المجالات التي تهتمك وقدم عرضاً تحليلياً للوائح المتعلقة به.
- صمم مع زملائك في الفصل مجلة إلكترونية عن (السلامة المرورية).
- يُنسق الطلاب فعالية توعوية في أحد الأيام العالمية للصحة (مثل: اليوم العالمي للسكري - اليوم العالمي للصحة النفسية - اليوم العالمي للمسنين .. الخ) تحت إشراف المعلم.
- تنظيم زيارة مجموعة من الطلاب وفق الإجراءات المتبعة لأحد مراكز الصحة الأولية في الحي للاطلاع على الخدمات التي يقدمها المركز، وتقديم تقرير إذاعي مدرسي؛ للتعريف بجهود وخدمات المركز.

التقويم



- وضَّح جهود المملكة العربية السعودية في مجال الرعاية الصحية مفصلاً الخدمات حسب الفئات المقدَّمة لها.
- عدَّد أهداف برنامج تحول القطاع الصحي.
- صمَّم خارطة مفاهيم لأهم مبادرات برنامج تحول القطاع الصحي.
- مثَّل لمنصات وزارة الصحة الإلكترونية.
- اقترح اسماً لمنصة شاملة تجمع كل التطبيقات الإلكترونية في مجال الصحة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية.

الرفاه والأمن الاجتماعي Welfaer & Social safety

3-2

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

الفكرة المحورية

الأمن الاجتماعي من الأبعاد المهمة للرفاه الاجتماعي، وقد اعتنت التنمية المستدامة بهذا الموضوع وجعلته من مؤشراتها الأساسية؛ لذلك اهتمت بمفهوم " الرعاية الاجتماعية" وتفعيل شبكات الأمان لحماية الفرد والأسرة والمجتمع مما يهدد أمنهم اجتماعياً واقتصادياً.

المفاهيم الرئيسية

Social Safety	الأمن الاجتماعي
Social Welfare	الرفاه الاجتماعي
Social Care	الرعاية الاجتماعية
Social Protection	الحماية الاجتماعية
Social Safety Nets	شبكات الأمان الاجتماعي
Welfare State	دولة الرفاه

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. توضيح العلاقة بين مفهومي " الأمن الاجتماعي " و " التنمية المستدامة".
2. تعداد البرامج الأساسية لمنظومة الحماية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.
3. شرح جهود المملكة العربية السعودية في تحقيق الحماية الاجتماعية.
4. تعريف أهم الأنظمة المتعلقة بالحماية في المجتمع السعودي.

مقدمة:

"الأمن الاجتماعي" هدف أساسي للتنمية المستدامة تسعى الدول لتحقيقه عن طريق برامج "الحماية الاجتماعية"، وهو أيضاً أحد المحاور التي ركزت عليها رؤية السعودية 2030 خصوصاً في ظل التغيرات والتحوّلات الاقتصادية والاجتماعية وما تُحدّثه من تغيير لظروف العديد من أفراد وفئات المجتمع، فالكثير من تلك الفئات لا تستطيع مواجهة تلك الظروف لذلك وُضع نظام الحماية الاجتماعية وفق إستراتيجيات مدروسة؛ لتحقيق مجتمع سليم ومُمكن، وهذا النظام بُنيَ بمجهوداتٍ من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية؛ ليحقّق استقرار المواطنين، ويُحسّن جودة حياتهم، ويذلل المخاطر أمامهم، ويعمل على استمرارية دعمهم على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والنفسي، كما اهتمت حكومة خادم الحرمين الشريفين بوضع برامج وقائية؛ لتعزيز



وزارة التعليم

Ministry of Education
2026 - 1448

دعم الأفراد والمجتمع بكافة فئاته لسدّ مختلف احتياجاته، ووضعت برامج رعاية وتأهيل لمن هم بحاجة لمساعدات دائمة، لتصل إلى بناء مجتمعي مستقر، ومتوازن، ومتكافئ.

العلاقة بين الأمن الاجتماعي والتنمية المستدامة:

يرتبط مفهوم "الأمن الاجتماعي" أشد الارتباط بمفهوم "الحماية الاجتماعية"، والتي تعد أحد الأهداف الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، وترتبط "الحماية الاجتماعية" بدورها بمنظومة من خدمات وبرامج الرعاية الاجتماعية وشبكات الأمان الاجتماعي التي تسعى المجتمعات ومنها المملكة العربية السعودية لتحقيقها بهدف الوصول بالمجتمع إلى مستوى من "الرفاه الاجتماعي" الذي تتطلع إليه ضمن رؤيتها 2030.

وفيما يلي تعريفات لبعض المفاهيم الأساسية ذات العلاقة:

الأمن الاجتماعي: يطلق على شعور الفرد أو الأفراد بالأمان في كل مكان ضمن حدود المجتمع، سواء في المنزل أو الشارع أو العمل، ويضمن الأمن الاجتماعي للفرد أن يعيش حياته الاجتماعية والاقتصادية دون خوف من أي خطر أو اضطراب يهددها.

الرفاه الاجتماعي: يُعرّف بأنه حالة نهائية يتم فيها تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية ويكون الناس فيها قادرين على التعايش بسلام واحترام للأنظمة والقوانين في المجتمعات المحلية، وتتميز هذه الحالة النهائية بالمساواة في الحصول على خدمات الاحتياجات الأساسية وتقديمها، مثل: المياه والغذاء والسكن والتعليم والخدمات الصحية.

وهكذا يعد تحقيق الأمن الاجتماعي شرطاً أساسياً لتحقيق الرفاه الاجتماعي الذي بدوره يعد أحد مؤشرات التنمية المستدامة، و الأمن الاجتماعي لا يتحقق إلا عن طريق منظومة "الحماية الاجتماعية" التي تأخذ في الاعتبار حماية الفئات الهشة والمستضعفة من خلال برامج "الرعاية الاجتماعية"، و حماية أفراد المجتمع من خلال تفعيل "شبكات الأمان الاجتماعي".

الحماية الاجتماعية: عرّفها معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية بأنها: تهتم بمنع وإدارة الحالات التي تؤثر سلباً على رفاهة الشعب والتغلب عليها، وتتكون الحماية الاجتماعية من السياسات والبرامج الرامية إلى الحد من الفقر والضعف؛ من خلال تعزيز كفاءة أسواق العمل، مما يقلل من تعرض الناس للمخاطر ويعزز قدرتهم على إدارة المخاطر الاقتصادية والاجتماعية، مثل البطالة والمرض والعجز والشيخوخة، وبذلك تدخل خدمات الرعاية الاجتماعية وشبكات الأمان الاجتماعي ضمن منظومة الحماية الاجتماعية.

وتتطلب الحماية الاجتماعية أن يقدم المجتمع مساعدات للفئات المحتاجة، التي تختلف في حدّة ودرجة احتياجها. ويختلف كذلك ما يقدّم لها من خدمات في مجال الرعاية الاجتماعية حسب المجتمع، وحسب نظرة المعنيين بسن السياسات والمساعدات الاجتماعية، ومن هنا نشأ مفهوم دولة الرفاه.

دولة الرفاه: جميع ما تقوم به الدولة (ممثلة في الحكومة) لتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين وتعزيزها على أساس مبادئ تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية والمسؤولية العامة تجاه المواطنين غير القادرين على تأمين الحد الأدنى من المؤن الكافية لحياة جيدة.

الرعاية الاجتماعية: هي نسق من الخدمات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية، مُصمّم من أجل تقديم المساعدة للأفراد والجماعات حتى يحصلوا على مستويات مُرضية من الحياة.

شبكات الأمان الاجتماعي: شبكات الأمان الاجتماعي هي أحد أهم مظاهر التكاتف الاجتماعي، ومدى فعاليتها حيث لا يرتبط بالرفاه المعيشي فحسب، بل تعنى بتقديم الحد الأدنى من المستوى المعيشي لمن هم تحت خط الفقر، ويمكن تعريفها بأنها مجموعة من الآليات والأنشطة والبرامج المترابطة لتحقيق الاستقرار للأفراد والجماعات وتحرير الإنسان من الفاقة والحرمان، ويمكن أن تتخذ شكلاً رسمياً مثل المساعدات الحكومية بأشكالها العينية وغير العينية، والدعم النقدي المشروط بتحقيق شروط معينة، وقد تتخذ أيضاً أشكالاً غير رسمية، مثل: المساعدات التي يقدمها الأهل والأقرباء والأصدقاء وأفراد المجتمع والجمعيات الخيرية وغير الحكومية.



شكل (3-5): المفاهيم الأساسية ذات العلاقة بتحقيق الأمن الاجتماعي.

يُقسَّم الطلبة إلى مجموعات، وتقوم كل مجموعة بالبحث ثم كتابة تقرير موجز يتضمن عرض أمثلة وتجارب ومبادرات سعودية تتعلق بالمفاهيم المرتبطة بالأمن الاجتماعي الموضحة في الشكل أعلاه.

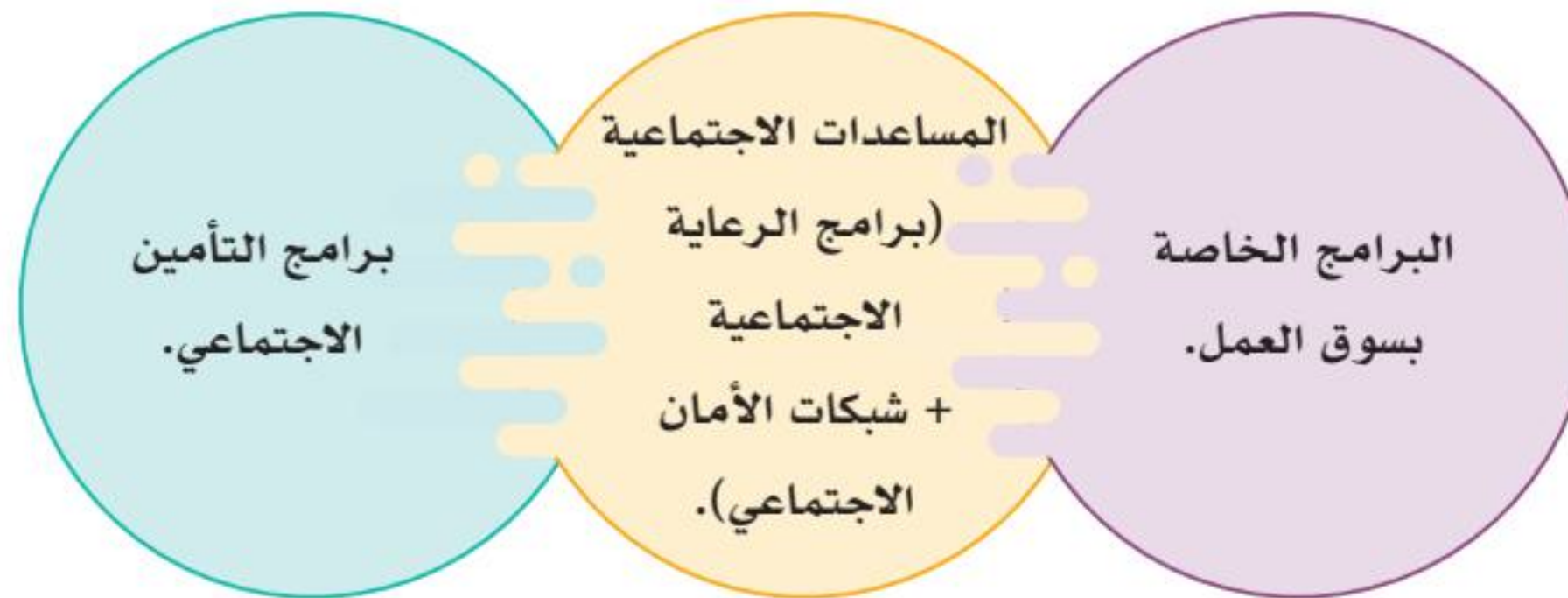
تعريف منظومة الحماية الاجتماعية:

منظومة الحماية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية هي مجموعة من الأنظمة والبرامج تقدّمها حكومة خادم الحرمين الشريفين في المملكة العربية السعودية من خلال منصات حكومية متعددة، لمساعدة المواطنين على التأقلم مع المتغيرات الاجتماعية المرتبطة برؤية السعودية 2030 وبرنامج التحول الوطني، وتشمل هذه المنظومة فئات المجتمع من العاملين في القطاعين الحكومي والعسكري ومستفيدي الضمان الاجتماعي، والمتقاعدين وطلاب الجامعات، وذوي الإعاقة، وتهدف إلى تأمين مستوى معيشي جيد لمختلف الفئات الاجتماعية، ورفع كفاءة الإنفاق، إضافة إلى تقليل الآثار السلبية على المواطنين متوسطي ومحدودي الدخل.

البرامج الأساسية لمنظومة الحماية الاجتماعية:

تتكون تلك البرامج من ثلاث حُزَم رئيسية؛ يوضحها (شكل 3-6) وتتمحور حول :

1. **البرامج الخاصة بسوق العمل:** وتهدف إلى تعزيز العمالة الوطنية والتشغيل الفعال لأسواق العمل وحماية العمال.
2. **المساعدات الاجتماعية:** وتشمل برامج الرعاية الاجتماعية، وشبكات الأمان الاجتماعي حيث تُنقل الموارد إما نقداً أو عيناً إلى الأفراد المستحقين أو الأسر المحتاجة للدعم.
3. **برامج التأمين الاجتماعي:** تشمل أنظمة التقاعد والتأمينات الاجتماعية وبرامج التأمين الصحي وغيرها من البرامج التي تقدم خدماتها للمشاركين والعملاء.



شكل (3-6) البرامج الأساسية لمنظومة الحماية الاجتماعية .

الفئات المستفيدة من برنامج الرعاية الاجتماعية:

الأرامل - المطلقات - الأيتام - المُسنون - مجهولو النسب - ذوو الإعاقة - عاطلون عن العمل - الفقراء والمحتاجون - المتأثرون بالكوارث.

الجهات المساهمة التي تقدم خدمات وبرامج الرعاية الاجتماعية:

وزارة الصحة - وزارة التعليم - وزارة الإسكان - وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية - الصندوق الخيري الاجتماعي - المؤسسة العامة للتقاعد - المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية - صندوق تنمية الموارد البشرية.



وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية هي الجهة الحكومية المسؤولة عن رسم السياسة العامة لأنظمة العمل والعمال في القطاعين العام والخاص، ومسؤولة أيضاً عن كل ما يتعلق بالشؤون الاجتماعية وبرامجها التنموية وبرامج الحماية الاجتماعية.



للاطلاع على موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية قم بزيارة الرابط الآتي:



استضافة مسؤول من مكتب الضمان في المنطقة التابعة - تحت إشراف المعلم - للحدث عن نظام الدعم والفئات المستفيدة وشروط الاستحقاق.

تبذل المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة لدعم المواطنين في مختلف مراحل حياتهم؛ لضمان حياة كريمة، ونجاح تلك الجهود يعود إلى تكامل أنظمة الرعاية الاجتماعية، وفيما يلي سنلقي الضوء على برامج الدعم الاجتماعي التي تبنتها الدولة ووضعتها ضمن خطة الحماية الاجتماعية التي غطت ثلاثة محاور أساسية لبرامج الرعاية: برامج سوق العمل، والمساعدات الاجتماعية، والتأمينات، وفيما يأتي تفاصيل البرامج المدرجة تحت تلك المحاور:



خدمات الرعاية الاجتماعية

اهتمت حكومتنا الرشيدة بوضع برامج وقائية لتعزيز دعم الأفراد والمجتمع بكافة فئاته، ووضعت برامج رعاية وتأهيل لمن هم بحاجة لمساعدات دائمة مثل :

□ **الطفولة والأيتام:** تكفلت الإدارة العامة بوكالة الوزارة للرعاية الاجتماعية لرعاية الأيتام ومن في حكمهم بوضع السياسات اللازمة للعناية بهم من خلال الدور والمؤسسات الإيوائية، و متابعة رعايتهم داخل الأسر الكافلة.

□ **رعاية الأحداث:** تُشرف إدارة رعاية الأحداث على عدد من الدور الاجتماعية لإصلاح وإعادة تأهيل المنحرفين أو المعرضين للانحراف من الجنسين، وتوجيههم وتوفير برامج تدريبية وتثقيفية، بالإضافة إلى برامج ترفيهية واجتماعية وفنية.

□ **رعاية المسنين:** وفّرت الدولة الرعاية الشاملة للمسنين (صحياً واجتماعياً ونفسياً) عبر دور الرعاية الاجتماعية، وتقديم المساعدات المالية عبر وكالة الضمان الاجتماعي، وتوفيرها للأجهزة التعويضية، كالأسرة الطبية والكراسي والسماعات وغيرها. كما تم صدور نظام حقوق كبير السن ورعايته في 1443/6/3هـ.

□ **رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة:** حرصت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية على توفير فرص العمل والتعليم المناسبة لهم، وتوفير التسهيلات المساعدة لتحقيق التقدم والنجاح.

برامج الحماية الاجتماعية للعاطلين والباحثين عن عمل ومنها :

□ **سائد:** هو برنامج مُقدّم من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، وبدعم من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، هدفه صرف مستحقات التعطّل عن العمل لرعاية العامل السعودي وأسرته خلال فترة تعطله عن عمله لظروف خارجة عن إرادته.

□ **حافز:** برنامج يقدم دعماً مادياً لمدة عام للأشخاص الجادين في البحث عن عمل، من أجل تحفيزهم لاستمرارية البحث لحين الحصول على وظائف مستدامة.

□ **منصة دروب:** وهي منصة وطنية للتدريب الإلكتروني تسعى إلى تطوير قدرات القوى الوطنية من الذكور والإناث، وإكسابهم المهارات الوظيفية التي تدعم حصولهم على الوظيفة المناسبة.

□ **تمهير:** هو برنامج تدريب على رأس العمل موجّه للخريجين والخريجات السعوديين من الجامعات المحلية والخارجية، ويهدف إلى تدريبهم في المؤسسات الحكومية والشركات المتميزة في القطاع الخاص وتهيئتهم للمشاركة في سوق العمل.

□ **برنامج نطاقات:** هو برنامج لتحفيز المنشآت على توظيف الوظائف، حيث يعمل على تصنيف الكيانات التي يعمل بها عشرة عمال أو أكثر إلى أربعة نطاقات (أحمر / أصفر / أخضر / بلاتيني) حسب نسبة توظيفها للوظائف.

□ **مبادرة توطين المهن:** تهدف المبادرة إلى توطين المهن بناءً على عدد الباحثين عن العمل من المؤهلين للمهنة في حال توفر الوظائف الكافية لتغطيتهم جزئياً أو كلياً.

برامج الدعم والتمويل الوقائية:

□ **دعم الأسر المنتجة:** برنامج ينظم سير عمل الأسر المنتجة ويمكنهم اقتصادياً؛ لتحقيق الاكتفاء الذاتي لديهم، ويحسن أطر معيشتهم بتقديم قروض دون فوائد عن طريق بنك التنمية الاجتماعي.

□ **حساب المواطن:** برنامج هدفه حماية الأسر السعودية من الأثر المباشر وغير المباشر المتوقع من الإصلاحات الاقتصادية المختلفة، والتي قد تُسبب عبئاً إضافياً على بعض فئات المجتمع، بإعادة توجيه المنافع الحكومية للجهات المستحقة لها بالشكل الذي يؤدي إلى الاستهلاك الرشيد، وبشكل يضمن وصول المبالغ لمستحقيها بشكل مباشر.

برامج الدعم والتمويل الاجتماعي :

□ **الإعانات الاجتماعية المالية:** لإعانة الأسر القائمة على رعاية فرد أو أكثر من المعاقين أو الأيتام أو من في حكمهم ممن أوكلت رعايتهم إلى وكالة الوزارة للرعاية والتنمية الاجتماعية.

□ **المعاش الضماني:** هو المبلغ الذي يُسلم للمستفيدين من نظام الضمان الاجتماعي ويُصرف شهرياً لـ: الأيتام، ومن بلغ سن الشيخوخة، والعاجزين عن العمل عجزاً دائماً لأي سبب صحي، والعاجزين عن العمل عجزاً مؤقتاً لأي سبب صحي، والأسر غير المعولة -المرأة التي لا عائل لها.

برامج الدعم السكني :

□ **الإسكان التنموي:** عملت وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان بالتكامل والشراكة مع الجمعيات والمؤسسات الأهلية بتحقيق الدعم السكني؛ وذلك بتوفيرها وحدات سكنية للأسر المستحقة، والأشد حاجة في المجتمع والمشمولة برعاية وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

□ **برنامج الإسكان:** هدفه تقديم الحلول السكنية والخيارات التمويلية؛ لتمكين الأسر السعودية من تملك المساكن المناسبة، إما بنظام التملك أو الانتفاع، وفق احتياجاتهم وقدراتهم المالية، وذلك بالتوازي مع زيادة المعروض من الخيارات السكنية التي تُنفذ بأسعار مناسبة ووقت أقل وبجودة عالية.

□ **دور الرعاية الاجتماعية:** تهدف هذه الدُور إلى إيواء ورعاية كل مواطن ذكر أو أنثى بلغ الستين فأكثر وعجز عن القيام بشؤونه الخاصة، ولا يتوفر لأسرته وأقاربه الإمكانيات لمساعدته ورعايته، ورعاية المرضى والمسنين الذين لا عائل



لهم ويُحَالُونَ من المستشفيات بشرط خُلُوهُم من الأمراض المعدية والعقلية، وتُقَدَّم من خلال هذه الرعاية الإيوائية الحكومية التي تتضمن الرعاية الاجتماعية والطبية والنفسية.

برامج دعم جائحة كورونا:

□ الصندوق المجتمعي: هو صندوق تبرعات نقدية أنشئ استجابة لجائحة فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19) بشراكة بين وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والهيئة العامة للأوقاف، وفق مهمة محددة تتمثل في تقديم خدمات واسعة تشمل الخدمات الإغاثية والخدمات المجتمعية.

التقاعد والتأمينات الاجتماعية :

وتشمل أنظمة التقاعد المدني، التقاعد العسكري، والتأمينات الاجتماعية للقطاع العام والقطاع الخاص.



شكل (7-3): بعض برامج الدعم والحماية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية .

 إثراء

برنامج الإسكان أحد برامج رؤية السعودية 2030 يهدف إلى تقديم حلول سكنية تمكّن الأسر السعودية من تملك المنازل المناسبة، أو الانتفاع بها وفق احتياجاتهم وقدراتهم المادية، وتحسين الظروف للأجيال الحالية والمستقبلية.

لتفاصيل أكثر عن برنامج الإسكان يمكنك زيارة الرابط:



النشاط التطبيقي

- صمم خريطة مفاهيمية لأهم البرامج المساندة للعاطلين والباحثين عن عمل موضحاً فيها : اسم البرنامج
- هدفه - شروط الاستحقاق - الرابط الإلكتروني - كيفية التسجيل واستخدام التطبيق الخاص به.

اهتمت المملكة العربية السعودية بأنظمة الحماية وتحقيق الأمن الاجتماعي ومن أهم هذه الأنظمة: (نظام حماية الطفل) و(نظام الحماية من الإيذاء).

نظام حماية الطفل:

صدر بمرسوم ملكي عام 1436هـ له عدة أهداف من أهمها حماية الطفل من كل أشكال الإيذاء والإهمال ومظاهرها التي قد يتعرض لها في البيئة المحيطة به: (المنزل أو المدرسة أو الحي أو الأماكن العامة أو دور الرعاية والتربية أو الأسرة البديلة أو المؤسسات الحكومية والأهلية أو ما في حكمها)، سواء وقع ذلك من شخص له ولاية على الطفل أو سلطة أو مسؤولية أو له به علاقة بأي شكل كان، أو من غيره.



للاطلاع على تفاصيل (نظام حماية الطفل) يمكنك زيارة الموقع الآتي:

نظام الحماية من الإيذاء:

صدر بمرسوم ملكي عام 1434هـ ومن أهدافه:

- ضمان توفير الحماية من الإيذاء بمختلف أنواعه.
- تقديم المساعدة والمعالجة، والعمل على توفير الإيواء والرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية اللازمة.
- اتخاذ الإجراءات النظامية اللازمة لمساءلة المتسبب في العنف ومعاقبته.
- نشر التوعية بين أفراد المجتمع حول مفهوم الإيذاء، والآثار المترتبة عليه.



- معالجة الظواهر السلوكية في المجتمع التي تنبئ عن وجود بيئة مناسبة لحدوث حالات إيذاء.
- إيجاد آليات علمية وتطبيقية للتعامل مع الإيذاء.



للاطلاع على (نظام الحماية من الإيذاء) يمكنك زيارة الموقع الآتي:



◀ صُمِّمَ ملصقاً تعليمياً وُضِّحَ من خلاله أنظمة وتشريعات الحماية في المملكة العربية السعودية.

نشاطات مقترحة

- تحليل محتوى منصة "حساب المواطن" وشرح الخدمات التي تقدمها.
- تقديم مقترح مبادرة تتعلق بتنمية "ثقافة التطوع" بين طلاب المدارس الثانوية وتهدف إلى رفع مستوى الوعي بأنظمة وتشريعات الحماية في المملكة العربية السعودية .
- بالرجوع لموقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية صُمِّمَ مجلة إلكترونية عن أحد برامج ومنصات الدعم والمساندة ووضِّحَ فيها الآتي: اسم البرنامج - الجهة المسؤولة - نوع الدعم - الفئة المستهدفة بالدعم - شروط الاستحقاق.



1. وضح العلاقة بين مفهومي "الأمن الاجتماعي" و "التنمية المستدامة".
2. ناقش المكونات الأساسية لمنظومة الحماية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.
3. تبذل المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة لضمان الحياة الكريمة، وأنجزت الكثير في هذا المجال، في ضوء ما درست وضح ماتم إنجازه في سبيل تحقيق الحماية الاجتماعية للمواطنين.
4. عرّف نظام الحماية من الإيذاء، ونظام حماية الطفل.
5. بالرجوع إلى المصادر الموثوقة اكتب تقريراً عن نظام حقوق كبير السن ورعايته في المملكة العربية السعودية.



الحوكمة Governance

3-3

الحوكمة من المفاهيم المهمة التي تتعلق بموضوع الرقابة والشفافية ومكافحة الفساد؛ من خلال تطبيق معايير وضوابط ولوائح معينة على كافة المنظمات في المجتمع، وقد اهتمت بها المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها 2030 وجعلتها ضمن إستراتيجياتها المهمة لتحقيق أهداف الرؤية

الفكرة المحورية

Governance	حوكمة
Transparency	شفافية
Responsibility	مسؤولية
Justice	عدالة
Public Sector	قطاع عام
Private Sector	قطاع خاص
Non-profit Sector	قطاع غير ربحي

المفاهيم الرئيسية

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

الأهداف

1. تعريف مفهوم الحوكمة.
2. تعداد مبادئ الحوكمة.
3. توضيح دور الحوكمة في تحقيق رؤية السعودية 2030.

مقدمة:



الحوكمة في أبسط مدلولاتها معناها أن يكون العمل مبنياً على إجراءات محددة، ومعايير معينة، ولا يكون ارتجالياً، لأن كل عمل غير محكوم غير قابل للقياس والتطوير، وعكسه العمل المحكوم الذي يستمر ويتطور، ويكون واضح الصلاحيات والمسؤوليات، ونستطيع أن نطوره مستقبلاً. ومن هذا المنطلق تردّد استخدام مفهوم الحوكمة لاسيما فيما يتعلق بالقطاع العام؛ لما له من دور في تحسين واستدامة أعمال أي منشأة، كما يتضح دوره المهم في التنمية المستدامة، فحوكمة الشركات والمؤسسات يعدّ بمثابة صمام الأمان لها وهو المحفز

للاستثمار فيها، وتجنّبها الفشل المالي والإداري، وتمكينها من خلق بيئة استثمارية مستقرة وميسرة وذات مسؤولية، ولها القدرة على حماية ممتلكات المستثمرين، وهذا ما تتطلع إليه رؤية السعودية 2030، حيث قال صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مقولته الشهيرة: "سنرحب بالكفاءات من كل مكان، وسيلقى كل احترام من جاء ليشركنا البناء والنجاح". من هذا المنطلق تتضح أهمية مفهوم "الحوكمة" ودورها في تعزيز رؤية السعودية 2030.

تعريف الحوكمة:

تعرّف الحوكمة بحسب مفهوم مجمّع اللغة العربية بأنها: مرادفة لمصطلح (الإدارة الرشيدة)، ويعود أصلها إلى كلمة إغريقية قديمة (Governance) والتي تعبّر عن قدرة رُبان السفينة على قيادتها إلى بر الأمان نتيجة ما يملكه من حسن ومهارة في المحافظة على أرواح وممتلكات الركاب. واصطلاحاً تعرّف الحوكمة بأنها "مجموعة من الأنظمة والضوابط التي تنظم العلاقات بين أصحاب المصلحة وتحقق مجموعة من المبادئ، كالعدل والشفافية والمساواة، كما تُعرف الحوكمة بأنها مجموعة السياسات أو القواعد أو الأطر التي تستخدمها الشركة لتحقيق أهداف أعمالها، وهي تحدد مسؤوليات أصحاب المصلحة الرئيسيين، مثل مجلس الإدارة والإدارة العليا بما يحافظ على مصلحة المستثمرين والمصلحة العامة بعيداً عن الفساد والمحسوبية والمصالح الذاتية.

سمات وأهمية الحوكمة:

- تبدأ الحوكمة في ممارستها من خلال بناء نظام حوكمة متكامل، وبتحديد السلوكيات التي تخدم مصالحها، وحثّ القادة على اتخاذ القرارات الأخلاقية.
- تعتمد ممارسات الحوكمة على الضوابط الرسمية، مثل: التشريعات والأنظمة والقوانين، مما يجعل الحكومات والمنظمات توظف هذا الدور من أجل إنتاج نمطٍ فعالٍ يحقق نتائج جيدة، ويستبعد الأنماط غير الجيدة.
- الحوكمة مهمة للتنمية المستدامة؛ حيث تحتاج مجموعة المنظمات الاجتماعية - بما تنطوي عليه من سياسات وبرامج ومشاريع- إلى حوكمة للتأكد من تطابقها مع الأهداف الإستراتيجية الموضوعة.
- تحقيق كفاءة الأداء والقدرة على اتخاذ القرارات بالتزام عالٍ من المسؤولية والشفافية هو أحد الآثار المهمة لتطبيق نظام الحوكمة، الذي ينعكس أثره بوضوح من خلال إدارة متسقة وسياسات واضحة متماسكة.
- يسهم تطبيق الحوكمة الفعّال في زيادة تنمية اقتصاديات الدول ومنظوماتها.
- تحافظ حوكمة الشركات القوية على ثقة المستثمرين، الذين يمكن أن يساعد دعمهم في تمويل المزيد من النمو، فالشركات التي تطبّق مبادئ الحوكمة الرشيدة في بيئة العمل ستضمن النجاح والنمو الاقتصادي.
- بالنسبة للشركات تتضح أهمية الحوكمة في : توضيح اتجاه الشركة نحو النزاهة المساعدة على بناء الثقة مع المستثمرين والمجتمع و تعزيز الجدوى المالية.



◀ يقسم الطلاب - تحت إشراف المعلم - إلى حلقات نقاش مصغرة؛ تناقش العلاقة بين مفهوم الحوكمة ومفهوم النزاهة.

مبادئ الحوكمة:

هناك ستة مبادئ متفق عليها للحوكمة وهي:

◀ المبدأ الأول: ضمان وجود أساس لإطار فعال لحوكمة المنشآت:

هذا يتضمن التشجيع على شفافية وكفاءة الأسواق، وأن يكون متوافقاً مع أحكام القانون، وأن يحدد بوضوح توزيع المسؤوليات بين مختلف الجهات الإشرافية والتنظيمية والتنفيذية، مع توفر القوانين واللوائح الخاصة بضبط الأداء الإداري داخل الشركة، كما يضمن وضوح السلطات والمسؤوليات بالهيكل التنظيمي وفعالية التقارير، والقدرة على تحقيق الشفافية، وتعدد الجهات الرقابية.

◀ المبدأ الثاني: حماية المساهمين وتسهيل ممارسة حقوقهم:

ليتحقق هذا المبدأ لابد من تأمين وسائل التسجيل والنقل والتحويل لملكية الأسهم، وحضور الجمعية العامة والتصويت وانتخاب أعضاء مجلس الإدارة، وممارسة الرقابة، والحصول على المعلومات الخاصة بالشركة والحصول على الأرباح.

◀ المبدأ الثالث: المعاملة المتساوية للمساهمين:

ويتحقق ذلك من خلال المساواة في المعاملة للضئات المتكافئة للمساهمين، والدفاع عن حقوقهم القانونية، والإفصاح عن المصالح الخاصة بمجلس الإدارة والمديرين، والتعويض عن حالات التعدي على حقوقهم.

◀ المبدأ الرابع: دور أصحاب المصالح في حوكمة الشركات :

تقوم حوكمة الشركة برعاية حقوق أصحاب المصالح نتيجة لاتفاقيات متبادلة، وتعمل على تشجيع التعاون النشط بين الشركات وأصحاب المصالح لخلق الثروة وفرص العمل، واستدامة الشراكات المالية، وأحقيتهم في الحصول على المعلومات والرقابة، والمحافظة على حقوقهم، والحصول على التعويض عما يصيبهم من أضرار.

◀ المبدأ الخامس: مبدأ الإفصاح والشفافية:

يرتبط هذا المبدأ بكافة الإجراءات المتخذة في الشركة من وجوب النشر والإشهار، ودعوة جمعيات المساهمين للانعقاد، وتلاوة التقارير في الاجتماعات وغيرها؛ وضرورة إثبات مداولات مجلس الإدارة وقراراته في محاضر يوقعها رئيس الجلسة وأعضاء مجلس الإدارة الحاضرون وأمين السر وتحفظ في سجل خاص.

◀ المبدأ السادس: مسؤوليات مجلس الإدارة :

ويتحقق ذلك بضمان التوجيه والإرشاد الإستراتيجي للشركة، ومحاسبة مجلس الإدارة عن أعماله ومهامه أمام الشركة والمساهمين.



للحوكمة دور هام في تحقيق برامج رؤية السعودية 2030 تحت إشراف مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية؛ حيث تعد نموذجاً يحتذى به؛ للتأكد من تحقيق البرامج لمهامها المنوطة بها بفعالية، ويتضح ذلك من خلال حوكمة القطاع العام، والقطاع الخاص، والقطاع غير الربحي.

حوكمة القطاع العام:

يمكن تعريف حوكمة القطاع العام بأنها كل التنظيمات والتشريعات والسياسات والهياكل التنظيمية، والأدلة والإجراءات والضوابط التي تحكم العمل في مؤسسات القطاع العام، وتساعد على تحقيق مستهدفاتها من خلال آليات عمل مهنية وأخلاقية، تعتمد على النزاهة والشفافية وتخضع لآليات المتابعة والرقابة والتقييم، مع توفير أدوات المساءلة لضمان كفاءة وفعالية الأداء، وتوفير الخدمات الحكومية بعدالة.

وتتمثل المبادئ العامة لحوكمة القطاع العام في:

1. حماية حقوق المستفيدين.
 2. ضمان المعاملة العادلة لجميع المستفيدين وأصحاب المصالح.
 3. توفير الحماية للأدوار التي يقوم بها أصحاب المصالح.
 4. السعي لتحقيق الإفصاح والشفافية الكاملة.
 5. ضمان تحقيق مسؤوليات المجالس العليا وعدالتها، وعدم تضارب المصالح.
- وتحقيقاً لتلك المبادئ أدرجت رؤية السعودية 2030 ضمن أهدافها تطوير القطاع العام، وتحويله من الفكرة السائدة عنه من قطاع عام مترهل، إلى مؤسسات رشيقة ومختصة مع خصخصة بعض القطاعات، والمهام لتكون أكثر كفاءة وفاعلية.





إثراء

للاطلاع على تفاصيل أكثر حول الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) يمكنك زيارة الرابط:

حوكمة القطاع الخاص:

تعد الحوكمة هدفاً استراتيجياً من خلاله تُحقق المملكة العربية السعودية رؤيتها 2030 ، لذلك جاء الحرص على تحسين الحوكمة في جميع القطاعات، بحيث تكون هناك بيئة جاذبة للاستثمار، وبذل المزيد من الاهتمام لحوكمة " الشركات " لأنها من العوامل التي تجذب المستثمرين، والعمل لإيجاد إطار موحد ينظم جميع الأنشطة التي تدخل في نطاق الاستثمار، وحوكمة القطاع الخاص تعني القوانين والمعايير التي تحدد العلاقة بين إدارة الشركة من ناحية وحملة الأسهم وأصحاب المصالح من ناحية أخرى، وتعد حوكمة الشركات من أهم أدوات معالجة المواقف التنظيمية والقانونية للشركات إضافة إلى كونها ضرورية لإصلاح وضع الشركات بما يلبي حقوق جميع أصحاب المصلحة، ومن هنا لابد أن تلتزم مؤسسات القطاع الخاص بقانون الشركات الذي من خلاله تتكامل التشريعات والقوانين واللوائح بما يخدم قطاع الشركات بمختلف أحجامها.



إثراء

للاطلاع على تفاصيل أكثر حول نظام (حوكمة الشركات) يمكنك زيارة موقع هيئة السوق المالية:

حوكمة المنظمات غير الربحية:

قامت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بتطوير معايير الإشراف والحوكمة للجمعيات والمؤسسات الأهلية، حيث شملت المعايير المطورة جوانب السلامة المالية، والامتثال والالتزام بالأنظمة واللوائح، وكذلك جانب الشفافية والإفصاح، وذلك ضمن مبادرة حوكمة الجهات غير الربحية وهي إحدى مبادرات برنامج التحول الوطني.



إثراء

اطلع على تفاصيل مبادرة (حوكمة المنظمات غير الربحية) عبر زيارة الموقع الآتي:



النشاط التطبيقي

◀ بالاطلاع على موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية صمم عرضاً تقديمياً عن مبادرة حوكمة المنظمات غير الربحية.

نشاطات مقترحة



- زيارة المواقع الإلكترونية للوزارات الحكومية، والاطلاع على مبادرات حوكمة القطاع (مثال: وزارة الصحة).
- عمل مجلة إلكترونية حول الحوكمة وأهميتها في تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030.





1. وضح المقصود بمفهوم الحوكمة.
2. عدد مبادئ الحوكمة وشرح واحداً منها.
3. ناقش دور الحوكمة في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
4. من واقع ما درست: كيف تصف العلاقة بين الحوكمة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

المشروعات:

1. حلّ محتوى الخدمات الإلكترونية التي تقدمها وزارة الصحة واعرضها مع شرح التطبيق الخاص بكل خدمة.
2. صمّم مبادرة مبسطة لتطوير الصحة المدرسية، واربطها بمبادرة التحول في القطاع الصحي .
3. الجمعيات الخيرية هي إحدى المنظمات غير الربحية: أحرص الجمعيات الخيرية في مدينتك - أو منطقتك - وقدم تقريراً حول برامج دعم الأسرة فيها: مسمى البرنامج - نوع البرنامج - هدف البرنامج - الجهات الداعمة - عدد الأسر المستفيدة - أهم إنجازات البرنامج .
4. تعد النساء أحد الشرائح المهمة في المجتمع السعودي وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بتمكين المرأة وجعلته أحد الأهداف الرئيسية لرؤية السعودية 2030، اطلع على الموقع الإلكتروني للرؤية وبرامجها واستعرض أهم المبادرات المتعلقة بتمكين المرأة في المجتمع السعودي، ثم قدم عرضاً وتقريراً متكاملًا حول ذلك.
5. يعد برنامج نظام حماية الأجور أحد برامج وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية الهادفة إلى توفير بيئة عمل مناسبة وأمنة في القطاع الخاص: بالرجوع لموقع الوزارة الإلكتروني قدم تقريراً حول هذا النظام وتطوره وآثاره على المجتمع.
6. بالرجوع للمصادر الإلكترونية الموثوقة: قدم بحثاً عن (الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد)، موضحاً أهميتها في حماية المجتمع ودعم التنمية المستدامة.

الفصل الرابع

النمو الاقتصادي Economic Growth





النمو الاقتصادي Economic Growth

4-1

الفكرة المحورية

التعرف على مفهوم النمو الاقتصادي، وعلاقته بالتنمية الاقتصادية ومؤشرات التنمية.

المفاهيم الرئيسية

Economic Growth	النمو الاقتصادي
Economic Growth Sources	مصادر النمو الاقتصادي
Economics Development	التنمية الاقتصادية
Development Indicators	مؤشرات التنمية

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. شرح مفهوم النمو الاقتصادي.
2. تسمية مصادر النمو الاقتصادي.
3. عقد مقارنة النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية.

مقدمة:

النمو الاقتصادي هو زيادة الإنتاجية الاقتصادية على المدى الطويل، وهو يمثل أحد أهم المؤشرات الاقتصادية التي تُقاس بها معظم الدول حول العالم، لذلك تسعى الدول والمنظمات لوضعه ضمن أهدافها الرئيسية التي تسعى لتحقيقها، حيث يسهم بشكل كبير في تحسين مستوى المعيشة، وتوفير فرص العمل وزيادة الإنتاجية الاجتماعية.

ماذا نعني بالنمو من الناحية الكمية (الحسابية)؟

كثيراً ما نسمع بمصطلح النمو، الذي يعبر عن الزيادة في متغير ما عندما نقارن تلك الزيادة خلال فترتين زمنيتين متتاليتين أو أكثر، ويمكن تمثيله رياضياً بالقانون الآتي:

معدل النمو للمتغير (س) = [قيمة المتغير (س) في الشهر الحالي - قيمة المتغير (س) في الشهر السابق]

÷ [قيمة المتغير (س) في الشهر السابق] x 100

حساب النمو الناتج عن الزيادة في قيمة المتغير (س) خلال فترة ثلاثة أشهر.



الشهر	المتغير (س)	معادلة النمو
صفر	5000	معدل النمو = $\frac{[الشهر الحالي - الشهر السابق]}{[الشهر السابق]} \times 100$
ربيع الأول	6500	$30\% = 100 \times \frac{[5000 - 6500]}{[5000]}$
ربيع الثاني	8000	$23\% = 100 \times \frac{[6500 - 8000]}{[6500]}$

جدول: 4-1

نلاحظ بأن قيم المتغير (س) شهدت نمواً في شهر ربيع الأول بلغ 30% وفي شهر ربيع الثاني بلغ 23%.

النمو في ساعات التطوع:

رُصدت مشاركات طلاب الصف الثالث ثانوي في إحدى المدارس في ساعات التطوع خلال الفصلين الدراسيين الأول والثاني

لعام 1444هـ فكانت النتيجة :

الشهر	عدد الساعات	النمو في ساعات التطوع
الفصل الأول	280	النمو في ساعات التطوع = $\frac{\text{عدد الساعات في الفصل الثاني} - \text{عدد الساعات في الفصل الأول}}{\text{عدد الساعات في الفصل الأول}} \times 100$
الفصل الثاني	310	النمو في ساعات التطوع = $10.7\% = 100 \times \frac{280 - 310}{280}$

جدول: 4-2

من خلال المثال السابق يتضح بأن هناك إقبلاً من الطلاب على ساعات التطوع، فبمقارنة ساعات التطوع في الفصل الأول

بالفصل الثاني، يلاحظ أن النمو في ساعات التطوع للفصل الثاني قد بلغ 10.7%.



إذا ماذا يقصد بالنمو الاقتصادي؟



يعبر النمو الاقتصادي عن الزيادة في كمية السلع والخدمات التي ينتجها اقتصاد دولة ما؛ حيث يجري إنتاجها باستخدام عناصر الإنتاج الرئيسية، وهي الأرض، والعمل، ورأس المال، والتنظيم، كما يعبر ذلك عن الزيادة في القيمة السوقية للسلع والخدمات التي ينتجها اقتصاد دولة ما خلال فترة زمنية محددة.

مؤشر النمو الاقتصادي:

يعد النمو الاقتصادي من المؤشرات المهمة في حياة الأفراد والمجتمعات والدول، فحينما يحقق الاقتصاد نمواً إيجابياً فإن ذلك يعني انعكاسات إيجابية على حياة الناس، والدول؛ نظراً لتأثير فوائض هذا النمو في دعم جميع مشاريع ومؤسسات الدول، وتوسيع قاعدة الإنتاج والتصنيع والإنفاق والاستثمار، والزيادة في دخل الفرد؛ وذلك من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

من أين يتم الحصول على بيانات النمو الاقتصادي؟

توجد بالمملكة العربية السعودية عدة جهات معنية بحساب معدلات النمو في الاقتصاد الوطني، ومن أبرزها الهيئة العامة للإحصاء التي تقوم بإصدار نشرات دورية عن النمو الاقتصادي ومؤشراته، ولعل أبرز تلك المؤشرات مؤشر النمو في معدل دخل الفرد.

يمكن بطريقة مبسطة حساب النمو في دخل الفرد أو الأسرة من خلال معادلة حساب النمو التي استخدمت في الأمثلة السابقة.

كيفية حساب النمو في دخل أسرة بمدينة الرياض خلال فترة تقدر بخمس سنوات:

السنة	دخل الأسرة	النمو السنوي
1440	18000	معلومات سنة 1439 غير متاحة
1441	18500	حساب معدل النمو في الدخل لعام 1441 = $100 \times [18000] \div [18000-18500] = 1441$ النمو في الدخل = $100 \times [18000] \div [500] = 2,78\%$
1442	19000	حساب معدل النمو في الدخل لعام 1442 = $100 \times [18500] \div [18500-19000] = 1442$ النمو في الدخل = $100 \times [18500] \div [500] = 2,70\%$
1443	19500	حساب معدل النمو في الدخل لعام 1443 = $100 \times [19000] \div [19000-19500] = 1443$ النمو في الدخل = $100 \times [19000] \div [500] = 2,63\%$
1444	20000	حساب معدل النمو في الدخل لعام 1444 = $100 \times [19500] \div [19500-20000] = 1444$ النمو في الدخل = $100 \times [19500] \div [500] = 2,56\%$

جدول: 4-3



من خلال المثال السابق يلاحظ بأن دخل الأسرة بدأ بالزيادة التدريجية من عام 1440 هـ ليحقق عام 1441 هـ زيادة في الدخل بلغت 2,78% وبلغت زيادة مقدارها 2,70% عام 1442 هـ ليواصل النمو في العامين التاليين، حيث حقق زيادة في الدخل عام 1443 هـ بلغت 2,63% وفي عام 1444 هـ بلغت الزيادة في دخل هذه الأسرة 2,56%.

من خلال المثال السابق يلاحظ أن النمو في الدخل يُقاس من خلال المقارنة السنوية للتغير.

نمو الاقتصاد الوطني:

أشرنا سابقاً إلى أن الهيئة العامة للإحصاء تُصدر تقارير دورية تصف نمو الاقتصاد الوطني، من خلال مقارنة قيم الناتج المحلي الإجمالي لسنتين متتاليتين، وحسب التقارير الدورية للهيئة العامة للإحصاء بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي لعام 2021م 3,3% مقارنة بعام 2020م مما يعزز مفاهيم الاستدامة في نمو الاقتصاد السعودي، والذي يعد أحد مرتكزات التنمية المستدامة لأي بلد.

ما المصادر التي تقف وراء النمو الاقتصادي؟

يتكرر التساؤل دائماً عن مصادر النمو الاقتصادي، وهل يعود النمو الاقتصادي لمصدر واحد أم عدة مصادر؟

مصادر النمو في الدخل الفردي:

في المثال السابق الخاص بحساب دخل رب الأسرة تناولنا كيفية حساب معدل النمو السنوي من خلال مقارنة مستوى الدخل لسنتين متتاليتين، ومع تعدد مصادر الدخل على سبيل المثال حينما يكون لدى الطالب مصدران مختلفان للدخل وهما العائد على مساهمة الطالب في المقصف المدرسي، ودعم الأسرة (المصروف اليومي) كما هو موضح في الجدول الآتي:

(معدل النمو في دخل الطالب خلال العامين الدراسيين 1443 و 1444هـ)

السنة	الفصل الدراسي	المصدر الأول: العائد على الأسهم	المصدر الثاني: دعم رب الأسرة	مجموع مصادر الدخل	نمو الدخل الفصلي
1443	الفصل الأول	95	400	$495 = 400 + 95$	-----
	الفصل الثاني	85	400	$485 = 400 + 85$	- 2%
	الفصل الثالث	90	400	$490 = 400 + 90$	1%
1444	الفصل الأول	105	400	$505 = 400 + 105$	3%
	الفصل الثاني	95	400	$495 = 400 + 95$	- 2%
	الفصل الثالث	100	400	$500 = 400 + 100$	1%

جدول: 4-4

يلاحظ بأن العائد على مساهمة الطالب في المقصف المدرسي قد انخفض في الفصل الثاني 1443هـ مما أدى إلى انخفاض النمو في الدخل الكلي للطالب حيث بلغ (-2%)؛ بينما كانت عوائد المساهمة مرتفعة في الفصل الأول 1444هـ؛ مما أدى إلى ظهور أعلى زيادة في دخل الطالب خلال الفصول الستة، حيث بلغت الزيادة (3%)، وهكذا يتفاوت معدل النمو في كل فصل نتيجة لتفاوت عوائد المساهمة في المقصف المدرسي بينما دعم الأسرة ثابت، إلا أن دخل الطالب بشكل عام قد حقق نوعاً من الاستدامة في النمو.

مصادر النمو في الاقتصاد الوطني:

كما في المثال السابق عند رصد النمو في الدخل الفردي للطالب من جميع مصادره المتاحة، فإنه بالإمكان أيضاً رصد مصادر الدخل الوطني من جميع مصادره المتاحة، مع اختلاف درجة مساهمتها في الاقتصاد الوطني، حيث تسعى الكثير من الدول إلى تحقيق نمو مستدام من خلال الاستخدام والاستغلال الأمثل لهذه المصادر.

عوامل تقف وراء النمو الاقتصادي:

ومن أهم هذه العوامل:

1. **الاستثمارات:** حيث يتطلب النمو الاقتصادي وجود استثمارات كبيرة في البنية التحتية والتعليم والتدريب والصناعات والتكنولوجيا وغيرها.
2. **الابتكار والتكنولوجيا:** حيث إن التقدم التكنولوجي والابتكار يمكن أن يوفر زيادة في الإنتاجية، ويساعد في تحسين جودة المنتجات، وتقليل التكاليف.
3. **العمل الجاد:** حيث يتطلب النمو الاقتصادي وجود قوة عاملة منتجة وجادة في العمل.
4. **الاستقرار السياسي والاقتصادي:** حيث إن الاستقرار السياسي والاقتصادي يساعد على جذب الاستثمارات، وتسهيل العمليات التجارية وتحقيق النمو الاقتصادي.
5. **السوق:** حيث يتطلب النمو الاقتصادي وجود سوق كبيرة ومتنوعة للمنتجات، والخدمات التي تنتجها المؤسسات الاقتصادية.
6. **الحكومة:** حيث يمكن للحكومة أن تلعب دوراً حاسماً في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال وضع السياسات والتشريعات اللازمة، وتوفير البيئة الاقتصادية المناسبة للأعمال التجارية.





بشكل عام يقف وراء النمو الاقتصادي خمسة مصادر أساسية:

1. رأس المال الحقيقي.
2. الموارد الطبيعية.
3. الموارد البشرية.
4. التقدم التقني.
5. العوامل التنظيمية والتخطيطية.

تعرفنا في الهدفين السابقين على كيفية حساب النمو بشكل عام، وجرى التعرف على النمو الاقتصادي وكيفية تحديد مصادر النمو الاقتصادي سواء على المستوى الفردي أم على المستوى الوطني، وقد يظهر التساؤل الآتي: ما الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية؟

التنمية الاقتصادية:

هي مجموعة التغيرات الإيجابية المصاحبة للنمو الاقتصادي، كما يمكن تعريفها بأنها: مجموع الإجراءات والمبادرات التي تتخذها الدولة من أجل استدامة النمو.

النمو الاقتصادي:

هو عبارة عن مقياس لتتبع التحسن الكمي في الاقتصاد الوطني وموارده، الذي يُحسب بعدة أساليب كمية وإحصائية.

حينما يحقق الطالب زيادة في دخله من خلال جميع المصادر المتاحة، وتكون هذه الزيادة قابلة للقياس بالطرق الكمية، نقول حينها بأن الطالب قد حقق نموًا اقتصاديًا في دخله، وليست تنمية اقتصادية.



شكل: 4-1

يعد النمو الاقتصادي أحد مرتكزات ومحددات التنمية الاقتصادية، فالبلد الذي يعاني من مشاكل في النمو الاقتصادي، لن يستطيع تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية على الوجه الأكمل، كما أن الدول تسعى دائماً لتكون تنميتها الاقتصادية مستدامة، كما أن التنمية الاقتصادية المستدامة تعد أحد أهم أبعاد التنمية المستدامة بشكلها الشمولي.

النشاط التطبيقي



بالرجوع لموقع الهيئة العامة للإحصاء، اجمع البيانات الآتية:

1. نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.
 2. النمو في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة من 2010م حتى 2020م.
- واكتب تقريراً عنها.

نشاطات مقترحة



- دعوة أحد الخبراء في الاقتصاد السعودي للحديث عن أبرز المؤشرات الإيجابية للاقتصاد السعودي.

التقويم



1. في ضوء ما درست احسب معدل النمو في دخلك (مصرف - أرباح ..) خلال الثلاثة أشهر الماضية.
2. كيف حققت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التنوع في مصادر الدخل؟
3. قارن بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية؟





حساب النمو الاقتصادي Economic Growth Calculation

4-2

الفكرة المحورية

التعرّف على كيفية حساب معدلات النمو الاقتصادي، وكيف يتأثر الاقتصاد بمعدلات النمو الإيجابية والسلبية، مع تحديد أبرز العوامل الاقتصادية التي تدفع الاقتصاد للنمو.

المفاهيم الرئيسية

Economic Growth Calculation	حساب النمو الاقتصادي
Economic Growth Rates	معدلات النمو الاقتصادي

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. حساب معدلات النمو الاقتصادي.
2. تفسير تأثيرات النمو الاقتصادي على حياة الناس.
3. تعداد عوامل النمو الاقتصادي.

مقدمة:

يعد حساب النمو الاقتصادي أحد المفاهيم الأساسية في الاقتصاد، وهو يعكس الزيادة في الإنتاجية الاقتصادية، والنتائج المحلي الإجمالي للدولة خلال فترة زمنية محددة، عادةً سنة واحدة، ويُحسب النمو الاقتصادي بناءً على الفرق بين الناتج المحلي الإجمالي للدولة في عامين مختلفين، وتجري تعبئة الفجوة بنسبة النمو الاقتصادي.

وتعد نسبة النمو الاقتصادي مقياساً لصحة الاقتصاد وتحديد مدى تطوره، فإذا كانت النسبة إيجابية فهذا يعكس وجود نمو في الاقتصاد، وإذا كانت النسبة سالبة فهذا يعكس ركوداً اقتصادياً، ولذلك يمكن استخدام حساب النمو الاقتصادي كمؤشر لقياس تحسن الحياة الاقتصادية للمواطنين في الدولة، وتحديد اتجاهات السياسات الاقتصادية المستقبلية.

حساب معدلات النمو الاقتصادي:

في الدرس السابق أشرنا إلى أن معدلات (مؤشرات) النمو تُقاس من خلال مقارنة الفترات الزمنية المراد قياسها، حيث يعد الناتج المحلي الإجمالي (Gross Domestic Product) أو (GDP) من أبرز مؤشرات قياس النمو الاقتصادي، حيث يجري من خلاله حساب إجمالي مكونات الناتج المحلي الإجمالي لسنتين متتاليتين.



الناتج المحلي الإجمالي (GDP) هو إجمالي قيم السلع والخدمات التي ينتجها بلد ما بصورتها النهائية والجاهزة للاستخدام أو الاستهلاك المباشر خلال فترة زمنية تقدر بسنة.

من التعريف السابق للناتج المحلي الإجمالي، يتضح أن قيمة القمح التي يتقاضاها المزارع وقيمة طحن الدقيق التي يتقاضاها صاحب الطاحون لا تدخل في حسابات الناتج المحلي الإجمالي، بينما قيمة السلع التي صنعت من الدقيق (الخبز و الكيك) تُضاف لحسابات الناتج المحلي الإجمالي؛ لأنها تقدم

للمستهلك بصورتها النهائية، ولحساب النمو في الناتج المحلي الإجمالي من خلال معادلة حساب النمو التي سبقت دراستها من خلال مقارنة قيم الناتج المحلي الإجمالي لعامين متتاليين ستظهر إحدى النتائج الآتية التي تصف قيمة النمو:

الحالة الأولى	$GDP < \text{الصفر}$ (نمو اقتصادي)
الحالة الثانية	$GDP = \text{الصفر}$ (ركود اقتصادي)
الحالة الثالثة	$GDP > \text{الصفر}$ (انكماش ← كساد)

مثال تطبيقي:

حدثت بعض التقلبات الاقتصادية في دولة ما، وكانت قيم الناتج المحلي الإجمالي على النحو الموضح في الجدول الآتي:

السنة	قيم الناتج المحلي	معدل النمو
2020	710 مليار	-----
2021	725 مليار	2,11%
2022	725 مليار	0,0%

جدول: 4-5



يوضح الجدول أن الناتج المحلي الإجمالي للدولة لعام 2021م قد زاد بمقدار 15 مليار مقارنة بعام 2020م حيث كان معدل النمو السنوي (2,11%)، بينما لم تتغير قيمة الناتج المحلي الإجمالي لعام 2022م للدولة وبذلك يتضح أن معدل النمو لعام 2022م كان (صفرًا) مقارنة بعام 2021م مما يشير إلى بدء دخول الدولة في حالة الركود عام 2022م.

تعتمد الموازنة السنوية في معظم الدول - التي تعلن عادة في آخر شهر (ديسمبر) من السنة الميلادية - على إيرادات الدولة ومصرفاتها للعام القادم، فالدول التي يعاني اقتصادها من استمرار حالات الركود في نمو الناتج المحلي الإجمالي، أو الوصول إلى حالة الانكماش المؤدي للكساد في نهاية المطاف، فإن إيرادات هذه الدولة لن تفي بمتطلبات النمو والتوسع في الإنفاق على مشاريعها، ولن تستطيع تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة المطلوبة، بينما تلك الدول التي يحقق الناتج المحلي الإجمالي فيها النمو المستمر فإن ذلك النمو سينعكس على التوسع في الإنفاق على مشاريع تلك الدولة وزيادة الرفاه الاقتصادي لمواطنيها.

إثراء

استطاعت المملكة العربية السعودية - من خلال اعتمادها خطة تنموية بعيدة المدى متمثلة في رؤية السعودية 2030 - التقليل من الاعتماد على النفط بشكل تدريجي والذي كانت إيراداته تشكل أكثر من 80% من إيرادات الاقتصاد السعودي خلال أكثر من سبعة عقود من الزمن، ومن خلال هذه الخطة ستضمن المملكة تنوع مصادر الدخل غير النفطية و استدامة النمو للاقتصاد السعودي.

آثار النمو الاقتصادي على متوسط الدخل الفردي:

علاقة النمو في الناتج المحلي الإجمالي بنمو متوسط الدخل الفردي علاقة طردية، فحينما تزداد معدلات النمو في الناتج المحلي الإجمالي فإن معدلات نمو متوسط الدخل الفردي تزداد تلقائيًا.

كيف يُحسب متوسط الدخل الفردي؟

$$\text{متوسط الدخل الفردي في الشهر} = \frac{\text{الناتج المحلي الإجمالي}}{\text{عدد السكان}} \div [12 \text{ شهرًا}]$$

تعد المعادلة السابقة من أبسط مقاييس حساب متوسط الدخل الفردي الشهري التي تعتمد على الإحصاء الدقيق لكل من الناتج المحلي الإجمالي وعدد السكان.

يمثل الجدول الآتي بيانات إحدى الدول لعامي 2021 و 2022م

2022	2021	البيانات الاقتصادية والسكانية
850,000,000,000	740,000,000,000	قيمة الناتج المحلي الإجمالي
14,000,000	13,000,000	عدد السكان (مليون)
60,714	56,923	متوسط الدخل الفردي السنوي
5,060	4,744	متوسط الدخل الفردي الشهري

جدول: 4-6

من خلال استخدام معادلة حساب متوسط الدخل الفردي خلال عامين متتاليين (2021 و 2022)، يتضح أن الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي التي قدرت بـ 14,86% أدت إلى زيادة في متوسط الدخل الفردي بمعدل 6,66% مما يؤكد العلاقة الطردية بينهما.

عوامل النمو الاقتصادي:

سبقت الإشارة في الدرس الأول من هذا الفصل إلى أن هناك مصادر للنمو، ولكن هناك عوامل اقتصادية خاصة تدفع الاقتصاد للنمو، وتؤثر على زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وتؤثر على القدرة الإنتاجية للدولة، وتحسن مستوى المعيشة للمواطنين، وترتبط بتحسين عناصر الإنتاج أو الموارد الاقتصادية لأي دولة ومن هذه العوامل:



1. تحسين البنية التحتية.
2. التعليم والتدريب.
3. التطور التقني.
4. الابتكار والتكنولوجيا.
5. العوامل الاجتماعية والسياسية.
6. الموارد الطبيعية.

تسهم هذه العوامل في زيادة الإنتاج من السلع والخدمات، حيث تسهم قيمها في صورتها النهائية الصالحة للاستهلاك والاستخدام المباشر في زيادة قيمة الناتج المحلي الإجمالي الذي عرّف بأنه - إجمالي قيم السلع والخدمات التي تنتجها دولة ما بصورتها النهائية؛ مما يؤدي إلى تحقيق معدلات النمو الاقتصادي الإيجابي.

إثراء

تميزت المملكة العربية السعودية بتوفر عوامل النمو الاقتصادي الستة السابقة؛ مما يؤهلها أن تكون قادرة على تحقيق نمو اقتصادي مستدام، فلديها القدرة على تكوين رأس المال من خلال المشاريع التي يمولها صندوق الاستثمارات العامة، كما أن معدلات النمو السكاني في المملكة من أعلى المعدلات على مستوى العالم، بالإضافة إلى ما تتميز به المملكة من وفرة الموارد الطبيعية وفي مقدمتها النفط، وكذلك تميز مواردها البشرية بالتأهيل العالي، بالإضافة إلى توفر البنية التحتية المادية والتقنية.

المدن الاقتصادية والمالية ودورها في النمو الاقتصادي:

يهدف إنشاء المدن المالية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية إلى تعزيز النمو الاقتصادي واستدامته على المدى الطويل، فقد أسست أربع مدن اقتصادية ومدينة مالية (مركز الملك عبد الله المالي) خلال العقدين الماضيين.



انتشرت المدن الاقتصادية خلال العقدين الماضيين بين مناطق المملكة بهدف دعم واستدامة النمو الاقتصادي، ومن أبرزها:

1. مركز الملك عبد الله المالي.
2. مدينة الملك عبد الله الاقتصادية.
3. مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية بحائل.
4. مدينة المعرفة بالمدينة المنورة.
5. مدينة جازان الاقتصادية.

شكل: 2-4 مركز الملك عبد الله المالي.

النشاط التطبيقي

بالرجوع للموقع الإلكتروني لإحدى المدن الاقتصادية اطلع على آلية العمل، والفرص الوظيفية والاستثمارية التي تتيحها هذه المدن الاقتصادية للشباب السعودي، ثم اكتب تقريراً عنها، وقدمه لمعلمك، (بالإمكان تنسيق زيارة عملية إن أمكن).

نشاطات مقترحة

التنسيق لاستضافة أحد المعلمين / المعلمات الذين شاركوا في تعداد السعودية 2022 للحدث عن خطوات الإحصاء السكاني والمساكن، والإجراءات الميدانية التي اتبعتها الهيئة العامة للإحصاء، وتجربة استخدام التقنيات الحديثة في ذلك.

التقويم

تتوفر لدينا المعلومات الآتية عن إحدى الدول لعامي 2020م و2021م:

العام	الناتج المحلي الإجمالي	عدد السكان
2020	650,000,000,000	10,000,000
2021	675,000,000,000	10,150,000

جدول: 4-7

- احسب معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي.
- ما وصف معدل النمو (نمو موجب) - ركود (صفر) - نمو سالب (انكماش منتهي بالكساد)؟
- احسب متوسط الدخل الفردي لمواطني هذه الدولة.





المؤشرات التنموية Development Indicators

4-3

الفكرة المحورية

التعرف على كيفية حساب المؤشرات التنموية بشكل عام، والمؤشرات السكانية ومؤشر الأسعار الاستهلاكية والميزان التجاري بشكل خاص، وعلاقتها بالتنمية المستدامة.

المفاهيم الرئيسية

Developmental Indicators	المؤشرات التنموية
Population Development Indicators	مؤشرات النمو السكاني
Consumer Price Index	مؤشر الأسعار الاستهلاكية
Balance of Payments	ميزان المدفوعات

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. شرح أهمية المؤشرات التنموية.
2. حساب مؤشرات النمو السكاني.
3. توضيح أهمية مؤشري الأسعار الاستهلاكية وميزان المدفوعات.

مقدمة:

تُستخدم مؤشرات التنمية لتحديد مدى تقدم البلدان في مجالات مختلفة، وتقييم أداء الحكومات في تحسين الظروف المعيشية والاقتصادية والاجتماعية للمواطنين، وتشمل هذه المؤشرات مجموعة من المقاييس والأرقام التي تعكس حالة التنمية في مجالات مثل: الصحة والتعليم والدخل والتوظيف والبيئة والسلامة والأمن.

تقاس مستويات النمو للدول والشعوب من خلال جملة المؤشرات التعليمية والصحية والخدمية، وقد حددت الأمم المتحدة مستويات النمو للدول والشعوب إلى ثمانية مستويات من خلال جملة من المؤشرات التعليمية والصحية والخدمية كما في الشكل 4-3.



شكل: 4-3

وبالنظر في خارطة العالم نلاحظ أن معظم دول العالم المتقدم صناعياً واقتصادياً تقع شمال خط الاستواء، بينما معظم الدول الفقيرة (شحيحة الموارد - التي تقع على خط الفقر - التي تقع تحت خط الفقر) تقع في المنطقة الاستوائية أو جنوب خط الاستواء.

المؤشرات التنموية الصحية والتعليمية في تصنيف الدول

الدولة			البيانات الصحية والتعليمية
تحت خط الفقر	نامية	متقدمة صناعيا واقتصاديا	
20,000,000	20,000,000	20,000,000	عدد السكان
10,000,000	8,000,000	8,000,000	عدد السكان ما بين 5 سنوات و 18 سنة
1,000,000	4,000,000	8,000,000	عدد مقاعد الدراسة للتعليم العام
1:10	1:2	1:1	مؤشر عدد الطلاب مقابل مقاعد الدراسة
20,000	100,000	500,000	عدد الأطباء
1000 مواطن لكل طبيب	200 مواطن لكل طبيب	40 مواطن لكل طبيب	مؤشر أعداد المواطنين لكل طبيب

جدول: 4-8

أهمية المؤشر التنموي:

الجدول السابق يُظهر أهمية حساب هذه المؤشرات التنموية في تصنيف الدول، وقد بدأ العالم بالاهتمام بالمؤشرات التنموية الصحية والتعليمية قبل أكثر من قرن من الزمان، وساهمت هذه المؤشرات في متابعة جهود العالم في مكافحة الأمية (مؤشرات التعليم)، ومكافحة الكوليرا (مؤشرات الصحة).



مثال تطبيقي:

لمعرفة أهمية المؤشر التعليمي يوضح المثال الآتي مقارنات لبعض المؤشرات الخاصة بالتعليم بين المدرسة الأولى والمدرسة الثانية:

المدرسة الأولى				
الصف	عدد الطلاب	عدد الفصول	عدد المعلمين	مؤشر عدد المعلمين / للطلاب
الأول ثانوي	225	5	15	معلم لكل 15 طالباً
الثاني ثانوي	144	4	12	معلم لكل 12 طالباً
الثالث ثانوي	90	3	9	معلم لكل 10 طلاب
المجموع	459	12	36	معلم لكل 12,75 طالباً

جدول: 4-9

المدرسة الثانية				
الصف	عدد الطلاب	عدد الفصول	عدد المعلمين	مؤشر عدد المعلمين / للطلاب
الأول ثانوي	200	7	18	معلم لكل 11,1 طالباً
الثاني ثانوي	175	6	15	معلم لكل 11,6 طالباً
الثالث ثانوي	120	4	10	معلم لكل 12 طالباً
المجموع	495	17	43	معلم لكل 11,5 طالباً

جدول: 4-10

من خلال بيانات الجدولين السابقين نجد أن المؤشرات التعليمية للمدرسة الثانية أفضل فيما يتعلق بمؤشر عدد الطلاب مقابل عدد المعلمين مقارنة بالمدرسة الأولى؛ حيث كان المؤشر للمدرسة الأولى "معلم لكل 12,75 طالباً" بينما كان المؤشر للمدرسة الثانية "معلم لكل 11,5 طالباً" على الرغم من أن عدد طلاب المدرسة الأولى كان 459 طالباً، بينما عدد طلاب المدرسة الثانية كان 495 طالباً .

ما التعداد السكاني؟

التعداد السكاني أو الإحصاء السكاني هو: عملية إجرائية منهجية للحصول على معلومات تفصيلية عن الأسر وأفرادها (ذكور - إناث - أطفال - بالغين - مواطنين - أجانب - عاملين - عاطلين عن العمل) وطبيعة السكن الذي يعيشون فيه، ومستويات تعليم الأفراد، ومصادر دخل رب الأسرة، والقيود الصحية لأفراد الأسرة، وذلك من أجل رسم الخطط التنموية والاقتصادية القائمة على استدامة الموارد، وتسمى هذه العملية بالإحصاء الديموغرافي، وهي مأخوذة من الاصطلاح الإنجليزي (Demographical Statistics)، و تهدف حملات التعداد السكاني (التعداد العام للسكان والمساكن) إلى جمع البيانات الإحصائية السكانية؛ من أجل رسم الخطط التنموية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مؤشرات النمو السكاني:

اعتمدت معادلة النمو التي سبق شرحها في الدرس الأول لتحديد معدل النمو السكاني لأي بلد.

معدل النمو للمتغير (السكان) = [قيمة المتغير (السكان) في العام الحالي - قيمة المتغير (السكان) في العام السابق]

÷ [قيمة المتغير (السكان) في العام السابق] x 100

الشهر	المتغير (السكان) لدولة عربية	معادلة النمو
2021	28,000,000	$100 \times [28,000,000] \div [28,000,000 - 28,750,000]$
2022	28,750,000	$2,68\% = 100 \times [28,000,000] \div [750,000]$

جدول: 4-11

النتيجة تُبيّن أن سكان الدولة العربية قد زاد عام 2022م بنسبة (2,68%)، ولا تقتصر الزيادة في عدد السكان على الزيادة في عدد المواليد فقط، بل جرت إضافة أعداد المهاجرين والعمالة من غير المواطنين (الأجانب).

إثراء



تعد المملكة العربية السعودية من الناحية الإحصائية دولة شابة؛ استناداً لتقارير الهيئة العامة للإحصاء عام 1444 هـ حيث تبلغ نسبة السكان من الأطفال والشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً 63% من السكان.



من المؤشرات المهمة من الناحية الاقتصادية والتنموية المؤشرات الخاصة بتقلبات الأسعار للسلع والخدمات الضرورية، وفي مقدمتها مؤشر الأسعار الاستهلاكية (Consumer Price Index)، والذي يرمز له بـ (CPI) وكذلك مؤشر ميزان المدفوعات التجاري (Balance of Payments) والذي يرمز له بـ (BOP)، الذي يقارن ما بين قيمة الصادرات والواردات لبلد ما.

مؤشر الأسعار الاستهلاكية:

يعد مؤشر الأسعار الاستهلاكية (CPI) من المؤشرات التي تحظى باهتمام وزارات التجارة في معظم دول العالم، وذلك لما يوفره هذا المؤشر من بيانات دقيقة عن متوسط الأسعار للسلع والخدمات الأساسية في حياة الناس.



إثراء

يمكن التعرف على مؤشر متوسطات أسعار السلع الاستهلاكية الشهري بالرجوع لموقع الهيئة العامة للإحصاء:

ويمكن حساب قيمة مؤشر الأسعار الاستهلاكية من خلال حساب قيم السلة الاستهلاكية لأهم السلع والخدمات الضرورية في حياة الناس، ومقارنة قيمتها سنة الأساس (السنة التي اعتمدها وزارة التجارة للمقارنة) بسنة القياس، وكلما كانت قيم التغير بسيطة دلّ ذلك على القدرة على التحكم في معدلات التضخم، وتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة.

مثال تطبيقي:

في حال تم اقتراح أن سنة مقارنة الأسعار الاستهلاكية (سنة الأساس) هي عام 2010م، وسنة إعادة القياس لهذه الأسعار هي عام 2020م، يمكن حساب معدل الـ (CPI) على النحو الآتي:

بيانات سلة السلع والخدمات	سنة الأساس (2010 سنة المقارنة)	سنة القياس (2020 سنة التغير)
عدد السلع الرئيسية	16	16
القيمة الإجمالية للسلع الرئيسية	1200	1460
عدد الخدمات الرئيسية	4	4
القيمة الإجمالية للخدمات الرئيسية	800	940
القيمة الإجمالية لسلة السلع والخدمات	2000	2400
نسبة التغير بين سنة القياس وسنة الأساس	$120 = 100 \times [2000/2400]$ ← $[20=100-120]$	

جدول: 4-12

فإن الأسعار للسنة المقترحة لأهم السلع والخدمات والتي تحوي 20 سلعة وخدمة قد تغيرت بنسبة 20% خلال 10 سنوات أي أن قيمة مؤشر الأسعار الاستهلاكية [CPI = 20].

مؤشر ميزان المدفوعات التجاري:

يعد مؤشر ميزان المدفوعات التجاري (BOP) من المؤشرات المهمة لمعرفة توازن التجارة الخارجية للدول (قيم الصادرات - قيم الواردات)؛ حيث تسعى الكثير من الدول لإبقاء هذا الميزان في حالته الموجبة، وتجنب حالتي التوازن والسالب.

الصادرات < الواردات (BOP موجب)	الحالة الأولى
الصادرات = الواردات (BOP حالة توازن)	الحالة الثانية
الصادرات > الواردات (BOP سالب)	الحالة الثالثة

سبقت الإشارة إلى أن الدول لا تحبذ حالتي السالب والتوازن لميزان المدفوعات التجاري (BOP) والسبب يعود في ذلك إلى أن حالة الـ (BOP) الموجب تعني أن الدولة تجني من الصادرات أكثر مما تدفع مقابل الواردات والعكس في الحالة السالبة.



مثال تطبيقي:

في حالة المقارنة بين قيم الصادرات والواردات لدولتين، الدولة الأولى غنية بمواردها، والثانية دولة نامية كما يوضحه الجدول الآتي، نجد بمقارنتنا لقيمة الـ (BOP) أنه موجب في الأولى الغنية بمواردها، وسالب في الدولة النامية:

دولة نامية		بيانات السلع والخدمات عام 2020
الواردات	الصادرات	
35,000	50,000	عدد السلع والخدمات
17,500,000,000	20,000,000,000	قيمة السلع والخدمات
2,500,000,000		ميزان المدفوعات التجاري
ميزان المدفوعات موجب		
دولة نامية		بيانات السلع والخدمات عام 2020
الواردات	الصادرات	
65,000	28,000	عدد السلع والخدمات
26,500,000,000	11,000,000,000	قيمة السلع والخدمات
15,500,000,000 (-)		ميزان المدفوعات التجاري
ميزان المدفوعات سالب		

جدول: 4-12

يعد مؤشر الـ (CPI) و الـ (BOP) من أهم المؤشرات التنموية والاقتصادية التي تهتم بها الدول والمجتمعات، وتسعى للمحافظة على معدلاتهما الإيجابية؛ من أجل تحقيق الاستدامة الاقتصادية والتجارية كإحدى ركائز التنمية المستدامة.

النشاط التطبيقي



- يختار الطالب 3 دول مختلفة التصنيف : (متقدمة صناعياً - نامية - تحت خط الفقر)، ثم يجمع أبرز المؤشرات التنموية الخاصة بالصحة والتعليم، ثم يقارن بين الدول في ضوء الجدول الآتي:

الدولة			البيانات الصحية والتعليمية
تحت خط الفقر	نامية	متقدمة صناعياً واقتصادياً	
			عدد السكان
			عدد السكان ما بين 5 سنوات و18 سنة
			عدد مقاعد الدراسة للتعليم العام
			مؤشر عدد الطلاب مقابل مقاعد الدراسة
			عدد الأطباء
			مؤشر أعداد المواطنين لكل طبيب

جدول: 4-13

- يقدم الطالب تقريراً بالبيانات يشير فيه لأبرز المؤشرات التنموية الخاصة بالصحة والتعليم لهذه الدول.

نشاطات مقترحة



- بالرجوع لموقع وزارة التجارة يطلع الطلاب على أبرز التقارير الإحصائية عن بلاغات التلاعب في أسعار السلع والخدمات، وكيفية متابعتها من قبل الفرق الميدانية للوزارة، والجهود المبذولة لحماية المستهلك.



التقويم



1. يبلغ عدد سكان إحدى الدول عام 2021 م (6,500.000 نسمة) وعام 2022 م (6.750.000 نسمة) احسب معدل نمو سكان تلك الدولة.
2. إذا كانت قيمة الصادرات لدولة ما لعام 2022 م بلغت 25 ملياراً بينما قيمة وارداتها بلغت 26 ملياراً، احسب ميزانها التجاري (BOP)، وهل حقق (فائضاً) أم (عجزاً)؟
3. قامت وزارة التجارة في إحدى الدول باقتراح سلة استهلاكية لأهم السلع والخدمات، بلغت قيمتها في سنة الأساس عام 2010 م (20.000) بينما تغيرت قيمة هذه السلة بالزيادة عام 2020 م لتصل إلى (22.000). احسب قيمة مؤشر أسعار السلع الاستهلاكية (CPI) لعام 2022 م.



التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية Economic development in Saudi Arabia

الفكرة المحورية

التعرف على ما شهدته المملكة العربية السعودية من تطور كبير في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال العقود القليلة الماضية، حيث بدأت عملية التنمية في المملكة بتحويلها من دولة فقيرة إلى دولة غنية بفضل اكتشاف النفط في الثلاثينات من القرن الماضي، وتركزت في البداية على استكشاف واستغلال النفط، ومنذ ذلك الحين شهدت المملكة تحولاً كبيراً في الاقتصاد والمجتمع، والتعرف على الموارد الاقتصادية والجهات ذات العلاقة بالتنمية في المملكة.

المفاهيم الرئيسية

Five-year plans	الخطط الخمسية
Economic Resources	الموارد الاقتصادية
Natural Resources	الموارد الطبيعية
Human resources	الموارد البشرية

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. شرح المقصود بالخطة الخمسية.
2. وصف مراحل التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.
3. تصنيف الموارد الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.
4. تعداد الجهات ذات العلاقة بالتنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية.

مقدمة:

تعد المملكة العربية السعودية إحدى أكبر الدول في العالم من حيث الاقتصاد، حيث يعتمد اقتصادها بشكل كبير على صادرات النفط والغاز الطبيعي، وتمتلك المملكة العديد من الشركات العالمية في قطاعات مختلفة، مثل: الطاقة والتعدين والصناعات الثقيلة والخدمات المالية.

في السنوات الأخيرة شهدت المملكة جهوداً كبيرة لتنويع اقتصادها، وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، حيث أطلقت عدداً من المبادرات الحكومية لتحقيق هذا الهدف، حيث تسعى من خلال هذه المبادرات إلى تحويل المملكة إلى اقتصاد متنوع؛ يعتمد على عدد من القطاعات الأخرى، كالسياحة والترفيه والصناعات الخفيفة والتقنية والتعليم والصحة، وذلك لتحقيق التنمية المستدامة، وتوفير فرص عمل أوسع، وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين.



ما المقصود بالخطـة الخمسية؟

بدأت في عام 1970م الخطط الخمسية للتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، حيث أُطلقت الخطـة الأولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي استمرت خمس سنوات من عام 1970م إلى عام 1975م، ومنذ ذلك الحين أُطلقت خمس خطط تنموية أخرى، وتمتد كل خطة خمس سنوات، وتهدف هذه الخطط إلى تطوير البنية التحتية وتعزيز القدرات الاقتصادية والاجتماعية للمملكة، وذلك من خلال تحفيز الاستثمار، وتنويع المصادر الاقتصادية، وتطوير الصناعات التحويلية، وتحسين الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية والإسكانية، والخطـة الخامسة بدأت في عام 2010م وانتهت في عام 2014م، وطُبقت في ظل برنامج التحول الوطني الذي أطلق في عام 2016م، ويهدف إلى تحقيق التحول إلى اقتصاد متنوع وغير نفطي في المملكة.



شكل: 4-4

التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية تمر بعدة مراحل، حيث بدأت في عهد الملك عبد العزيز آل سعود-طيب الله ثراه- في عام 1930م، وتركزت في البداية على استكشاف واستغلال النفط الذي اكتُشف في البلاد في عام 1938م، ومنذ ذلك الحين شهدت المملكة تحولاً هائلاً في الاقتصاد، حيث تحولت من دولة ذات موارد محدودة إلى واحدة من أكبر الدول المنتجة للنفط وأكثرها ثراءً في العالم.

ومنذ بداية القرن الحادي والعشرين، بدأت المملكة العربية السعودية في التحول نحو اقتصاد متنوع وغير نفطي، وذلك عن طريق تنويع مصادر الدخل وتحفيز الاستثمار في مجالات أخرى مثل: السياحة والطاقة المتجددة والصناعات التحويلية والتقنية.

وقد أطلقت المملكة العربية السعودية عدة مبادرات لتحقيق هذا التحول، من بينها:

1. **رؤية السعودية 2030:** وهي رؤية شاملة أطلقتها المملكة العربية السعودية في عام 2016م، وتهدف إلى تحويل اقتصاد المملكة إلى اقتصاد متنوع وغير نفطي، وذلك عن طريق تنويع مصادر الدخل وزيادة حصة القطاعات غير النفطية في الاقتصاد الوطني.
2. **برنامج التحول الوطني:** وهو برنامج شامل يهدف إلى تحقيق التحول إلى اقتصاد متنوع وتعزيز القدرات الاقتصادية والتنافسية للمملكة، وذلك من خلال تطوير الصناعات التحويلية، والخدمات اللوجستية، وزيادة الاستثمار في الطاقة المتجددة والتقنية.
3. **برنامج التحول الصناعي:** وهو برنامج يستهدف تطوير الصناعات التحويلية، وتحفيز الاستثمار في هذا المجال، وذلك من خلال توفير بيئة اقتصادية ملائمة، وتحفيز الابتكار، وتطوير المهارات اللازمة.
4. **الاستثمار في السياحة:** حيث تهدف المملكة العربية السعودية إلى زيادة الاستثمار في السياحة وتطويرها، وذلك من خلال توفير بيئة استثمارية ملائمة، وتطوير البنية التحتية، والخدمات السياحية.
5. **الاستثمار في الطاقة المتجددة:** وهو مجال يحظى باهتمام كبير من المملكة العربية السعودية، حيث تهدف إلى زيادة حصة الطاقة المتجددة في الإنتاج الكلي للطاقة في المملكة، وتحسين كفاءة الطاقة والحفاظ على البيئة.

الموارد الاقتصادية في المملكة العربية السعودية:

يمكن تقسيم الموارد الاقتصادية في المملكة العربية السعودية إلى ثلاثة أقسام، هي:

الموارد الطبيعية:

المملكة العربية السعودية تمتلك موارد اقتصادية طبيعية غنية ووفيرة، أهمها:

1. **النفط:** المملكة العربية السعودية من أكبر الدول المنتجة للنفط عالمياً، وتحتل المرتبة الثانية بين أكبر دول العالم من حيث احتياطات النفط بحصة تقدر بأكثر من 17% من الاحتياطي العالمي النفطي
2. **الغاز الطبيعي:** المملكة العربية السعودية ثاني أكبر دولة عربية منتج للغاز الطبيعي والثامنة على مستوى العالم





3. **الموارد المائية والثروة السمكية:** تمتلك المملكة العربية السعودية سواحل طويلة على البحر الأحمر والخليج العربي؛ مما يجعلها ذات أهمية كبيرة عالمياً، ويزيد من ثرواتها السمكية .



4. **الموارد النباتية:** تنوع المناخ والتضاريس في المملكة جعلها تمتلك محاصيل نباتية مختلفة، مثل القمح والشعير والتمور.



5. **المواد المعدنية:** مثل الذهب والحديد والصلب والصودا الكاوية وغيرها. هذه هي أهم مواردها الاقتصادية الطبيعية التي جعلت المملكة تمتلك دخل اقتصادي مرتفع وغنى لا نظير له بين معظم دول العالم.

الموارد البشرية:

الموارد البشرية بالمملكة العربية السعودية أيضاً وفيرة وغنية، وأهم ما يميزها:

1. **عدد السكان:** بلغ عدد سكان المملكة العربية السعودية حوالي 32 مليون نسمة، مؤلفة من الذكور حيث بلغ عددهم 19,7 مليون نسمة بنسبة 61٪، في حين بلغ عدد الإناث 12,5 مليون نسمة بنسبة 39٪. وتتميز المملكة بتركيبها السكانية الشابة، حيث بلغ متوسط عمر السكان 29 عاماً، وبلغ متوسط عمر السعوديين 25 عاماً وهذا يشكل عنصر قوة وإنتاجية عالية للموارد البشرية.

2. **قوة عاملة مدربة ومؤهلة:** تسعى المملكة لتأهيل وتدريب القوى العاملة فيها؛ من خلال نظام تعليم متكامل يركز



على المهارات العملية والتطبيقية في مختلف مجالات العلوم والتكنولوجيا والاحتراف المهني.

3. **نمو مشاركة المرأة في مجال العمل:** اهتمام وزارة العمل بالمرأة السعودية وإشراكها في سوق العمل ساهم بشكل فعال في زيادة الإنتاجية والابتكار، نسبة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل تقترب من 35٪.

4. **تنوع فئات السكان:** المجتمع السعودي متعدد الثقافات والعادات مما

يعزز الإبداع والاختراع نتيجة تبادل الخبرات والتأثيرات المتعددة، هذا التنوع يمثل مصدر ثراء للموارد البشرية بالمملكة العربية السعودية.



يشارك في تطوير المواد البشرية مجموعة من المؤسسات والإدارات المتخصصة تحت إشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في تقديم التدريب والتأهيل المستمرين، ومن أبرزها صندوق تنمية الموارد البشرية "هدف"، ومنصة "مد" الموجهة لمن لديه وقت وخبرة غير مستثمرة ويرغب في تحسين دخله بالعمل الحر.

إن هذه الخصائص جعلت من الموارد البشرية في المملكة العربية السعودية مورداً اقتصادياً مهماً وغنياً.

الموارد المصنعة بالمملكة العربية السعودية:

المملكة العربية السعودية تعتمد على صناعات توليدية متنوعة؛ تركز على مواردها الطبيعية والمصنعة، وأهم صناعاتها هي:

1. **صناعة البترول والغاز:** وهي الصناعة الرئيسة والمهيمنة في اقتصاد المملكة، وتتركز على استخراج ومعالجة وتكرير النفط والغاز الطبيعي، ومن أشهر الشركات التي تقوم بهذا الدور شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو).



2. **صناعة البتروكيماويات:** وتشمل إنتاج مادتي الإيثيلين والبروبيلين الأساسيتين لصناعة البلاستيك والأسمدة الاصطناعية، ومن أشهر الشركات التي تقوم بهذا الدور الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).

3. **صناعة الأسمدة:** إنتاج أسمدة اصطناعية خاصة للمحاصيل الزراعية، مثل: الأمونيا والأحماض الأمينية والأسمدة النيتروجينية.

4. **صناعة المواد الكيماوية:** إنتاج مواد كيماوية متنوعة مثل الصودا، الفلورين، غاز الكلور، الهيدروجين، وغازات العمليات الصناعية.

5. **صناعة المعادن والتعدين:** استخراج ومعالجة وتكرير معادن مثل الذهب والألومنيوم والنحاس وغيرها.



6. **صناعات غذائية ومنسوجات ومعدات وأجهزة وغيرها:** لتنويع محاصيل الاقتصاد وزيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي.

هذه هي أهم الصناعات المصنعة بالمملكة العربية السعودية والمرتكزة على مواردها الطبيعية المتنوعة والوفيرة، ولهذا تعد المملكة من أكثر دول العالم تنوعاً صناعياً.



الجهات ذات العلاقة بالتنمية الاقتصادية بالمملكة:

هناك عدد من الجهات والمؤسسات ذات العلاقة بالتنمية الاقتصادية في السعودية، وأهمها:

1. **مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية:** يرأسه ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود، وهو يقوم بدور مهم في وضع السياسات الاقتصادية والتنموية للمملكة وتطبيقها، ويقوم المجلس بتقييم المشاريع والمبادرات الاقتصادية والتنموية واتخاذ القرارات والتوصيات اللازمة لتعزيز التنمية المستدامة في المملكة.



أنشئ مجلس الشؤون الاقتصادية بأمر ملكي في 1436/4/9 هـ، لتحديد الجهات والرؤى والأهداف ذات الصلة بالشؤون الاقتصادية والتنموية، ومتابعة تنفيذها والتنسيق بينها.



وزارة الاقتصاد والتخطيط
MINISTRY OF ECONOMY & PLANNING

2. **وزارة الاقتصاد والتخطيط:** وتعنى بالسياسات والخطط الاقتصادية، وزيادة مساهمة القطاع غير النفطي، وتنمية الموارد البشرية، وتنويع مصادر الدخل، ورفع مستوى الرفاهية، ومكافحة الفقر والبطالة.

وزارة التجارة
Ministry of Commerce



3. **وزارة التجارة:** تراقب حركة استيراد وتصدير البضائع غير النفطية، وتشجع التجارة الخارجية، وتحررها تدريجياً وفق اتفاقيات تجارية ثنائية أو متعددة الأطراف، وتسُن وتطور وتشرف على تطبيق الأنظمة واللوائح والسياسات التجارية الداخلية والخارجية، وتسهم في دعم واستدامة الاقتصاد الوطني.

وزارة المالية
Ministry of Finance



4. **وزارة المالية:** تتمثل مسؤوليتها في إعداد مشروع الميزانية الحكومية، بالتنسيق مع الأجهزة الحكومية المختلفة، ورسم السياسات المالية العامة الداعمة للاستقرار والنمو الاقتصادي.



وزارة الاستثمار
Ministry of Investment

5. **وزارة الاستثمار:** وأهم أعمالها تقديم خدمات مرنة ومتطورة للشركات المحلية والدولية، وتطوير البيئة الاستثمارية في المملكة، وحصر وتطوير الفرص الاستثمارية وتحفيز الاستثمار المحلي، وجذب الاستثمارات الأجنبية لتنمية الاقتصاد واستدامته.

البنك المركزي السعودي
SAMA
Saudi Central Bank



6. **البنك المركزي السعودي (SAMA):** ويحافظ على استقرار أسعار الصرف والمال والأئتمان، ويسعى لتحقيق وتعزيز الاستقرار المالي.



7. **صندوق الاستثمارات العامة:** ويستثمر في مشاريع واسعة النطاق لتنمية البنية التحتية والقطاعات الاقتصادية البديلة للنفط مثل الطاقة والتعدين وغيرها.

8. **غرفة التجارة والصناعة:** تهدف لتشجيع الاستثمار وتسهيل إجراءات ممارسة الأعمال التجارية والصناعية وتطويرها.

نشاطات مقترحة



■ بالرجوع لموقع وزارة الاقتصاد والتخطيط في المملكة العربية السعودية ابحث عن أهم أهداف خطة التنمية العاشرة المتعلقة بمجال التنمية الاقتصادية، وقدم ملخصاً لها.

التقويم



1. مشروع (نيوم) أحد أهم المشاريع الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، ابحث في مصادر المعلومات عن هذا المشروع، وقدم تقريراً عنه، وأثره الاجتماعي والاقتصادي على المملكة.
2. تسعى المملكة للاعتماد على اقتصاد متنوع يقلل من الاعتماد على النفط، اذكر أهم توجهات الاقتصاد السعودي لتحقيق هذا الهدف حسب رؤية السعودية 2030.
3. اكتب تقريراً عن مساهمة صندوق التنمية للموارد البشرية "هدف" والبرامج التي يقدمها لتنمية الموارد البشرية ودعمها.



وزارة التعليم
Ministry of Education
2026 - 1448



- 1 إعداد تقرير يقارن بين النمو في عدد سكان المملكة العربية السعودية والنتائج المحلي الإجمالي خلال الفترة من عام ١٤٠٠هـ إلى ١٤٤٠هـ، وأثر خطط التنمية.
- 2 دراسة النمو في دخل الأسرة خلال ١٥ عامًا، مع تحديد النسب السنوية للنمو في الدخل، وبيان سبب التغير في الدخل.
- 3 مشروع محاكٍ للتعديد العام للسكان والمساكن على مستوى المدرسة: (الصف - الفصل - أعمار الطلبة - عدد أفراد أسرة الطالب - مصادر دخل أسرة الطالب....الخ).
- 4 إعداد دراسة مسحية عن دور الغرف التجارية والصناعية في نمو وتطور الاقتصاد السعودي.

الفصل الخامس

الإدخار والإنفاق (Saving and Spending)



الإدخار والإنفاق

Saving and Spending

5-1

الفكرة المحورية

يناقش موضوع الدرس كيفية تكوين الدخل الفردي الذي يحقق الاستدامة المالية؛ من خلال المصادر المتاحة ومعرفة الفرق بين الدخل الدائم والدخل المؤقت، مع إكساب الطالب المهارات الفنية اللازمة لتصميم قوائم الدخل إلكترونياً، ومعرفة الخطوات اللازمة لفتح الحساب البنكي.

المفاهيم الرئيسية

Individual Income	الدخل الفردي
Income Resources	مصادر الدخل
Permanent Income	الدخل الدائم
Temporary Income	الدخل المؤقت
Financial Statements	القوائم المالية
Bank Account	الحساب البنكي

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. تصنيف جميع الموارد الممكنة للدخل الفردي.
2. إعداد القوائم المالية الخاصة بالدخل.
3. استخدام التطبيقات الإحصائية المتخصصة في الادخار والإنفاق بطريقة صحيحة.
4. تطبيق الخطوات الصحيحة لفتح حساب بنكي في أحد المصارف المحلية.

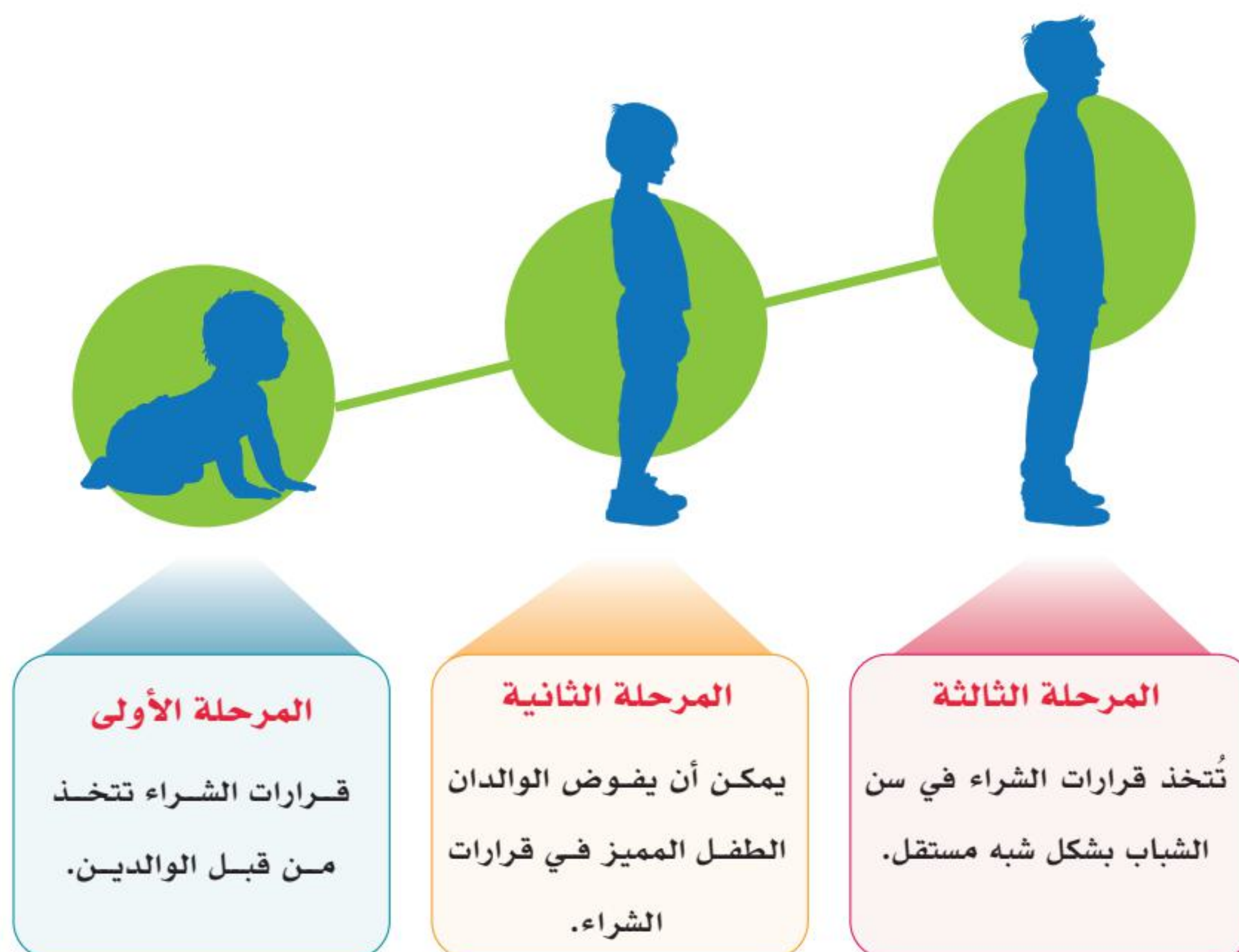
مقدمة:

يعد الدخل أو ما يطلق عليه بالإنجليزية (Income) القوة الدافعة لشراء السلع والخدمات، وتعدد مصادره من خلال تعدد النشاطات والعلاقة بالمجتمع المحيط والمراحل العمرية، ويهدف موضوع الدرس إلى التعرف على مفهوم الدخل ومصادره المحتملة، ومتى ينشأ الاهتمام بتكوين الدخل.

الدخل الفردي:

يمكن تعريف الدخل الفردي بأنه: المبلغ الذي يحصل عليه الفرد من مصادر دخله المختلفة؛ بما في ذلك الرواتب والأجور والإيجارات والأرباح من الاستثمارات والأعمال الخاصة وغيرها، ويتأثر الدخل الفردي بمستوى التعليم والخبرة والمهارات والوظيفة والصناعة والاقتصاد العام، ويعد مؤشراً مهماً ودالاً على قدرة الفرد على تحقيق الرفاهية، وتحمل التكاليف الشخصية، وتحقيق الأهداف المالية الشخصية.

تنشأ فكرة تكوين الدخل مع نشأة الحاجة أو الطلب على السلع والخدمات حسب الفئة العمرية، وتختلف قرارات الشراء في المراحل العمرية المختلفة، ومراحل النمو بحسب الاحتياجات والرغبات التي يواجهها الفرد في كل مرحلة من حياته، وفيما يلي نظرة عامة على قرارات الشراء في المراحل العمرية المختلفة.



شكل (1-5): مراحل النمو

المرحلة الأولى: قرارات الشراء في عمر الطفولة المبكرة



تتوفّر احتياجات الفرد في مرحلة الطفولة من خلال دخل الوالدين دون أن يفكر الطفل في كيفية تكوين هذا الدخل الذي وفّر له هذه الاحتياجات.

المرحلة الثانية: قرارات الشراء في عمر التمييز



مع تطور الفرد وانتقاله لمرحلة عمرية أكبر، يُفوض بالشراء في بعض المواقف؛ مثل إرساله للمتجر لشراء ما يناسبه في حدود مبالغ معينة.

المرحلة الثالثة: قرارات الشراء في سن الشباب



في مرحلة الشباب تتوفر لديهم إمكانية امتلاك دخل شبه دائم من خلال المصروف المدرسي الذي يتلقونه من الوالدين، أو بعمل بعض الأعمال بمقابل، وبذلك يصبحون قادرين على اتخاذ قرارات شراء شبه مستقلة.

تتعدد مصادر الدخل الفردي وفقاً لنشاطاتنا وعلاقاتنا الاجتماعية:



1. الدخل من خلال العمل أو الوظيفة.
2. الدخل من خلال استثمار الفوائض النقدية.
3. الدخل من عوائد المساهمات الفردية.
4. الدخل من خلال الجمعيات التعاونية.
5. الدخل الموروث.
6. الدخل من خلال الفوز في المسابقات والمنافسات.

النشاط التطبيقي

- ◀ يقوم الطالب بحصر دخله الحالي ووضع خطة لكيفية تنميته خلال العام الهجري القادم تتضمن هذه الخطة تصورا عن مصادر الدخل المتوقعة بدءاً من شهر محرم و حتى شهر ذو الحجة.
- ◀ يدخل البيانات ويحفظها -شهرياً- في جدول إلكتروني (Excel).
- ◀ يحجز الطالب (استقطاع) 25 % من دخله الحالي؛ ليجعله كأول وديعة في حسابه البنكي الذي ينوي فتحه في أحد فروع البنوك المحلية بمدينته مصطحباً معه رقم ورمز العنوان الوطني وصورة من بطاقة هويته الوطنية.
- ◀ يتابع الطالب جميع العمليات المصرفية على حسابه في البنك من خلال التطبيق الإلكتروني لذلك البنك.

أنواع الدخل:

هناك ثلاثة أنواع من الدخل حسب طبيعة الدخل: الدخل الدائم، الدخل المؤقت (الموسمي)، الدخل المنقطع.



الدخل الدائم: الذي يحصل عليه الفرد بشكل دوري (يوم أو شهر أو سنة) كالرواتب الشهرية التي يتقاضاها الموظف نتيجة عمله.

الأول



الدخل المؤقت: الذي يحصل عليه الفرد في موسم محدد؛ مثل: موسم الحج أو العمرة أو الموسم السياحي أو نتيجة لتوقيع العقود المؤقتة للمشاريع المؤقتة مثل العملات والأرباح.

الثاني





الدخل المنقطع: الذي يحصل عليه الفرد فجأة كالإرث أو الفوز في مسابقة وطنية أو عالمية أو التعويض عن بعض الأضرار أو الممتلكات.

الثالث



كيف نصمم قائمة مالية؟

أصبحت البرامج والحزم الإلكترونية من الوسائل الداعمة لتصميم قوائم الدخل؛ وخصوصاً حينما تتعدد المصادر ومن أبرز هذه البرامج إكسل (Excel).

مثال: يحتاج الطالب إلى حصر دخله لمدة ستة أشهر؛ من خلال المصادر المتاحة له من الوالدين، ومن مساهمته في مقصف المدرسة، ومن عمله مع أفراد الأسرة في الإرشاد السياحي، حيث يمثل الجدول الآتي قائمة الدخل خلال النصف الثاني من العام الهجري.

الدخل الكلي	مصادر الدخل			الشهر
	الإرشاد السياحي	عائد المساهمات في المقصف	المصروف الشهري	
490	0	90	400	رجب
490	0	90	400	شعبان
1020	800	20	200	رمضان
530	100	80	350	شوال
490	0	90	400	ذو القعدة
626	600	6	20	ذو الحجة
3646	الدخل التراكمي لستة أشهر			

جدول 5-1

- ◀ يُكَلَّف فريق مكون من ثلاثة طلاب للقيام برصد دخل المقصف المدرسي بشكل يومي لمدة فصل دراسي (12 أسبوعاً)، ثم نقل البيانات اليومية إلى ملف إكسل (Excel).
- ◀ يحسب الفريق بعد ذلك متوسط الدخل اليومي من خلال أمر (Average) في أعلى الصفحة.
- ◀ يقارن الطلبة متوسطات دخل المقصف الأسبوعية خلال 12 أسبوعاً.
- ◀ يكتب الطلبة تقريراً عن معدلات النمو في الدخل الأسبوعي والشهري.

تختصر التقنية الكثير من الوقت عندما يتعلق الأمر بالبيانات الضخمة (Big Data) والمتعددة، التي تحتاج إلى حفظ وأرشفة، ومعالجة سريعة لتلك البيانات، وتعد بيانات الدخل من البيانات التي خدّمتها التقنية بشكل واسع؛ من خلال حزم إحصائية متخصصة في التحليل وحساب المؤشرات الإحصائية والمحاسبية ذات العلاقة بالدخل، ومن أبرز هذه الحزم (SPSS) و (Excel) وهما من التطبيقات الأكثر انتشاراً.



(SPSS) اختصارات لنظام "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" الذي ظهر عام 1968م حيث تعود ملكيته لشركة (IBM) المشهورة، ويعد من أكثر الحزم الإحصائية شهرة في العلوم الإنسانية، ويستخدم بشكل واسع في تحليل البيانات وعمل الاحصائيات.

كما اشتهر برنامج إكسل Excel وهو أحد برامج شركة Microsoft ببساطته وسهولة تعلم وظائفه، التي تسهم في معالجة بيانات الدخل عند إدخال القيم المراد حساب متوسطاتها، ومعرفة نسب التغير المئوي فيها.



يعد برنامج إكسل Excel من البرامج سهلة التعلم والتطبيق؛ حيث يوفر علينا الكثير من الجهد عند إدخال بيانات الدخل بالصورة الصحيحة، كما أنه يقوم بتحويل تلك البيانات ومؤشراتها والنسب المئوية للتغير في الدخل إلى رسوم بيانية متعددة الأشكال.

الدخل الفردي يمر بحالتين إما الزيادة أو الانخفاض، ويعد الدخل الفردي للمواطن السعودي من الأعلى على مستوى الوطن العربي، حيث حققت بعض برامج دعم الدخل نوعاً من الاستدامة المالية للمواطن السعودي.



سعت المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة إلى تحسين مستويات دخل المواطن؛ من خلال عدة برامج من أبرزها برنامج حساب المواطن.

ومع تنوع وتعدد مصادر الدخل للمواطن السعودي، تظهر أهمية الرصد الدقيق لحركة الدخل من خلال البرامج الإلكترونية المتاحة.

بالاعتماد على بيانات دخل الطالب التي استُخدمت في الجدول السابق على شكل ملف إكسل Excel يمكن حساب متوسط الدخل الشهري للطالب باستخدام أمر (المتوسط) في أعلى صفحة البرنامج.

الدخل الكلي	متوسط الدخل الشهري			الشهر
	الإرشاد السياحي	عائد المساهمات في المقصف	المصروف الشهري	
490	0	90	400	رجب
490	0	90	400	شعبان
1020	800	20	200	رمضان
530	100	80	350	شوال
490	0	90	400	ذو القعدة
626	600	6	20	ذو الحجة
607,67	250	62,67	295	متوسط الدخل

جدول 5-2

وقد تم تجميع دخل الطالب من جميع المصادر لمدة ستة أشهر (من شهر رجب حتى شهر ذي الحجة) باستخدام ملف إكسل Excel السابق؛ ونظراً لاختلاف بعض المصادر نتيجة لطبيعة الإجازات والفصول الدراسية فيمكن تقدير الدخل السنوي على النحو الآتي:

الدخل الكلي	الدخل السنوي للطالب من مختلف مصادر الدخل المتاحة			الشهر
	الإرشاد السياحي	عائد المساهمات في المقصف	المصروف الشهري	
835	800	0	35	محرم
460	0	60	400	صفر
490	0	90	400	ربيع الأول
470	0	70	400	ربيع الثاني
490	0	90	400	جمادى الأولى
490	0	90	400	جمادى الثانية
490	0	90	400	رجب
490	0	90	400	شعبان
1020	800	20	200	رمضان
530	100	80	350	شوال
490	0	90	400	ذو القعدة
626	600	6	20	ذو الحجة
6881	إجمالي الدخل السنوي للطالب			

جدول 5-3

كما سبقت الإشارة إلى أن مثل هذه البرامج والتطبيقات التي تسهم في ضبط حركة الدخل تعد من البرامج التي سهلت التعلم، حيث إن حزمة برامج وتطبيقات Microsoft متاحة في معامل المدرسة، وبالإمكان التدريب عليها بمساعدة معلم مقرر الحاسب والمهارات الرقمية.



المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني
Technical and Vocational Training Corporation

عند الحاجة لاكتساب المهارات الاحترافية يمكننا
الالتحاق بإحدى الدورات التدريبية المتخصصة في
التعريف بأحد التطبيقات المالية الموثوقة التي تتيحها
بعض مراكز التدريب والمعاهد التي تشرف عليها
المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.



إثراء



الهيئة الوطنية للأمن السيبراني
National Cybersecurity Authority



احذر الكثير من التطبيقات المتاحة على الشبكة العنكبوتية، فقد تكون
غير آمنة، وتهدف إلى الاحتيال والابتزاز المالي، لذا يجب الحذر منها،
ويمكن الاستفادة من جهات التدريب المعتمدة التي تساعد المتدرب على
الاختيار الآمن للتطبيقات المناسبة، وهناك جهات مسؤولة، مثل: الهيئة
الوطنية للأمن السيبراني، وهيئة الاتصالات والفضاء والتقنية؛ تسعى لحماية
الأفراد من الاحتيال وكشف المواقع المشبوهة.



هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية
Communications, Space &
Technology Commission



النشاط التطبيقي



من خلال بيانات النشاط السابق يقوم الفريق الطلابي بتكرار حساب متوسطات دخل المقصف المدرسي
كل شهر بدلاً من فصل دراسي؛ باستخدام أمر (Average) في نظام إكسل Excel ، ويقوم الفريق بعمل
مقارنات بين نتائج متوسطات الدخل لكل شهر.

تعد البنوك من أكثر الأماكن أماناً لحفظ المبالغ المكوّنة للدخل؛ من خلال الإيداعات النقدية في الحسابات البنكية، ولمعرفة الخطوات والإجراءات لفتح حساب بنكي نتصفح أحد المواقع الإلكترونية أو التطبيقات لأحد البنوك المحلية.

خطوات فتح الحساب البنكي:

1. صورة من بطاقة الهوية الوطنية/ سجل الأسرة لمن تقل أعمارهم عن 18 عاماً.
2. تحديد العنوان الوطني.
3. تعبئة نموذج فتح حساب.

أنواع الحسابات البنكية:

تُقسّم الحسابات البنكية إلى عدة أنواع من أبرزها:

1. الحساب الجاري.
2. حساب التوفير / الادخار.
3. حساب الوديعة.
4. حساب الطفل.

النشاط التطبيقي 

◀ يزور الطالب موقع أحد البنوك الإلكترونية التي يرغب أن يفتح حساباً شخصياً فيها؛ للاطلاع على أبرز الخدمات المصرفية التي يقدمها مثل: (التحويلات الإلكترونية، الهاتف المصرفي، تفعيل بطاقة الصراف ...الخ).

نشاطات مقترحة

- تنسيق زيارة افتراضية لأحد البنوك التجارية للاطلاع على شروط وخطوات فتح حساب جارٍ.
- بعد حصول الطالب على شهادة الدورة الاحترافية من أحد المعاهد المعتمدة لدى المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، في أحد التطبيقات المالية الموثوقة يقوم الطالب بعقد دورة تدريبية لزملائه للتعريف بهذا التطبيق، ومن خلال هذه الدورة يقوم بنقل المعرفة إلى زملائه والتعريف بخصائص هذا التطبيق وقدرته على المساهمة في إدارة الدخل الفردي.



التقويم



1. يمثل الجدول التالي خطة لحساب الدخل التراكمي لأحد الطلاب والمطلوب:

الدخل الكلي	مصادر الدخل			الشهر
	مصدر ثالث (إن وجد)	مصدر ثاني	المصروف الشهري	
				صفر
				ربيع الأول
				ربيع الثاني
				جمادى الأول
				جمادى الآخرة
				رجب
	الدخل التراكمي لستة أشهر			

أ. املأ الجدول أعلاه بناء على البيانات المتوقعة.

ب. احسب الدخل التراكمي من جميع المصادر لستة أشهر.

2. حساب الدخل المتوسط:

أ. باستخدام برنامج الإكسل EXCEL ومن خلال البيانات التي أدخلت في الجدول السابق:

ب. احسب متوسط الدخل الشهري لكل مصدر من مصادر الدخل.

ج. احسب متوسط الدخل الكلي.

4. ما الخطوات التي تعتمدها البنوك السعودية لفتح الحساب؟ وما أبرز أنواع الحسابات البنكية؟



الإنفاق والتخطيط المالي

Spending and Financial Planning

5-2

الفكرة المحورية

يركّز موضوع الدرس على التعريف بمفهوم أولويات الإنفاق على السلع والخدمات التي تساعد على الاستدامة المالية، وكيفية تأثير الدعاية والإعلان التجاري على ميولنا الاستهلاكية؛ مع التركيز على كيفية التخطيط المالي الأمثل وبناء الميزانية الشخصية.

المفاهيم الرئيسية

Spending Priority	أولويات الإنفاق
Consumer	المستهلك
Commercial Advertising	الإعلان التجاري
Financial Planning	التخطيط المالي
Personal Budget	الميزانية الشخصية

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. تصميم خطة للإنفاق على الأولويات من السلع والخدمات وفق ميزانية محددة.
2. تفسير العلاقة بين الدعاية التجارية والميول الاستهلاكية.
3. تطبيق خطة عملية للوفورات الشهرية لتحقيق الادخار الأمثل.
4. اقتراح توصيات تطبيقية لكيفية إدارة العجز في الدخل نتيجة للتوسع في الإنفاق.

مقدمة:

الإنفاق والتخطيط المالي يؤثران بشكل أساسي على إدارة المال الشخصي والأعمال والحكومات، ويرتبط الإنفاق بالمصروفات التي ينفقها الفرد أو الشركة أو الحكومة على السلع والخدمات والأنشطة المختلفة، بينما يرتبط التخطيط المالي بتحديد الأهداف المالية ووضع خطط لتحقيقها.



يُوجَّه الدخل عادة إلى الإنفاق على السلع والخدمات الضرورية وفق أولويات محددة.

أهمية توفير الحاجات				
غير مهمة	مهمة	مهمة جداً		
توجيه الإنفاق لتوفير هذه الحاجة غير مهم مع درجة الاستعجال العالية.	توجيه الإنفاق لتوفير هذه الحاجة مستعجل جداً وله أهمية.	توجيه الإنفاق لتوفير هذه الحاجة مستعجل جداً .	مستعجلة جداً	درجة الاستعجال في توفير الحاجات
توجيه الإنفاق لتوفير هذه الحاجة له درجة من الاستعجال وغير مهم.	توجيه الإنفاق لتوفير هذه الحاجة له درجة من الأهمية والاستعجال.	توجيه الإنفاق لتوفير هذه الحاجة مهم جداً ومستعجل.	مستعجلة	
توجيه الإنفاق لتوفير هذه الحاجة غير مهم وغير مستعجل.	توجيه الإنفاق لتوفير هذه الحاجة مهم وغير مستعجل.	توجيه الإنفاق لتوفير هذه الحاجة مهم جداً وغير مستعجل.	غير مستعجلة	

جدول 5-4: نموذج ترتيب أولويات الإنفاق على السلع والخدمات

من خلال ترتيب الأولويات في الإنفاق على السلع والخدمات التي يوضحها الجدول السابق الذي يهدف إلى تحقيق مبدأ الاستدامة المالية، يجب توجيه الإنفاق على السلع والخدمات الضرورية (الأساسية)؛ لتكون في مقدمة الأولويات التي تدرج تحت الترتيب (مستعجل جداً، ومهم جداً)؛ مع إمكانية تأجيل اقتناء بعض السلع والخدمات التي لا تمثل أولوية تذكر، و تدرج تحت الترتيب (غير مستعجل وغير مهم).

إثراء



كيف نُوجِّه الإنفاق لشراء ساعة ذكية مع وجود الهاتف الذكي الذي يقوم بمعظم وظائفها؟

في ظل أولويات الإنفاق السابقة يتبين أنه بالإمكان تأجيل قرار الشراء لسببين:

1. اقتناء الساعة الذكية يعد من الكماليات التي ليس لها ضرورة ملحة.

2. يوجد بديل عن الساعة الذكية وهو الهاتف الذكي.

من خلال الترتيب الفعال والمنطقي لأولويات الإنفاق التي يراعى فيها مدى أهمية اقتناء السلعة أو الخدمة، ودرجة الاستعجال لاقتنائها في وقت محدد نستطيع ضبط أولويات إنفاقنا على السلع والخدمات؛ ليتحقق بذلك أحد أهداف الاستدامة المالية.

المركز المالي للمستهلك في ظل أولويات الإنفاق:

يتحدد المركز المالي للمستهلك من خلال التوازن بين الدخل ومصادره ومتطلبات الإنفاق على السلع والخدمات؛ حيث يسعى المستهلك دائماً بأن تكون حالة المركز المالي "فائض" وهي الحالة الأولى في الشكل التوضيحي الآتي:

الدخل < الإنفاق ← فائض	الحالة الأولى
الدخل = الإنفاق ← تعادل / توازن	الحالة الثانية
الدخل > الإنفاق ← عجز	الحالة الثالثة

شكل: 5-2

أما الحالتان الثانية "التوازن" والثالثة "العجز" فهما حالتان يسعى المستهلك إلى تجنب الوقوع فيهما، فالطالب على سبيل المثال حينما لا يتقيد بأولويات الإنفاق وفق قاعدتي (درجة الاستعجال في الاقتناء) و (درجة أهمية الاقتناء) فإنه لن يتمكن من تحقيق الفائض في المركز المالي إلا من خلال إيجاد مصادر جديدة للدخل.

يمثل الجدول 5-5 حالة المركز المالي لأحد الطلاب؛ من خلال المقارنة الشهرية ما بين دخله وإنفاقه على الاحتياجات الشخصية والمتطلبات المدرسية لمدة عام.



حالة المركز المالي لأحد الطلاب

الشهر	مصادر الدخل		أولويات الإنفاق		المركز المالي للطلاب
	المبلغ	المصدر	المبلغ	السلعة / الخدمة	
محرم	مصروف + عائد مساهمة	400	متطلبات مدرسية + فسحة يومية + مواصلات	620	220-
صفر	مصروف + عائد مساهمة	500	فسحة يومية + مواصلات	420	80
ربيع الأول	مصروف + عائد مساهمة	500	بطاقة شحن هاتف + فسحة يومية + مواصلات	550	50-
ربيع الثاني	مصروف + عائد مساهمة	500	شراء هدية للزميل + فسحة يومية + مواصلات	500	0
جمادى الأولى	مصروف + عائد مساهمة	400	متطلبات مدرسية + فسحة يومية + مواصلات	620	220-
جمادى الثانية	مصروف + عائد مساهمة	500	بطاقة شحن هاتف + فسحة يومية + مواصلات	590	90-
رجب	مصروف + عائد مساهمة	500	فسحة يومية + مواصلات + نشاط رياضي	600	100-
شعبان	مصروف + عائد مساهمة	500	فسحة يومية + مواصلات	420	80
رمضان	مصروف + عائد مساهمة	750	فسحة يومية + مواصلات	300	450
شوال	مصروف + عائد مساهمة	800	فسحة يومية + مواصلات	370	430
ذو القعدة	مصروف + عائد مساهمة	500	فسحة يومية + مواصلات	420	80
ذو الحجة	مصروف + عائد مساهمة	500	فسحة يومية + مواصلات	420	80
المركز المالي للطلاب نهاية العام (فائض)					520

جدول 5-5

من خلال بيانات الجدول، يتضح أن الطالب قد حقق فائضاً في مركزه المالي بنهاية العام بلغ 520 ريالاً، علماً بأن الطالب قد تعرض للعجز في مركزه المالي عدة أشهر؛ نتيجة للتوسع في الإنفاق؛ كما هو موضح في الجدول .

النشاط التطبيقي

يقوم الطالب بتعبئة نموذج (أولويات الإنفاق) بدءاً بالمرتبة الأولى (مستعجل جداً، ومهم جداً) لجميع السلع والخدمات التي ينوي شراءها خلال شهر، ثم يقارن الإنفاق عليها بالدخل المتاح خلال ذلك الشهر الذي حصل عليه من جميع المصادر، وهل سيحقق فائضاً أم توازناً أم عجزاً.

أهمية توفير الحاجات			درجة الاستعجال في توفير الحاجات
مهمة جداً	مهمة	غير مهمة	
مستعجلة جداً			
مستعجلة			
غير مستعجلة			

يعد ترتيب الأولويات في الإنفاق شرطاً لتحقيق الاستدامة المالية في الدخل؛ وفق خطة مالية محددة تسمى "الميزانية الشخصية".

الميزانية الشخصية.



يتركز مفهوم الميزانية الشخصية على كيفية تغطية النفقات والاحتياجات اليومية من خلال المصادر المتاحة لدى الفرد أو الأسرة.

تأثير الدعاية والإعلان التجاري على الميول الاستهلاكية:

إن الدعايات والإعلانات التجارية من أبرز العوامل المؤثرة على استدامة الدخل، فمعظم الأفراد يخضعون لتأثيرات الدعايات والإعلانات التجارية بشكل يومي، وبطرق شتى، حيث تسعى الكثير من الشركات لإظهار منتجاتها من السلع والخدمات بصورة دعائية وإعلانية عالية الجودة، محاولة بذلك الوصول بتلك المنتجات إلى أكبر شريحة ممكنة من المستهلكين، وتزداد الحملات الدعائية والإعلانات كلما زادت درجة المنافسة في السوق، وقد تستهدف الدعاية والإعلانات التجارية بعض شرائح المجتمع التي يسهل التأثير على ميولها الاستهلاكية، كالأطفال -على سبيل المثال- فحينما يخضع الطفل لتأثير الدعاية على منتجات الألعاب أو الحلوى فإنه يبدأ بممارسة الضغط على الوالدين لشراء المنتج.

إثراء

تؤدي الدعايات والإعلانات التجارية إلى محاولة إقناع المستهلك بجودة السلعة أو الخدمة؛ والتأثير على ميوله الاستهلاكية تجاهها؛ ومن ثم دفعه لتوجيه الإنفاق لاقتناء هذه السلعة أو الخدمة.

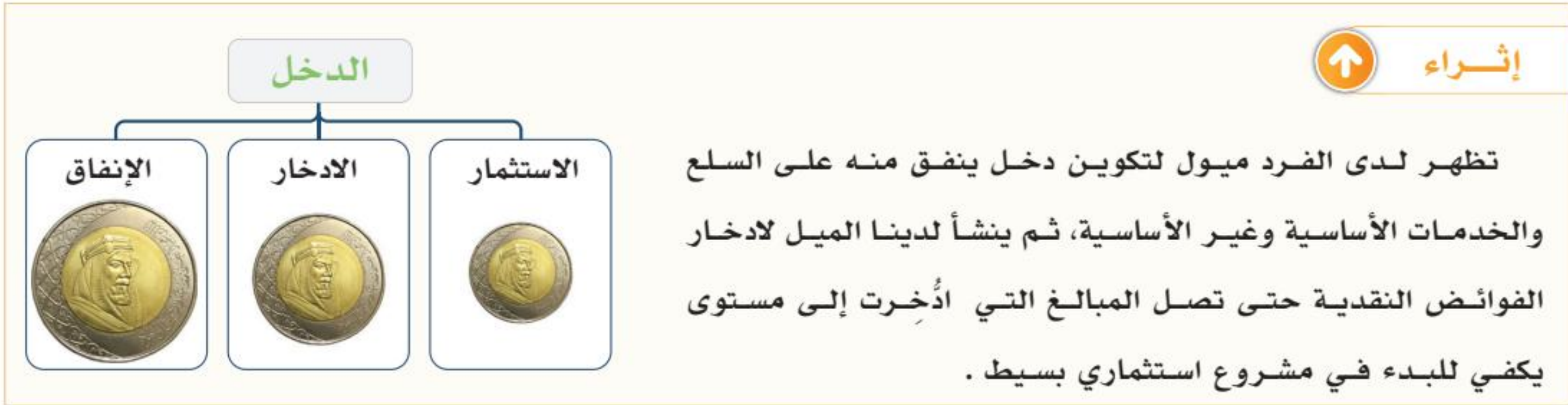


عند ضبط بنود الإنفاق على السلع والخدمات -سواء الضروريات أو الكماليات- ستكون النتيجة فائضاً في الميزانية الشخصية، الذي يسمى "وفورات الدخل"، وتتحقق من خلاله الاستدامة المالية، حيث تعد النواة الأولى في الاتجاه نحو الادخار، ولكن بعض الأفراد لا يضع في حياته اليومية خطة عملية لإدارة هذه الوفورات من الميزانية الشخصية.

كيفية التعامل مع الوفورات الشهرية:

من أفضل الطرق للتعامل مع الوفورات الشهرية توجيهها للادخار وليس زيادة الإنفاق؛ وعندما نلتزم بهذا الاتجاه ينمو الادخار، وخلال عام ستكون الوفورات المالية غير متوقعة، وهذا نتيجة الإدارة الجيدة لتلك الوفورات، ولعل هذه الوفورات التي كوَّنت نواة الادخار تتحول مع مرور الوقت إلى تمويل شخصي لمشاريع استثمارية تحقق مصدراً جديداً من مصادر الدخل، ولكي يكون الادخار ناجحاً هناك ثلاث قواعد أساسية، هي:

1. بناء خطة شهرية للادخار والتوفير كما هي الحال في الخطة الخاصة بالميزانية الشخصية.
2. تحديد الهدف الرئيس من التوفير، لأن ذلك يعد دافعاً أساسياً للادخار بشكل شهري.
3. تحديد مبلغ شهري من هذه الوفورات -بشكل ثابت- لمواجهة الطوارئ التي يمكن أن يتعرض لها الفرد.



النشاط التطبيقي

- يُشكّل فريق يتكون من خمسة طلاب، ويكلف كل طالب برصد أبرز المصروفات اليومية، ووضعها على شكل بنود، كل بند يشمل سلعة وخدمات متجانسة، يقوم الفريق بعد ذلك بالخطوات الآتية:
- 1. تحديد مصادر الدخل المحتملة لكل عضو من أعضاء الفريق.
- 2. حصر السلع والخدمات التي يرى الفريق أنهم مشتركون في الإنفاق عليها، مع إعادة تصنيفها كسلع أساسية وكمالية.
- 3. حساب متوسط الصرف على كل بند خلال شهر لكل عضو من أعضاء الفريق، ومن ثم مقارنة المبلغ النهائي المصروف من كل عضو على هذه البنود المشتركة، ومدى تحقق وفورات من مصادر الدخل بعد حساب ما أنفق خلال شهر.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾

(الاسراء: 29) تشير هذه الآية الكريمة إلى أهمية التوسط بين حالتي الإنفاق والادخار، فالتخطيط المالي الجيد يساعد على هذا التوازن ويقود إلى:

1. تحديد الأهداف الرئيسية للإنفاق والادخار.
2. تحديد أولويات الإنفاق على السلع والخدمات وفق قاعدتي (الاستعجال والأهمية).
3. تتبع حركة رأس المال والتدفقات النقدية في الحسابات البنكية.
4. تتبع معدلات النمو في الدخل.
5. التنبؤ المبكر بحالة المركز المالي: (فائض - توازن - عجز).

إثراء



يتواجد لدى بعض الأفراد سيولة نقدية فائضة يحتفظ بها إما في محفظته أو حسابه البنكي، ولكن ليس لديه تخطيط واضح ومحدد للاستفادة منها سواء في المدى القصير أو البعيد، والتخطيط الجيد هو الذي يساعد في توجيه الفوائض النقدية لمسارها الأنسب (إنفاق وفق الأولويات - ادخار محدد بزمان - الاستثمار في مشروع / فرصة متاحة) و يحقق في نهاية المطاف الاستدامة المالية .

الالتزام بالأولويات مهم جداً لتحقيق الاستدامة المالية، وضبط الإنفاق على السلع والخدمات. وفي حالة تنامي الفوائض النقدية؛ نتيجة لتنامي الدخل (الزيادة في المصادر، أو زيادة أحدها)، والالتزام بأولويات الإنفاق على السلع والخدمات (ترشيد الإنفاق) فإنه يمكن إعادة تخطيط الميزانية؛ من خلال تحديد أولويات الإنفاق مرة أخرى لتتناسب مع تنامي الفوائض النقدية، ومن ثم فتح قنوات الادخار والاستثمار التي تتناسب مع الزيادة في الدخل.



توزيع الفوائض النقدية الناتجة عن الزيادة في الدخل			الزيادة في الدخل
الاستثمار	الإدخار	الإنفاق وفق الأولويات	
غير متاح	غير متاح	موجه للأساسيات والضروريات فقط	دخل محدود جداً
غير متاح	غير متاح	موجه للأساسيات والضروريات مع بعض الكماليات	دخل محدود
غير متاح	متاح	موجه للأساسيات والضروريات مع بعض الكماليات	دخل متوسط
متاح	متاح بفوائض	موجه لتغطية جميع الأساسيات ومعظم الكماليات	دخل عالي
متاح	متاح بفوائض عالية	موجه لتغطية جميع الأساسيات والكماليات	دخل عالي جداً

جدول 5-6

يوضح الجدول السابق تأثير كل من الإنفاق والإدخار والاستثمار بحجم الزيادة في الدخل والميزانية الشخصية، فحينما يكون الدخل محدوداً جداً يُوجَّه لتأمين السلع والخدمات الضرورية والأساسية في حياة الفرد، وحينما يكون الدخل عالياً جداً يمكن من خلاله تغطية جميع السلع والخدمات الأساسية والكمالية، وتكون قنوات الإدخار والاستثمار متاحة، وبالعودة لمثال ميزانية الطالب في الدرس السابق يظهر لنا التساؤل عن كيفية إدارة العجز في الميزانية.

يمكن البدء ببحث مصدر العجز ومعالجته؛ إما بالتخلي عنه إن كان في جانب النفقات غير الضرورية، أو من خلال تعزيز مصادر جديدة للدخل.

المركز المالي	أولويات الإنفاق		مصادر الدخل		الشهر
	المبلغ	السلعة / الخدمة	المبلغ	المصدر	
للتطالب					
220-	620	متطلبات مدرسية + فسحة يومية	400	مصرف + عائد مساهمة	محرم
80	420	فسحة يومية	500	مصرف + عائد مساهمة	صفر
50-	550	بطاقة شحن هاتف + فسحة يومية	500	مصرف + عائد مساهمة	ربيع الأول
0	500	شراء هدية للزميل + فسحة يومية	500	مصرف + عائد مساهمة	ربيع الثاني
220-	620	متطلبات مدرسية + فسحة يومية	400	مصرف + عائد مساهمة	جمادى الأول
90-	590	بطاقة شحن هاتف + فسحة يومية	500	مصرف + عائد مساهمة	جمادى الثانية
500-	المركز المالي للتطالب نهاية العام (عجز)				

جدول 5-7

في الجدول السابق نلاحظ أن المواصلات يفترض أن تكلف الطالب شهرياً مبلغاً مقداره 100 ريال، وعند تأمين وسيلة نقل مجانية من خلال مرافقة أحد أفراد الأسرة أثناء ذهابه لمقر عمله أو أحد أبناء الجيران أثناء ذهابه للمدرسة على سبيل المثال يوفر تكاليف المواصلات لفترة ستة أشهر وبالتالي يتحول العجز في الميزانية إلى فائض، كما يوضحه الجدول الآتي في توفير تكاليف المواصلات لفترة ستة أشهر :

الشهر	مصادر الدخل		أولويات الإنفاق		المركز المالي
	المبلغ	المصدر	السلعة / الخدمة	المبلغ	
محرم	400	مصروف + عائد مساهمة	متطلبات مدرسية + فسحة يومية	620	-120
صفر	500	مصروف + عائد مساهمة	فسحة يومية	420	180
ربيع الأول	500	مصروف + عائد مساهمة	بطاقة شحن هاتف + فسحة يومية	550	50
ربيع الثاني	500	مصروف + عائد مساهمة	شراء هدية للزميل + فسحة يومية	500	100
جمادى الأول	400	مصروف + عائد مساهمة	متطلبات مدرسية + فسحة يومية	620	-120
جمادى الثانية	500	مصروف + عائد مساهمة	بطاقة شحن هاتف + فسحة يومية	590	-10
المركز المالي للطالب نهاية العام (فائض)					80

جدول 5-8

قد يكون مصدر العجز محدودية الدخل للطالب، وبالتالي تبدأ مرحلة البحث عن مصادر جديدة للدخل أو ما نطلق عليه (تعزيز الدخل) إما من خلال المشاركة مع الأسرة، أو أحد أفرادها في مشروع معين وفق إمكانيات ومهارات الطالب، أو من خلال المشاركة مع الزملاء في أحد المشاريع الريادية.

النشاط التطبيقي

◀ يزور طلاب الفصل أحد مكاتب المحاسبة القانونية؛ للاطلاع على أبرز التوصيات والنصائح والمقترحات التي يقدمها المكتب للأفراد والمؤسسات للكشف المبكر عن مؤشرات العجز في الميزانية، وكيفية معالجتها، وتحديد مصادر ذلك العجز: (محدودية الدخل أو التوسع في الإنفاق).



نشاطات مقترحة



- إدارة حوار مع رب الأسرة لمعرفة بعض التجارب الخاصة بإدارة العجز -إن وجد-
- يكلف المعلم الطلاب بالبحث في مصادر المعلومات وكتابة مقالة مختصرة عن العلاقة بين الدعاية والإعلان و وتأثيرها النفسي على أنماط الأفراد.

التقويم



1. من خلال فهمك لترتيب أولويات الإنفاق من (مستعجل جداً - مهم جداً) إلى (غير مستعجل - غير مهم)، استخدم جدول أولويات الإنفاق لترتيب هذه الحاجات حسب أهميتها ودرجة استعجالك لها.
[شراء آلة حاسبة ذكية، شراء ملابس رياضية للمشاركة في الدوري الرياضي للمدرسة، شراء تذاكر لحضور المباراة التي ستقام الأسبوع القادم ، دفع رسوم دورة تدريبية تعقد نهاية الفصل متخصصة في مهارات الاختبار التحصيلي ، دفع الاشتراك السنوي للنادي الرياضي بالحي ، شراء نظارات شمسية].
2. اذكر ثلاث تجارب شخصية شعرت فيها بالميول الاستهلاكية (الميل للشراء) نتيجة لمشاهدتك إعلاناً تجارياً.
3. من واقع بياناتك الشخصية (بيانات الدخل، وأولويات الإنفاق) نفذ الآتي:
أ. أكمل بيانات الجدول الآتي.
ب. احسب قيمة المركز المالي لك في كل شهر من الأشهر الستة.

المركز المالي للطالب	أولويات الإنفاق		مصادر الدخل		الشهر
	المبلغ	السلعة / الخدمة	المبلغ	المصدر	
					محرم
					صفر
					ربيع الأول
					ربيع الثاني
					جمادى الأول
					جمادى الثانية

ج. من واقع البيانات السابقة حدد مجموع قيم الدخل والإنفاق خلال الأشهر الستة.

د. هل حققت بنهاية الأشهر الستة فائضاً أم عجزاً؟



التجارة الإلكترونية E-Commerce

5-3

الفكرة المحورية

تتمحور فكرة موضوع الدرس حول مفهوم الشراء الإلكتروني، ووصف أبرز خطواته وطرقه ومميزاته عن أنماط الشراء التقليدية، بالإضافة إلى معرفة كيفية إدارة الشراء الإلكتروني والتخطيط الأمثل والأمن للتسوق عبر المواقع الإلكترونية.

المفاهيم الرئيسية

Online Purchas	الشراء الإلكتروني
Online Shopping	التسوق عبر المواقع الإلكترونية
Secured Online Shopping	التسوق الآمن عبر الإنترنت

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. وصف خطوات الشراء الإلكتروني.
2. المقارنة بين الشراء الإلكتروني والشراء التقليدي.
3. تطبيق قواعد التسوق الإلكتروني الآمن.

مقدمة:

التجارة الإلكترونية هي عملية شراء وبيع السلع والخدمات عبر الإنترنت، وتتضمن العديد من النشاطات المختلفة مثل التسوق عبر الإنترنت، والدفع الإلكتروني، والتسليم والشحن الإلكتروني للسلع والخدمات.

تساعد التجارة الإلكترونية المستهلكين على التسوق بسهولة وراحة دون الحاجة إلى الذهاب إلى المتاجر أو البحث عن المنتجات المطلوبة، كما توفر لهم العديد من الخيارات والتنوع في المنتجات والأسعار، وتساعد التجارة الإلكترونية الشركات على الوصول إلى جمهور أوسع من المستهلكين، وتوفير تكاليف التشغيل والتوزيع والتسويق، وتسمح لهم بتوسيع نطاق عملهم عبر الحدود الجغرافية والانتقال إلى الأسواق العالمية.



الشراء الإلكتروني:

يُعبّر عن مفهوم الشراء الإلكتروني بأنه: إجراء عمليات شراء السلع والخدمات وعمليات الدفع آلياً من خلال استخدام الأساليب والوسائط الإلكترونية؛ دون الحاجة لزيارة المتجر، وقد أدت زيادة التوسع في إنشاء منصات وتطبيقات التجارة الإلكترونية - أحد دعائم التنمية الاقتصادية المستدامة- إلى زيادة المعرفة بالشراء الإلكتروني والتسوق عبر المواقع الإلكترونية بشكل أكبر في بعض الظروف، كأزمة كورونا على سبيل المثال، حيث أصبح الشراء الإلكتروني حلاً بديلاً عن ارتياد المتاجر بالطريقة التقليدية أثناء هذه الجائحة.

إثراء



يعد الشراء الإلكتروني من أبرز الاستخدامات المعاصرة لأجهزة الحاسب الآلي والأجهزة الذكية الأخرى، حيث تتيح التطبيقات الإلكترونية التجارية الكثير من خيارات التسوق.

تعد الثقة في نموذج الشراء الإلكتروني من أهم الخطوات التي يجب أن تتحقق أولاً لكي تبدأ في تفعيل الشراء الإلكتروني كأحد أنماط الحياة المعاصرة، مثل متاجر التجزئة الإلكترونية، والمزادات الإلكترونية، وتطبيقات الأجهزة الذكية، والطلب عبر الهاتف، والشراء عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعبر البريد الإلكتروني.

خطوات الشراء الإلكتروني:

1. التأكد من توفر مبالغ كافية في الحساب أو البطاقة الائتمانية.
2. تجهيز أداة الدفع الإلكتروني (بيانات حساب بنكي - بيانات بطاقة ائتمانية).
3. زيارة المواقع الإلكترونية الآمنة فقط للتسوق والتأكد من توفر السلعة أو الخدمة وفق الكميات والمواصفات المحددة.
4. اتباع خطوات الشراء في الموقع الإلكتروني ومن ثم إعطاء أمر الشراء.
5. إعطاء أمر الدفع أو الخصم.



وقد توفر هذه الطريقة الجهد والمال والوقت على رواد المتاجر؛ وخصوصاً حينما تكون السلعة أو الخدمة غير متاحة في المتاجر القريبة.

النشاط التطبيقي

من أجل تطبيق الخطوات الصحيحة للشراء الإلكتروني يطبق المعلم مع طلاب الصف عملية شراء إلكترونية آمنة لسلعة بسيطة.

يتميز الشراء الإلكتروني أو التسوق الإلكتروني ببعض المميزات التي تميزه عن الشراء والتسوق التقليدي ومن أبرزها:

1. عامل السرعة.
2. اختصار المسافات.
3. سهولة استخدام النماذج الإلكترونية للشراء والتسوق الإلكتروني، فعلى سبيل المثال: كثير من طلاب المدارس مع بداية كل عام دراسي يشرعون مع أهليهم في تجربة طلب الحقائب المدرسية وبعض المستلزمات المدرسية الأخرى كمستلزمات التربية البدنية وبعض الأجهزة اللوحية الذكية من خلال تطبيقات الإنترنت؛ دون بذل عناء الذهاب للمتاجر التي قد تبعد عن منازلهم مسافة طويلة، بالإضافة إلى أن معظم هذه المتاجر الإلكترونية تضمن خدمة التوصيل، وفي زمن قياسي، مع توفير خاصية متابعة الشحنة حتى وصولها لمنازلنا من خلال الأجهزة الذكية.

من أبرز مميزات الشراء الإلكتروني الآتي:



1. سهولة الوصول للسلعة أو الخدمة.
2. تعدد خيارات الشراء من السلعة أو الخدمة أمام المتسوق إلكترونياً.
3. سهولة المقارنة بين السلع والخدمات في السعر والجودة أثناء التسوق في المتاجر الإلكترونية.
4. إمكانية إرسال الشحنات والهدايا للأصدقاء والأقارب في أماكنهم.

سهلت الأنظمة الإلكترونية والمصرفية ونظام البريد في المملكة العربية السعودية الشراء والتسوق الإلكتروني حتى أصبحت المملكة من الدول الرائدة في هذا المجال على مستوى العالم.



أصبح المجتمع السعودي بمختلف أفرادهِ وفئاتهِ العمرية على دراية كافية بأن الشراء والتسوق الإلكتروني أصبح خياراً مناسباً في ظل بعض الظروف والأزمات كأزمة كورونا على سبيل المثال، وقد يتردد الكثير منا عند اتخاذ قرارات الشراء الإلكتروني، ويعود هذا التردد إلى سببين:

◀ الأول: عدم توفر الوعي الكافي والدراية بالأنظمة الحاسوبية والبرامج والتطبيقات الإلكترونية.

◀ الثاني: عدم توفر الثقة الكافية لدى بعضنا في طريقة الشراء عن طريق الإنترنت ودفع المبالغ المالية من خلال هذه الوسيلة.



حماية البيانات المالية:

يجب على المبتدئين في تجربة الشراء الإلكتروني وضع جميع الاحتياطات والاحترازاات؛ لحماية معلوماتهم المالية والمصرفية، وعدم مشاركتها مع أي شخص وعدم مشاركة اسم المستخدم وكلمة المرور مع أي أحد، أو تركه متاحاً ضمن خيارات الحفظ التلقائي في الجهاز، لأن ذلك سيعرض البيانات للسرقة .

إثراء

مع وجود الكثير من حالات الاحتيال التي نتعرض لها إلا أن المملكة العربية السعودية تعد في مقدمة الدول فيما يتعلق بإجراءات الأمن السيبراني وأمن المعلومات، وقد سنّت كثيراً من التشريعات والعقوبات لردع الجرائم المعلوماتية والإلكترونية بجميع أنواعها، التي قد تصل إلى السجن ودفع غرامات مالية عالية؛ وذلك لتحقيق البيئة والبنية التحتية الآمنة للتجارة الإلكترونية، والاتجاه بها نحو الاستدامة الاقتصادية الفاعلة.

توجد عدة طرق لحماية وتوعية الطالب الذي يرغب في تجربة الشراء الإلكتروني، أو التسوق عبر الإنترنت بشكل عام، أو من سبقت له تجربة الشراء الإلكتروني، ولكنه يحتاج المزيد من المهارات ومن أهمها أن يلتحق بإحدى الدورات التدريبية المجانية المتخصصة التي تقدمها بعض الجهات المعتمدة.



تقدم بعض الجهات التدريبية المتخصصة دورات في الشراء الإلكتروني والتسوق الإلكتروني الآمن، ومن هذه الجهات المعتمدة صندوق الموارد البشرية (هدف).



يعد عالم الإنترنت وتطبيقاته من المجالات التي تستهوي فئة الشباب تحديداً، ومع التوسع في استخدام هذه التقنية والعمليات المالية الإلكترونية التي تتيحها، يكون الأفراد أكثر عرضة للاختراق والاحتيال.

يجب على الفرد أن يكون أكثر حذراً عند تبادل معلومات مصادر الدخل والادخار والإنفاق مع الآخرين، وعند تبادل البيانات البنكية عن طريق الشبكة العنكبوتية، ويمكن وضع الاحترازمات التقنية اللازمة التي تمنع التعرض للاحتيال وذلك من خلال:

1. حضور البرامج التوعوية التي تقدمها جهات الاختصاص.
2. تحميل برامج الحماية من الاختراقات والاحتيال.
3. إبلاغ مراكز وإدارات الأمن السيبراني عن محاولات الاحتيال التي قد نتعرض لها.

النشاط التطبيقي

◀ يزور الطلاب أحد التطبيقات الإلكترونية الخاصة بعرض المنتجات السلعية أو الخدمية دون إجراء أي عملية شراء، ثم يصف الآتي:

1. اسم التطبيق أو المتجر الإلكتروني الذي اختاره.
2. طريقة الدفع التي يستخدمها التطبيق.
3. احتياطات الحماية التي يقترحها التطبيق أو المتجر ضد محاولات الاحتيال.
4. عمل مقارنة بين الشراء الإلكتروني والطريقة التقليدية للشراء.

نشاطات مقترحة

■ يزور الطلاب افتراضياً أحد متاجر المستلزمات الرياضية الإلكترونية لتصفحه ومقارنة الأسعار للمستلزمات الرياضية بالسوق المحلي في المدينة، ومن ثم إعداد تقرير يُقدّم للمعلم.



التقويم



1. أعط تعريفاً دقيقاً للشراء الإلكتروني.

2. قارن بين الشراء الإلكتروني والشراء التقليدي وفقاً للمعايير الآتية:

معايير المقارنة	الشراء الإلكتروني	الشراء التقليدي
السرعة		
المسافة للوصول		
سهولة النموذج		
سعر المنتج		

3. في ضوء ما درست في جوانب الشراء والتسوق الإلكتروني الآمن: ما أهم الخطوات والاحترازاات التي

يجب اتباعها للحماية من الاحتيال واختراق البيانات الشخصية والمالية؟



المشاريع الريادية Entrepreneurial Projects

5-4

الفكرة المحورية

يركّز موضوع الدرس على كيفية بناء الفكر الريادي لدى الطالب من خلال تحديد أهم الفرص والأفكار الريادية القابلة للتنفيذ، وكيف يستطيع تطوير نموذج للعمل الريادي، بالإضافة إلى معرفة كيفية الاختيار من بين البدائل في المشاريع؛ لتمييز العمل الريادي من غيره، بالإضافة إلى إعطاء فكرة عن أبرز متطلبات الدعم للمشاريع الريادية من قبل مؤسسات التمويل.

المفاهيم الرئيسية

Entrepreneurial Business	العمل الريادي
Creative Ideas	الأفكار الإبداعية
Alternative Opportunity	الفرصة البديلة
Financing Entrepreneurial Projects	تمويل المشاريع الريادية

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. المقارنة بين المشاريع الريادية وغير الريادية (التقليدية).
2. تطبيق خطوات اتخاذ القرار حسب مبدأ تكلفة الفرصة البديلة.
3. معرفة الشروط العامة لتمويل المشاريع الريادية من جهات الإقراض المعتمدة.

مقدمة:

المشاريع الريادية هي المشاريع التي تهدف إلى إطلاق منتجات أو خدمات جديدة في السوق، وتتميز بالابتكار والإبداع والتفكير الجريء، وتهدف المشاريع الريادية إلى تلبية الحاجات والاحتياجات الجديدة للمستهلكين، وتحسين العمليات الحالية أو إيجاد حلول جديدة للمشكلات الموجودة.

ما المقصود بريادة الأعمال؟ ومن الريادي؟

يمكن تعريف ريادة الأعمال بأنها: العملية التي من خلالها تُحوّل الأفكار الإبداعية القابلة للتطبيق إلى سلع وخدمات نوعية من أجل تحقيق عوائد مادية، كما يعرف رائد الأعمال بأنه: فرد يأخذ فكرة مميزة ويطورها لتصبح مشروعاً يتميز عن المشاريع التقليدية ببعض السمات الإبداعية في التصميم والإخراج والإنتاج؛ وذلك من خلال ما يضيفه من عناصر تميزه عن غيره من المشاريع التقليدية.



إثراء



عند إنشاء مشروع لعمل الصيانة للهواتف الذكية بالقرب من مركز المدينة فهو يعد مشروعاً تقليدياً كغيره من عشرات المشاريع المشابهة، ولكن حينما تقدم خدمات الصيانة من خلال تطبيق إلكتروني يحدد مواعيد ومواقع العملاء؛ لتقديم أعمال الصيانة لهم في مواقعهم بطريقة ابتكارية فإنه يتحول إلى مشروع ريادي.

الإبداع والابتكار أساس المشاريع الريادية:

من أشهر المشاريع الريادية التي بدأت على شكل أفكار إبداعية وابتكارية بسيطة ومحدودة، الشركات التي تخصصت في التقنيات الحديثة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث بدأت كأفكار بسيطة جرى تطويرها، ونتيجة لاختلافها عن المشاريع التقليدية اكتسبت شهرتها العالمية من خلال ما تقدمه للمستخدمين من خدمات بمواصفات ذات ميزات إبداعية مع سهولة الاستخدام.

إثراء



يعد عالم التطبيقات الذكية الذي نتعامل معه بشكل شبه يومي من أبرز نماذج المشاريع الريادية، فالمشاريع البسيطة التي تحمل أفكاراً ابتكارية وإبداعية تتفوق غالباً على المشاريع ذات الأفكار التقليدية.

مثال: حينما يلاحظ المعلم والطلاب بأن هناك هدراً للطاقة الكهربائية بالمدرسة في حالة ترك مصابيح الإنارة مضاءة بعد نهاية الدوام المدرسي، مما يضر بمبادئ استدامة الموارد، وعند مناقشة هذه الموضوع مع الطلاب، وحثهم على التفكير وطرح بعض الأفكار الإبداعية لمعالجة المشكلة نجد بعض الطلاب يركز على الجوانب الفنية والتقنية (تركيب نظام الاستشعار الذكي لترشيد الإضاءة) وبعضهم يركز على الجوانب التشغيلية (تكليف كل طالب بيوم واحد فقط في الشهر تكون مسؤوليته إغلاق المصابيح) وآخر قد يقترح طرقاً أكثر إبداعاً وفعالية.

◀ يوجه المعلم طلابه للتفكير في مشروع ريادي لتصنيع "دروع التكريم" من مواد صديقة للبيئة، ومتوفرة في البيئة المحيطة، وذات كميات اقتصادية؛ بحيث يمكن تحول هذه الأفكار مستقبلاً إلى خطوط إنتاج صناعي.

تكلفة الفرص البديلة:

تعرف تكلفة الفرصة البديلة بأنها: القيمة المتوقعة التي يمكن أن نفقدها من المشروع الحالي نتيجة لاختيارنا لبدائل إنتاجية أخرى؛ أي أنها تكلفة ترك الخيار المتاح الحالي مقابل التمسك بالخيار البديل المستقبلي، وبالرجوع للمثال السابق الخاص بمشكلة هدر الطاقة الكهربائية في المدرسة يلاحظ بأنه جرى حصر بدائل المعالجة في جانبين فقط، وهما: الجانب الفني (تركيب نظام الاستشعار الذكي) والجانب التشغيلي (تكليف طالب في يوم فقط من كل شهر ليتولى مسؤولية إغلاق المصابيح) إلا أن الجوانب الإبداعية تظهر دائماً في التقنية، وبالتالي قد يقترح أحد الطلاب تصميم تطبيق إلكتروني على شكل مؤقت زمني يضبط فترة الدوام الرسمي فقط من الساعة 6 صباحاً حتى الساعة 3 ظهراً، ومن ثم تغلق الإضاءة آلياً، علماً بأن تكلفة هذا الخيار أعلى من تكلفة المقترحات السابقة.

يشترط للبديل الذي جرى اختياره من بين عدة خيارات أربعة شروط أساسية:

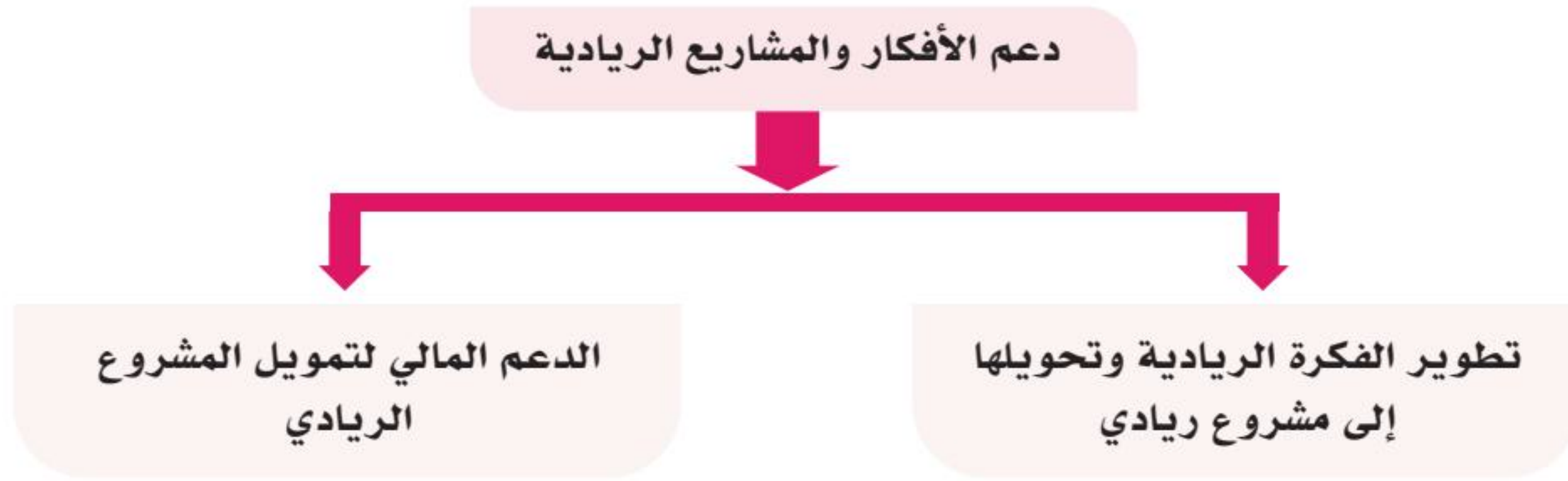


1. أن يكون قابلاً للتنفيذ.
2. أن يكون ضمن نطاق الحدود المالية والبشرية.
3. ألا يتسبب في تعقيدات ومشكلات إضافية على المشكلة الأساسية.
4. احترام آراء ومساهمات الآخرين مهما كانت بساطتها ودرجة توافقها مع الفكرة.

قد يساهم الطلبة من خلال ما لديهم من قدرات في بعض المشاريع الريادية، كما في النشاط التطبيقي الآتي -على سبيل المثال - لإيجاد معالجات وحلول للقضايا التي تلامس واقع المجتمع ومشكلاته، وحاجة الناس الضرورية لحلول مبتكرة لعلاجها.

يطور المعلم مع طلاب صفه تطبيقاً لجمع البيانات وتحديد المواقع، بهدف ابتكار تطبيق لرصد مواقع الازدحام في الأحياء المجاورة للمدرسة أثناء وقت الدوام المدرسي، واقتراح الطرق البديلة للوصول للمدرسة بطريقة أسرع.

تدعم المملكة العربية السعودية الأفكار الريادية والإبداعية من خلال عدة مؤسسات، بعضها متخصص في دعم وتنمية الأفكار والآخر متخصص في الدعم المالي.



شكل: 5-3

في حال التفكير في مشروع ريادي فإن أول ما يفكر فيه الفرد سيكون في البحث عن الجهات الداعمة لتطوير الفكرة، وحفظ حقوق صاحب الفكرة، وكيفية تمويل الفكرة.

1. تطوير الفكرة الريادية وتحويلها لمشروع ريادي:

1. مؤسسة موهبة:



تهدف إلى اكتشاف ورعاية الموهوبين والمبدعين في المجالات العلمية ذات الأولوية التنموية، وهي تسعى للمساهمة في بناء منظومة وأنموذج للموهبة والإبداع محلياً وإقليمياً وعالمياً.

2. الهيئة السعودية للملكية الفكرية:

الهيئة السعودية للملكية الفكرية
Saudi Authority for Intellectual Property



تهدف الهيئة السعودية للملكية الفكرية إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها تسجيل وحفظ براءات الاختراع وتسجيل العلامات التجارية وحفظها.

في حال اختيار فكرة من الأفكار الريادية لتصبح مشروعاً مستقبلياً تُعرض هذه الفكرة على وحدة الموهوبين بالمدرسة؛ لأخذ التوجيهات والتوصيات اللازمة لنقل الفكرة إلى مشروع ريادي، وحينما تصل الفكرة الإبداعية إلى مستوى الابتكار تسجل في الهيئة السعودية للملكية الفكرية.

يمكن أيضاً الاستفادة من مؤسسات التمويل المتاحة؛ لدعم المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة؛ ومن أبرزها: (بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة، بنك التنمية الاجتماعية) وذلك وفق شروط ميسرة للتمويل.

2. الدعم المالي:

1. بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة:

SME Bank

بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة
Small & Medium Enterprises Bank

بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة أُسس عام 1442 من أجل تنظيم قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة، ودعمه وتنميته ورعايته، ورفع إنتاجية هذه المنشآت وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي من 20% إلى 35% بحلول عام 2030م.

2. بنك التنمية الاجتماعية:

بنك التنمية الاجتماعية
SOCIAL DEVELOPMENT BANK



يركز البنك على تمكين جوانب التنمية الاجتماعية، وتعزيز الاستدامة المالية للأفراد والأسر، من خلال تقديم الخدمات المالية وغير المالية وبرامج ادخارية هادفة وفعالة.



للحصول على دعم رواد الأعمال يجب تحقيق الشروط التالية:

1. أن يكون المتقدم سعودي الجنسية.
2. ألا يقل عمر المتقدم عن 21 عاماً، ولا يزيد عن 65 عاماً.
3. ألا يقل المؤهل العلمي للمتقدم عن الشهادة المتوسطة.
4. أن يكون المتقدم مالكاً للمشروع بنسبة 100٪.
5. ألا يتجاوز عمر السجل التجاري 12 شهراً من تاريخ التقديم.
6. يجب أن يكون مجال المشروع ضمن قائمة الأنشطة التي يدعمها البنك.
7. يجب أن يكون المتقدم متفرغاً وظيفياً قبل توقيع عقد التمويل.
8. اجتياز الدورة التدريبية من أحد الجهات الشريكة.
9. اجتياز المقابلة الشخصية.

النشاط التطبيقي

◀ يزور الطالب الموقع الإلكتروني لكل من مؤسسات التمويل الآتية:

1. هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة.
2. بنك التنمية الاجتماعي.

◀ بعد ذلك يقدم الطالب عرضاً يشمل:

1. المشاريع التي تدعمها المؤسسات.
2. شروط الدعم أو الإقراض لكل مؤسسة.

نشاطات مقترحة

- يقوم الطالب بالبحث في سيرة إحدى الشخصيات الوطنية الريادية في مجال الأعمال وإعداد تقرير عن هذه الشخصية واصفاً بداية عملها الريادي وكيف تم تطويره.

التقويم

1. قارن بين خدمات الصيانة التي تُقدّم من خلال مراكز الصيانة، وتلك التي تقدم من خلال التطبيقات الذكية في موقع العمل، وأيهما يحتوي على أفكار ريادية.
2. ما الشروط الأربعة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند الاختيار من بين البدائل المتعددة؟
3. ما الشروط العامة لتمويل المشاريع الريادية؟



المشروعات

- 1 عمل تحليل للتقلبات التي تحصل على دخل الأسرة خلال عام، ومصادر تلك التقلبات.
- 2 توضيح تأثير المساهمات في المقاصف المدرسية على تعزيز دخل الطالب واستغلال الفرص البديلة.
- 3 وضع خطة شخصية يتبناها الطالب للاستقطاع الشهري من المصروف؛ لتحقيق وفورات لمدة شهر.
- 4 بناء خطة للأسرة لتوجيه الفوائض بما يخدم أهداف الأسرة الادخارية والاستثمارية.
- 5 تصميم فكرة برمجية أو تطبيق بسيط للشراء الآمن؛ بمساعدة خبير متخصص في البرمجة.
- 6 إجراء بحث عن أبرز أساليب الاحتيال الإلكتروني، وكيفية التعامل معها.
- 7 تصميم خطة لجمع وإعادة تدوير علب الألومنيوم الفارغة؛ من خلال تطبيق إلكتروني للتواصل مع المستهلكين للمشروبات والأطعمة المحفوظة في علب ألومنيوم.

الفصل السادس

الابتكار والإنتاج (Innovation & Production)





الإنتاج والاستهلاك المستدام

Sustained Production & Consumption

6-1

تتناول فكرة الدرس التعرف على مفاهيم الإنتاج والاستهلاك والتوزيع، وعلاقة الاستدامة بالإنتاج والاستهلاك والبيئة.

الفكرة المحورية

Sustained Production & Consumption	الإنتاج والاستهلاك المستدام
Environmental Protection	حماية البيئة

المفاهيم الرئيسية

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

الأهداف

1. تعريف الإنتاج والاستهلاك والتوزيع.
2. تفسير علاقة الاستدامة بالإنتاج والاستهلاك.
3. توضيح العلاقة بين الإنتاج والاستهلاك المستدام وحماية البيئة.

مقدمة:

يشير الإنتاج والاستهلاك المستدام إلى النهج الذي يهدف إلى تلبية الاحتياجات الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاته، ويتطلب الإنتاج والاستهلاك المستدام استخدام الموارد بطريقة فعالة، والتخلص من النفايات والتلوث بطريقة صحيحة.

الإنتاج:

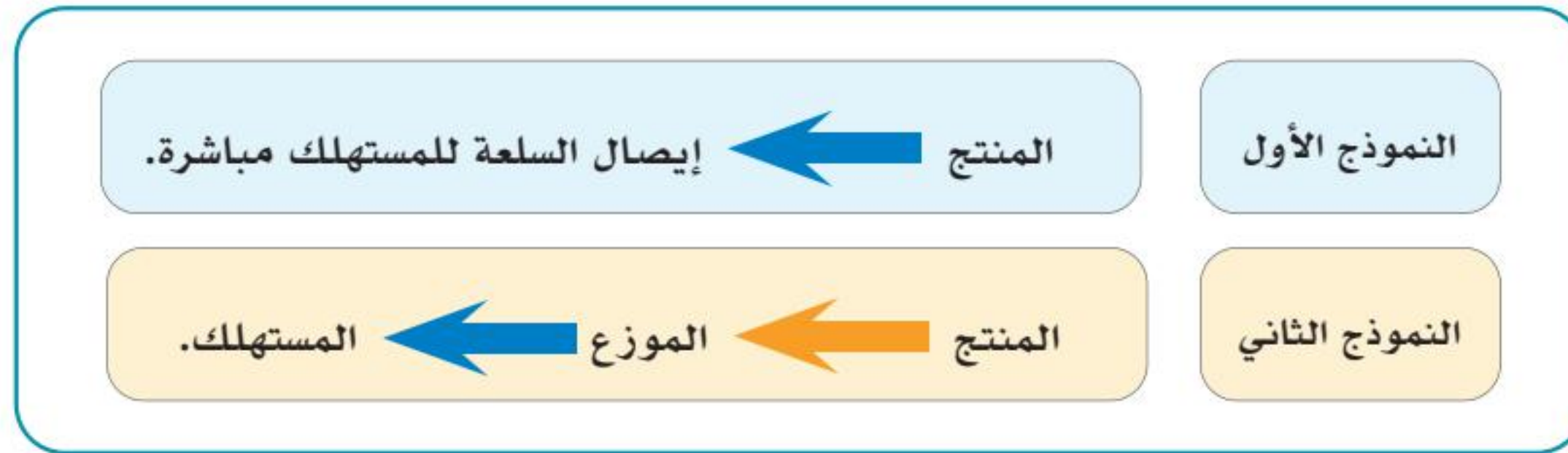


هو حيلة استخدام المدخلات: (الموارد الطبيعية، والبشرية، والتقنية، والمالية) لنتمكن من إنتاج السلع القابلة للاستهلاك.

الإنتاج هو مجموعة من العمليات والنشاطات المختلفة التي يستخدم فيها الإنسان عناصر الإنتاج الأربعة بهدف تحقيق الربح؛ من خلال العوائد المادية التي يحصل عليها الأفراد والمؤسسات؛ نتيجة لاستخدام مدخلات الإنتاج (عناصر الإنتاج).



قد يعتقد بعض الناس أن المنتج مسؤول عن إيصال السلعة للمستهلك مباشرة، والحقيقة أن هناك نموذجين مختلفين وهما:



شكل (1-6): نماذج إيصال السلعة للمستهلك.

الاستهلاك:

سبق في الفصل السابق استعراض مفاهيم الدخل والإنفاق والادخار والاستثمار، واتضح أن الاستهلاك والإنفاق يقودان إلى المعنى نفسه.

◀ يعبر عن الاستهلاك بأنه:



الإنفاق على السلع والمنتجات المختلفة التي تغطي حاجات الإنسان خلال فترة زمنية معينة، كما يرتبط بالعمليات الشرائية التي يقوم بها الفرد لتغطية حاجته من السلع والخدمات، كالملبس والأكل والأدوات المنزلية وغيرها من السلع والخدمات الضرورية. الاستهلاك هو جزء من النشاط الإنساني الاقتصادي اليومي، فمن خلال عمليات البيع والشراء التي تحدث يومياً يطبق السلوك الاستهلاكي بشكل أو بآخر.

◀ مثال تطبيقي:



حينما يُعرض قلم الرصاص للبرّي بشكل مستمر فهو يعرض للاستهلاك حتى يتلاشى. وعندما تحلل عملية الاستهلاك هذه يلاحظ أنها شملت عنصرين طبيعيين مهمين، وهما الخشب والكربون، وهما العنصران الأساسيان المستخدمان في صناعة أقلام الرصاص.

التوزيع:

تعرف عملية توزيع ما يجري إنتاجه بأنها حلقة الوصل بين المنتج والمستهلك، فليس بالضرورة أن تصل المنتجات



للمستهلك من خلال المنتج مباشرة، حيث يأتي الموزع ليقوم بدوره في إيصال المنتجات للمستهلكين مباشرة.

حينما يدفعنا الطلب على السلع والخدمات لاتخاذ قرارات الشراء (الاستهلاك) فإنه يترتب على ذلك العديد من التبعات الاقتصادية المهمة، التي ترتبط بالإنتاج والتوزيع حيث إنه كلما زاد الطلب (الاستهلاك) على سلعة معينة دفع ذلك المنتج إلى زيادة خطوط الإنتاج الخاصة بهذه السلعة، وفتح قنوات توزيع إضافية لها لتغطية الحاجات المتزايدة منها.



عندما لاندرك هذه السلسلة من العمليات الإنتاجية والاستهلاكية والتوزيعية التي يجب أن تحقق في مجملها المفهوم الشمولي للاستدامة فإننا قد نساهم في تكوّن مشكلة نفاذ الموارد ونحن لا نشعر.

يصاحب زيادة عدد المدارس الجديدة المفتوحة، وزيادة توظيف المعلمين والمعلمات تزايد الطلب على أقلام السبورة ذات الحبر القابل للإزالة (الاستهلاك)، ونتيجة لذلك يرفع المنتجون طاقتهم الإنتاجية، لزيادة خطوط إنتاج هذه الأقلام؛ لتغطية الاستهلاك من هذه الأقلام، وإيصالها للمدارس من خلال قنوات التوزيع المعتمدة في كل مدينة.

إن الانتاج عملية تلقائية مستجيبة لحاجات المستهلكين من السلع والخدمات، و تتطلب استخدام الموارد الأساسية الطبيعية وغير الطبيعية بالشكل الأمثل بما يفي بمتطلبات العملية الإنتاجية، ويحافظ في الوقت نفسه على استدامة هذه الموارد؛ لتبقى للأجيال القادمة.



مفهوم استدامة الاستهلاك والإنتاج.



يعبر الإنتاج والاستهلاك المستدام عن ضرورة العمل على تغيير الأساليب غير المستدامة التي نمارسها بشكل متكرر في عمليتي الاستهلاك والإنتاج؛ من أجل استمرارية هذه الموارد وتحسين نوعية الحياة والرفاه، وما يتبع ذلك من تحقيق التوازن بين المكاسب الاقتصادية وحماية البيئة وتأمين استدامة الموارد الطبيعية.

من صور الاستهلاك غير المتوازن للموارد الطبيعية ما يحدث

حينما يُتوسّع في استهلاك الموارد التي مَنّ الله بها على الجميع من الثروات والموارد الطبيعية بما يزيد عن الحاجة الاستهلاكية، وعدم الشعور بالمشاركة في هذه الموارد.

مثال تطبيقي

التطبيق أدناه يمثل صورة من صور الاستهلاك غير المتوازن، تأمله مستشعراً علاقة الاستدامة بالإنتاج والاستهلاك، وكيف يؤثران على استدامة عناصر الإنتاج وعلى الأداء البيئي والاقتصادي للإنتاج.



يقرر طلاب أحد الصفوف زيارة زميلهم بعد تعرضه لحادث مروري منذ شهر، و كَلّف معلم الصف أحد الطلاب بالتنسيق لهذه الزيارة، مع التأكيد على أهمية الاكتفاء بهدية واحدة (باقة ورد واحدة)، منعاً للهدر في الاستهلاك، وحيث إن هذا التأكيد لم يصل إلى جميع الطلاب، فقد جلب معظمهم هديته الخاصة أثناء الزيارة، وبلغ مجموع الهدايا (عشر باقات ورد) مما جعل استهلاك الصف من هذا المورد يزداد عشرة أضعاف.

يمكن تلخيص العلاقة بين الإنتاج والاستهلاك المستدام من خلال إحساس

مالك المنتج بالمسؤولية تجاه الاستخدام الأمثل لعناصر الإنتاج والمدخلات المستخدمة من الموارد الطبيعية وغير الطبيعية في العملية الإنتاجية، ومن خلال مسؤولية المستهلك المترتبة على قرارات الشراء التي يتخذها، وتكون وفق حاجاته فقط، ولا تصل إلى مرحلة الإسراف، دون اهتمام بحاجة المجتمع والأجيال القادمة للسلع والخدمات المتاحة.



بعد التعرف على مفهوم الاستدامة وعلاقته بالإنتاج والاستهلاك، سنوضح هنا تقسيمات عناصر الإنتاج وعلاقتها بالاستهلاك غير المنضبط؛ والذي لا يراعي الجوانب البيئية والتوازن في استخدام الموارد وعناصر الإنتاج المتاحة.

حيث تختلف درجة مساهمة هذه الموارد والعناصر في إنتاج السلع والخدمات لصالح المستهلك نتيجة لاختلاف طبيعة السلعة أو الخدمة ومستويات التعقيد في مراحل الإنتاج.

سلع معمرة: السيارات على سبيل المثال (لا تنقص بمجرد الاستخدام/ الاستهلاك لأول مرة).

سلع غير معمرة: الخبز على سبيل المثال (تنقص بمجرد الاستخدام/ الاستهلاك لأول مرة).

عند التأمل في العلاقة بين البيئة والإنتاج والاستهلاك يتضح أنها علاقة غير متوازنة، فزيادة الإنتاج تعني استخدام المزيد



من الموارد الطبيعية، بالإضافة إلى ما يسببه النشاط الصناعي من تلوث للبيئة؛ مما يتطلب بذل الجهد من أجل تخفيف الضرر الذي يلحق بالأرض والموارد الطبيعية الموجودة عليها نتيجة زيادة النشاط الصناعي.

الاستهلاك الرشيد:

يقول الله تعالى في سورة يوسف في وصف خطة الاستهلاك

الرشيد للحبوب، والمكونة من مرحلتين، الأولى: ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ﴾ (يوسف: 47)، الثانية: ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴾ (يوسف: 48)، إن الاستهلاك الرشيد المطلوب والمحمود كما وضحته الآيات الكريمة هو التوسط في الاستهلاك الذي يضمن الوصول للحاجات دون تجاوز ذلك لمرحلة الإسراف، يقول الله تعالى في سورة الفرقان: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ (الفرقان: 67).



الماء والكهرباء من أبرز المصادر التي يحتاج مستهلكها إلى رفع مستوى الاستهلاك الرشيد لديه، فلا تعني وفرة هذه الموارد أن يكون استهلاكنا لها مفتوحاً، كما لا يعني ترشيد استهلاك الماء والكهرباء أن يُمنع استخدامها بشكلٍ مطلق، ونحقق الاستفادة المثلى من هذين الموردَين من خلال مجموعةٍ من الخطوات والإجراءات التي تقود لتقليل الاستهلاك، والإفادة منها بأساليب ذات فعاليةٍ أكبر لتجنّب إهدارها.

إثراء



تبذل وزارة البيئة والمياه والزراعة جهوداً متميزة للمحافظة على الغطاء النباتي والتنوع الإحيائي من خلال إنشاء عدد من المراكز البيئية، ووضع اللوائح والأنظمة الداعمة لحماية واستدامة الثروات الطبيعية كنظام مخالقات الاحتطاب ونظام حماية المراعي وتطويرها...وللمزيد من المعلومات يمكنك تصفح موقع الوزارة على الشبكة العنكبوتية

النشاط التطبيقي



- يحدد الطلبة مجموعة من الموارد الطبيعية المختلفة التي تُستهلك في الإنتاج في أحد المصانع (مصنع بلاستيك)، بعد ذلك يُطلب من الطلبة تطوير خطة لإنتاج المنتجات باستخدام الموارد الطبيعية بشكل مستديم (مثل تدوير البلاستيك) والتقليل من الاستهلاك غير المستدام للموارد الطبيعية.

نشاطات مقترحة



- يزور مجموعة من طلاب الصف إحدى محطات توزيع المياه المحلاة؛ للاطلاع على إجراءات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك، وخطة مواجهة أزمة الانقطاع عن التوريد.

التقويم



1. ما أبرز الموارد الطبيعية المهددة بالنفاد نتيجة التوسع في الإنتاج والاستهلاك غير المستدام؟ موضحاً جهود المملكة العربية السعودية في المحافظة على استدامة الثروات والموارد الطبيعية.
2. من خلال تفحصك للسلع الموجودة في المنزل قم بإعداد قائمتين الأولى تضم السلع "المعمّرة" والقائمة الثانية تضم السلع "غير المعمّرة".
3. قارن بين فواتير الماء والكهرباء الخاصة بمنزلك مدة 12 شهراً، مع تحديد أكثر الأشهر استهلاكاً وأقلها استهلاكاً، ثم ابحث أسباب التفاوت في قيم هذه الفواتير مع رب الأسرة.





عناصر الإنتاج

Production Factors

6-2

يركز موضوع الدرس على التعريف بعناصر الإنتاج الأربعة: (العمل - الأرض - التنظيم / الإدارة - رأس المال) ومدى مساهمة كل عنصر في العملية الإنتاجية.

الفكرة المحورية

Production Factors	عناصر الإنتاج
Production Combination	المزيج الإنتاجي
Labor	العمل
Land	الأرض
Capital	رأس المال
Management	التنظيم / الإدارة

المفاهيم الرئيسية

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

الأهداف

1. تعداد عناصر الإنتاج الأربعة في المزيج الإنتاجي.
2. توضيح المساهمة الفعلية لعناصر الإنتاج الأربعة في العملية الإنتاجية لقائمة من المنتجات الوطنية.
3. المقارنة بين المزايا النسبية لعناصر الإنتاج (جغرافياً وإنتاجياً).

مقدمة:

عناصر الإنتاج هي الموارد التي تستخدم في عملية الإنتاج، وتشمل العمالة ورأس المال والأرض والتنظيم، ونعني بالعمالة الناس الذين يعملون، ورأس المال هو المال والآلات والمعدات والمصانع، والأرض يقصد بها الموارد الطبيعية، أما التنظيم فهو استخدام العناصر الثلاثة بشكل منظم، لتتفاعل هذه العناصر مع بعضها لإنتاج السلع والخدمات، ويجب على المنتجين تحديد الإستراتيجيات المناسبة للحصول على أفضل استخدام لعناصر الإنتاج، وضمان استخدامها بطريقة فعالة ومستدامة.

عناصر الإنتاج:

تأمل مقتنياتك أو مستلزماتك المدرسية، كالهاتف المحمول أو الجهاز اللوحي أو محفظة نقودك، واسأل نفسك عن المزيج الإنتاجي الذي صنعت منه، ستجد أنها لن تخرج عن أربعة عناصر وهو ما يطلق عليه عناصر الإنتاج، نوضحها فيما يأتي:



شكل (2-6): عوامل / عناصر الإنتاج.

القلم على سبيل المثال يبدأ كمشروع تصنيعي من أجل إنتاج مئات الآلاف من الأقلام، وليس قلمًا واحدًا، حيث تُستخدم عناصر الإنتاج الأربعة في العملية التصنيعية كالآتي:

1. رأس المال لتمويل مشروع مصنع الأقلام.
 2. العمل لتزويد المصنع بجميع الموارد البشرية الفنية والإدارية والخدمية.
 3. الأرض لكي يقام عليها مصنع الأقلام.
 4. الإدارة التي تكوّن هيكل المشروع من الإدارة العليا إلى الإدارة الوسطى إلى الإدارة الدنيا ، وتعمل على تنظيمها.
- وهكذا يمكن القول بأن جميع السلع والخدمات من حولنا يشترك في إنتاجها مزيج من هذه العناصر الأربعة، ولكن بنسب مختلفة:

السلعة / الخدمة	درجة مساهمة عنصر الإنتاج في السلعة / الخدمة			
	رأس المال	العمل	التنظيم	الأرض
زراعة القطن	قليلة	عالية	قليلة	عالية جدًا
صناعة النسيج والحياسة	قليلة	عالية جدًا	متوسطة	عالية
الأعمال المصرفية	عالية جدًا	قليلة	عالية	قليلة
الدراسات الاستشارية	عالية	قليلة	عالية جدًا	متوسطة

جدول (1-6): درجة مساهمة عنصر الإنتاج في السلعة / الخدمة.



من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن المزيج الإنتاجي للسلع والخدمات في العناصر الأربعة مختلف، فعلى سبيل المثال تلاحظ الحاجة إلى زيادة عنصر العمل في صناعة النسيج والحياسة التي تتطلب جهداً بشرياً أكثر؛ بينما تظهر الحاجة لزراعة القطن في مساحات شاسعة من الأراضي، وعمالة مدربة لقطفه أثناء جمع المحصول، بينما خدمات الأعمال المصرفية والدراسات الاستشارية لا تتطلب زيادة عنصر العمل.

تشتهر المملكة العربية السعودية بانتعاش اقتصادها السلعي والخدمي في كثير من القطاعات، حيث سعت المملكة العربية السعودية منذ عدة عقود؛ لتحقيق مستوى الاكتفاء الذاتي في بعض المنتجات والتصدير للدول المجاورة لتحقيق الاستدامة التنموية في هذه القطاعات، والتي من أبرزها: (الحديد - الألبان - البيض - المشتقات النفطية)، وقد وصلت هذه في المملكة العربية السعودية.

ما المزيج الإنتاجي المستخدم لهذه السلع الوطنية؟

◀ البيض:



بلغت المملكة العربية السعودية مستويات الاكتفاء الذاتي من البيض منذ عدة عقود وبدأت التصدير إلى دول الخليج العربي، وقد ساهم عنصر الأرض مساهمة عالية جداً كأقوى عناصر المزيج الإنتاجي، يليه عنصر رأس المال والتنظيم ثم العمل.

◀ الألبان:



يوجد بالمملكة العربية السعودية مزارع للأبقار من أكبر مزارع العالم، وقد حققت المملكة العربية السعودية الاكتفاء الذاتي من حليب الأبقار منذ فترة طويلة، ويعد عنصر الأرض ورأس المال من أكثر عناصر الإنتاج مساهمة في المزيج الإنتاجي، يليه عنصر التنظيم / الإدارة ثم عنصر العمل.

◀ الحديد والصلب:



صناعة الحديد والصلب من الصناعات الرائدة في المملكة العربية السعودية التي نالت شهرتها من خلال مجموعة من الشركات الوطنية المميزة، وفي مقدمتها شركة سابك، وتعد عناصر الأرض ورأس المال والتنظيم / الإدارة أهم عناصر المزيج الإنتاجي لهذه الصناعة، يليها عنصر العمل.

◀ صناعة المشتقات النفطية:

تميزت المملكة العربية السعودية منذ عدة عقود بتفوقها في الصناعة النفطية بشكل عام وفي المشتقات النفطية (البتروكيماوية) بشكل خاص، ويعتمد المزيج الإنتاجي لهذه الصناعة في الدرجة الأولى على عنصر الأرض ثم رأس المال يليه التنظيم/ الإدارة ثم العمل.



يتضح من خلال تحليل المزيج الإنتاجي لهذه المنتجات الأربعة، أن المملكة العربية السعودية قد نالت الريادة بسبب تركيزها على وفرة عناصر الإنتاج لكل منتج، من أجل استدامة الإنتاج بهدف تنوع مصادر الدخل لتحقيق التنمية المستدامة ببعدها الشمولي.



هيئة المحتوى المحلي
والمشتريات الحكومية
Local Content & Government
Procurement Authority



تعرف على المنتج المحلي:

من خلال استعراض نماذج من بعض المنتجات الوطنية التي تميزت ببعض عناصر الإنتاج دون غيرها من المنتجات، وبعض الدول الأخرى قد تتميز بوفرة عناصر الإنتاج دون غيرها، ويمكن استعراض أربعة نماذج لدول تباينت فيها وفرة عناصر الإنتاج ومقومات التنمية.



1. اليابان.

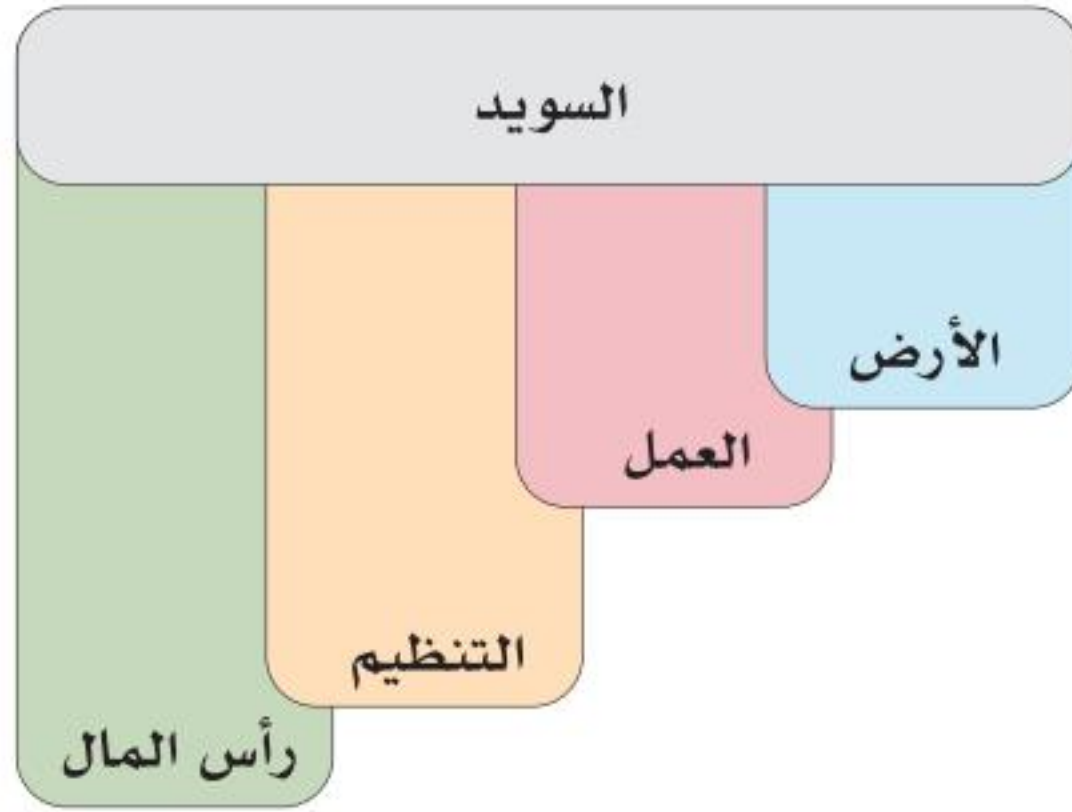
تتميز اليابان بالخبرة الهائلة في التنظيم والتخطيط والإدارة وهو عنصر الإنتاج الأكثر وفرة وخبرة في اليابان، يليه عنصر رأس المال، ثم عنصر العمل وأخيراً عنصر الأرض.

2. بنجلادش:



تتميز بنجلادش عن غيرها من الدول بوفرة عنصر العمل، وتأتي بعده عناصر الإنتاج الثلاثة الأخرى التي يلاحظ مساهمتها بشكل مبسط في العملية الإنتاجية.





3. السويد:

تتميز السويد كغيرها من الدول الاسكندنافية بارتفاع دخل مواطنيها، وكذلك الفوائد المستمرة التي يحققها الناتج المحلي الإجمالي، كما أن هناك وفرة مستمرة في عنصر رأس المال، يليه عنصر التنظيم ثم عنصر العمل وأخيراً عنصر الأرض.

4. السودان:

تتميز جمهورية السودان بما حباها الله تعالى من موارد طبيعية على أراضٍ شاسعة، حيث تشكل خصوبة أراضيها الزراعية ووفرة الثروات الحيوانية أهم عنصر من عناصر الإنتاج الأربعة، بالإضافة إلى وفرة عنصر العمل، يلي ذلك عنصر رأس المال، وأخيراً عنصر التنظيم. ومما سبق تلاحظ اختلاف عناصر الإنتاج من حيث القوة والتأثير، مما ينعكس على البلد المنتج ويدفعه لاستثمار هذه الميزة النسبية والاهتمام بها من أجل استمرار خطته التنموية واستدامتها.



النشاط التطبيقي



يعمل مجموعة من الطلبة مسحاً إلكترونياً حول البن الخولاني السعودي كأحد المنتجات المتميزة التي طرقت أبواب العالمية وسجلت في قائمة التراث الثقافي غير المادي، مع توضيح أي عناصر الإنتاج الأربعة أكثر مساهمة في عملية إنتاجه، وترتيب العناصر من حيث الأكثر مساهمة إلى الأقل مساهمة.

نشاطات مقترحة



يزور طلاب الصف موقع (صنع في السعودية) ويحددون قائمة بخمسة منتجات سعودية، مع ترتيب عناصر الإنتاج من أهمية مساهمتها الإنتاجية وصولاً إلى الأقل مساهمة في العملية الإنتاجية.

التقويم



1. من خلال دراستك لعناصر الإنتاج الأربعة، ما أكثر عناصر الإنتاج مساهمة في المنتجات السلعية والخدمية الموضحة في الجدول الآتي:

المنتج	أهم عنصر من عناصر الإنتاج مساهمة في المزيج الإنتاجي
الخبز	
الهاتف الذكي	
القمر الاصطناعي	
الشماع السعودي	
خاتم ذهب	
حذاء جلد طبيعي	
جهاز لوحي	
شاشة تلفاز مسطحة	
كيلو خيار	
قنينة حليب طازج	
طبق بيض	





دورة حياة المنتج

Product Life Cycle (PLC)

6-3

يركز موضوع الدرس على فهم دورة حياة المنتج ومن ثم معرفة مراحلها الخمس، مع اكتساب مهارة الكشف عن دورة حياة بعض المنتجات السلعية.

الفكرة المحورية

Product Life Cycle	دورة حياة المنتج
Stages of PLC	مراحل دورة حياة المنتج

المفاهيم الرئيسية

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

الأهداف

1. تتبع مراحل حياة المنتج.
2. تحديد المراحل الخمس التي تشكل دورة حياة المنتج.
3. توضيح دورة حياة المنتج لبعض المنتجات المتاحة حوله.

مقدمة:

تتكون العملية الإنتاجية - حسبما تم إيضاحه في الدرس السابق - من مزيج من عناصر الإنتاج الأربعة، التي تُنتج السلع والخدمات، وتُمر هذه العملية بمراحل عدة بدءاً من تكوُّن الحاجة لدى المستهلك، ثم تكوُّن الفكرة القابلة للتنفيذ على شكل سلعة أو خدمة حتى تنتهي باختيار المدخلات المناسبة لعملية الإنتاج، وأخيراً ظهور المخرجات على شكل منتجات سلعية أو خدمية.

دورة حياة المنتج هي: عملية تطور منتج أو خدمة منذ فكرتها الأولية حتى تسويقها وبيعها وانتهاء فترة استخدامها، وتتألف دورة حياة المنتج من مراحل مختلفة، وهي: التقديم و النمو والنضج والتشبع والتدهور.



بدأ الإنسان في التفكير عن التخلي عن الحيوانات كوسيلة نقل رئيسة، والبحث عن أفكار قابلة للتنفيذ، ومع تكرار المحاولات والتجارب ظهرت أنواع متعددة من وسائل النقل الحديثة خلال القرنين الماضيين؛ لتصبح البديل الرئيس لنقل الإنسان بدلاً عن الدواب. لو أمعنا النظر في كل المنتجات لوجدنا لكل منتج قصة مختلفة من حيث الحاجة التي دفعت للتفكير فيه، وكيف كانت صورته الأولية وكيف تطور وما التحسينات التي طرأت عليه، وكيف أقبل الناس عليه، وما أسباب زهد الناس فيه بعد ذلك، وما البديل الذي انتشر أكثر منه محلياً أو عالمياً، كيف وصل المستهلك إلى مرحلة التشبع من المنتج؟ كل هذه الأسئلة تكوّن قصصاً متنوعة ومدهشة وشاهدة على إبداع العقل الإنساني.



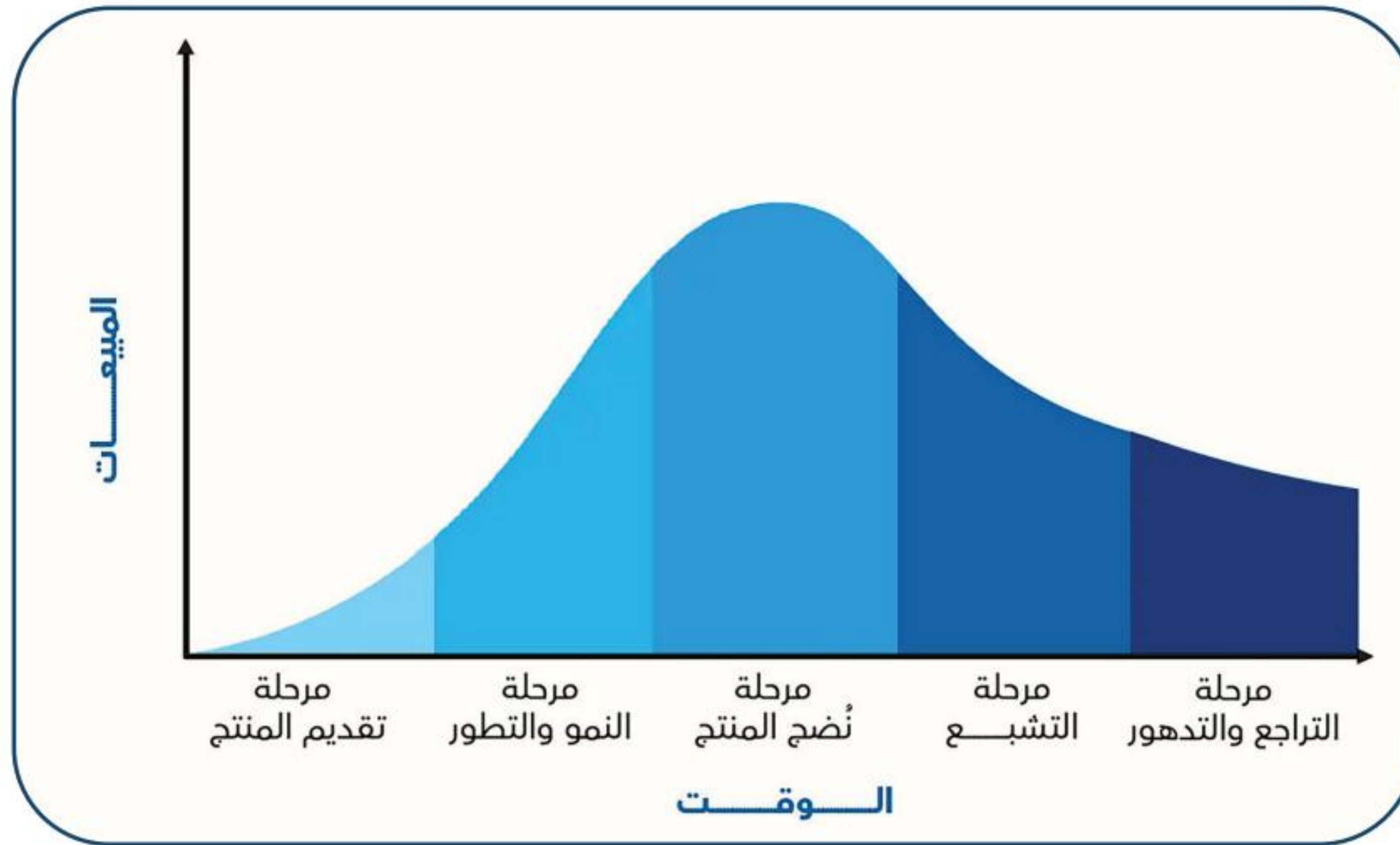
انتشر في منتصف تسعينات القرن الماضي الهاتف (الجوال) الكلاسيكي؛ أي الذي يستخدم للاتصال اللاسلكي فقط، وقد بيعت منه ملايين الأجهزة؛ نتيجة لما قدمه للمستهلك من سهولة الاتصال خارج المنزل والعمل، ولكن هذا النوع من المنتجات اضمحل وتلاشى من السوق لأنه قد أكمل دورته الإنتاجية، ولم تعد له حاجة في ظل وجود بدائل أكثر تطوراً.

الفرق بين العمر الافتراضي للمنتج ودورة حياة المنتج:

يصنف العمر الافتراضي للمنتجات حسب معيار قدرة التحمل، وعدد مرات الاستعمال (الاستخدام)، فنجد معظم السلع المعمّرة ذات عمر افتراضي أطول بينما السلع غير المعمّرة عمرها الافتراضي محدود جداً، أما دورة حياة المنتج فتعني تلك المراحل التي تصف بداية ورواج واضمحلال المنتج منذ بداية عرضه في السوق حتى خروجه منه.

تعرفنا على الفرق بين العمر الافتراضي للمنتج ودورة حياة المنتج، فالمنتج في دورة حياته يمر بخمس مراحل وُصفت بـ "دورة حياة المنتج" أو PLC، وتهدف هذه الدورة إلى إيضاح كيف بدأ تقديم هذا المنتج للمستهلك، وما تبع ذلك من مراحل بعد دخول المنتج للسوق بصورة تجارية. يوضح الشكل البياني 3-6 المراحل التي تمر بها معظم المنتجات، مشكّلة بذلك دورة حياة المنتج، التي تعتمد على بُعدين مهمين هما: البعد الزمني والبعد الكمي للمبيعات من المنتج.

مراحل دورة حياة المنتج:



شكل 6-3

- **المرحلة الأولى (التقديم):** يُقدّم المنتج في هذه المرحلة للمستهلك بعد أن خضعت فكرته للدراسة والتحليل، وقد يصاحب ذلك تجارب معملية ومخبرية حتى يصبح جاهزاً لطرحه في السوق (تقديمه للمستهلك).
- **المرحلة الثانية (النمو):** تبدأ مبيعات المنتج بالنمو، وزيادة إيراداته المالية، ثم دخوله لأسواق جديدة.
- **المرحلة الثالثة (النضج):** في هذه المرحلة يصل المنتج إلى أعلى مستوى من المبيعات والإيرادات والانتشار في الأسواق.
- **المرحلة الرابعة (التشبع والتراجع):** مع زيادة المبيعات من المنتج قد يصل المنتج إلى مرحلة تكدّسه في الأسواق (تشبع الأسواق)، نتيجة لظهور بديل منافس للمنتج.
- **المرحلة الخامسة (التدهور / الاضمحلال):** بعد وصول المنتج إلى مرحلة التشبع ومع زيادة المنافسة، يبدأ الإقبال على الشراء يقل وتنخفض المبيعات تدريجياً حتى مرحلة الاضمحلال أو التلاشي والخروج من السوق.

◀ مثال تطبيقي:

بدأت ألعاب الفيديو في الظهور بشكلها التقليدي في ثمانينيات القرن الماضي، حيث استهوت ملايين الشباب على مستوى العالم، ومع ظهور ألعاب الفيديو ثلاثية الأبعاد (3D Video Games) بداية هذا القرن اضمحلت ألعاب الفيديو التقليدية من السوق حتى تلاشت.

نتيجة للتسارع التقني وزيادة وتيرة المنافسة نجد أن الكثير من المنتجات تختفي فجأة لظهور منتجات منافسة أو ذات تقنيات جديدة، فبمجرد أن يظهر جهاز ذكي حتى يتبعه جهاز أكثر ذكاء منه وتتعدد فيه الخدمات والوظائف، وحين التمعن في أجيال الهاتف الذكي والأجهزة اللوحية الذكية يلاحظ أنه بمجرد أن تعلن الشركة المصنعة عن جيل جديد من المنتج حتى يضعف الإقبال على الجيل السابق، ولربما ينعدم من السوق بشكل كلي.

بذلت وزارة التعليم خلال الأعوام الماضية جهوداً مميزة في التحول إلى المدرسة الذكية؛ حيث استغنت عن السبورة التقليدية التي كانت تعتمد على الطباشير، ثم بعد ذلك استخدمت السبورة التي يستعمل لها الأقلام القابلة للمسح ثم استخدمت السبورة الذكية.



النشاط التطبيقي

◀ يحضر الطلبة منتجاً من اختياراتهم؛ ويوضحون فيه مراحل دورة حياة هذا المنتج، مثل أقراص التخزين المرنة التي استخدمت في تخزين البيانات على أجهزة الكمبيوتر المكتبية ثم أقراص CD ثم DVD، فهذه المنتجات لكل منها دورة حياة.



نشاطات مقترحة

تحت إشراف المعلم يقوم طلاب الصف بعد تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات بعمل عرض تقديمي يناقشون فيه مراحل دورة حياة المنتجات أدناه، وفي أي مرحلة هذا المنتج:

- السيارات القديمة الكلاسيكية.
- المدارس والفصول الدراسية قديماً وحديثاً.
- المنازل وأثاثها قديماً وحديثاً، مع اقتراح أفضل السبل لحماية المنتج من النسيان والاندثار.



التقويم



1. من وجهة نظرك ما أهمية التعرف على دورة حياة المنتج؟
2. من واقع البيئة التي تعيش فيها اذكر أمثلة على مراحل حياة المنتج؟
3. ما المرحلة الأكثر أهمية في دورة حياة المنتج؟

البحث والابتكار

Research and Innovation

6-4

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

يركز الدرس على موضوع البحث والابتكار وعلاقة البحث بالتطوير R&D والخطوات الرئيسية لتحويل الأفكار البحثية إلى منتجات من خلال استخدام إستراتيجية العصف الذهني.

الفكرة المحورية

Research & Innovation	البحث والابتكار
Research & Development	البحث والتطوير
Brian Storm	العصف الذهني

المفاهيم الرئيسية

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

الأهداف

1. توضيح علاقة البحث بالتطوير R&D.
2. شرح خطوات تحويل الفكرة البحثية إلى منتج.
3. اقتراح بعض الأفكار المبتكرة التطويرية.

مقدمة:

البحث والابتكار مفهومان أساسيان يشكلان قاعدة التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم ، ويمكن تعريف البحث كمسعى لاكتشاف المعرفة الجديدة أو فهم مفاهيم معقدة، بينما يعد الابتكار عملية تطبيق هذه المعرفة؛ لتطوير حلول جديدة وتحسين الحياة البشرية.

عند التمعن في السلع والمنتجات الصناعية تحديداً يلاحظ أنها قد بدأت بأفكار طُوِّرت من خلال البحث العلمي؛ الذي تضمن الكثير من التجارب والاختبارات قبل أن تدخل هذه المنتجات في نطاق الإنتاج الصناعي وتقديمها للمستهلك، فالبحث والابتكار يعني توجيه الجهد البحثي للأعمال الابتكارية الداعمة للإنتاج؛ من خلال بحث إمكانية تحويل الأفكار إلى منتجات، كما يمكن تعريف البحث والتطوير بأنه: ربط البعد البحثي الموجه للتطوير بالتنمية من خلال ربط التقدم الصناعي والتقني والاقتصادي بالقدرات البحثية.



وزارة التعليم

Ministry of Education
2026 - 1448

البحث والابتكار في المملكة العربية السعودية

◀ هيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار:

تتولى دعم وتشجيع قطاع البحث والتطوير والابتكار، وتنسيق نشاطات المؤسسات ومراكز البحوث العلمية، واقتراح التنظيمات، وتقديم التمويل المتصل بقطاع البحث والابتكار.

هيئة تنمية البحث
والتطوير والابتكار
Research Development
and Innovation Authority



◀ برنامج دعم البحث والابتكار بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية:

يهدف البرنامج إلى تقديم الدعم المالي، وتطوير الضوابط للباحثين في مؤسسات البحث الوطنية؛ لتنفيذ الأنشطة البحثية والابتكارية.



مدينة الملك عبدالعزيز
للعلوم والتقنية KACST

يعد البحث والتطوير (R&D) من الصفات الأساسية لاقتصاديات الدول المتقدمة؛ نظراً لأهميته في دعم التنمية الاقتصادية المستدامة، وقد منحت جائزة نوبل في الاقتصاد عام 2018م للعالم Paul Romer مقابل الجهود البحثية التي قدمها في البحث والتطوير (R&D).

النشاط التطبيقي



◀ يقسم الطلاب إلى مجموعات تقوم كل مجموعة بالبحث عن العلاقة بين البحث والتطوير ونمو الشركات الكبرى، ثم تعرض كل مجموعة أهم ما توصلت إليه من خلال البحث.

سبق في درس المشاريع الريادية الإشارة إلى أن معظم المشاريع تبدأ من أفكار، لذلك تتضح أهمية اختيار الفكرة المناسبة؛ التي تتطلب جهداً بحثياً وعصفاً ذهنياً واسعاً لاختيارها من بين البدائل المتعددة.

◀ الفكرة الابتكارية تعني:

أن يكون المقترح الإنتاجي ذكياً وغير مسبوق، ويتضمن حلولاً وأفكاراً إبداعية قائمة على منهج علمي دقيق، فليس كل فكرة مقترحة قابلة للتطبيق أو التحول إلى منتج يمكن تسويقه مستقبلاً.

◀ خطوات تحويل الفكرة البحثية إلى منتج:

تمر عملية تحويل الفكرة البحثية إلى منتج بعدة خطوات مرحلية، حيث تبدأ باقتراح الفكرة البحثية والهدف منها، ثم تتم مناقشتها مع ذوي الخبرة، ويمكن عرضها في المنتديات والمؤتمرات، وعند وصولنا إلى قناعة بأن الفكرة قابلة للتنفيذ تبدأ عملية الدراسة التنفيذية والتصميم لمحاكاة المنتج؛ الذي يُخضع للاختبار والفحص، وبعد التأكد من نتائج الاختبارات المخبرية يمكن الانتقال إلى مرحلة التصنيع.

النشاط التطبيقي



◀ كل طالب يأتي بفكرة قابلة للتطبيق ويناقشها مع الطلبة ويبحث معهم عن إمكانية تحويلها إلى منتج.

سبقت الإشارة في درس المشاريع الريادية إلى أن إستراتيجية العصف الذهني تعد من أهم الإستراتيجيات المستخدمة لمناقشة الأفكار القابلة للتطبيق على شكل خدمات أو منتجات سلعية.

قد تستخدم إستراتيجية العصف الذهني لمناقشة البدائل التطويرية اللازمة حينما يكون المنتج أو المشروع الإنتاجي قائماً، ولكن يحتاج إلى تطوير أو تحتاج أساليب الإنتاج، وتقنياته إلى استبدالها بوسائل وتقنيات إنتاج أكثر تطوراً وفعالية وبما يتناسب مع الإمكانيات البشرية والمادية.

عند التفكير في كثير من المنتجات الصناعية والتقنية المتقدمة من حولنا يلاحظ أنها لم تكن بصورتها الحالية، بل مرت بعدة خطوات من البحث والتطوير والتحسين عبر الوقت، وبذل الكثير من الجهود البحثية والتجارب والتفكير والنقاش المستمر من قبل الخبراء والمتخصصين، حتى أصبحت هذه المنتجات بصورتها التي نراها اليوم، وقد ساهمت جهود البحث والتطوير هذه في إبراز الدور التنموي والاقتصادي للكثير من هذه القطاعات الإنتاجية للمساهمة في التنمية المستدامة بدور فعال.



إثراء

مر الإنترنت بالعديد من مراحل البحث والتطوير منذ تسعينات القرن الماضي، حيث ركزت الأبحاث والتجارب على جانبي السرعة وتعدد الخدمات والوظائف والتوسع في الانتشار حول العالم.

تستخدم الشركات العملاقة على مستوى العالم إستراتيجية العصف الذهني في البحث والتطوير والتحسين، ومعالجة مشاكل الإنتاج والتسويق من خلال ما يسمى بـ(غرف العصف الذهني)، وقد ظهر دور هذه الإستراتيجية واضحاً أثناء الأزمات والكوارث، فقد أدت أزمة كورونا إلى دفع الكثير من المنتجين إلى التفكير لإيجاد حلول لإيصال منتجاتهم للمستهلك في ظل تطبيق بروتوكولات الحجر الكامل والجزئي، حيث طُورت كثير من التطبيقات والتقنيات الحديثة لتسهيل إيصال المنتجات إلى المستهلك في موقعه.

النشاط التطبيقي

- يبحث الطلاب في إحدى المبادرات الخيرية أو الاجتماعية، ثم يقسمون لمجموعات، كل مجموعة تبحث عن فكرة جديدة تحسّن المبادرات الخيرية أو الاجتماعية باستخدام استراتيجية العصف الذهني.

نشاطات مقترحة

- تبني فكرة بحثية وعمل عصف ذهني مع الطلبة لتطوير الفكرة، ومحاولة تحويلها لمنتج أو تطويرها لتكون فكرة ابتكارية.
- دراسة حالة لشركة وطنية استفادت من العلاقة بين البحث والابتكار.

التقويم



1. ما دور البحث والابتكار في التنمية والاقتصاد بالقطاع التقني؟
2. كيف تستخدم الشركات والمنظمات إستراتيجية العصف الذهني لتطوير مشروعاتها، وإيجاد أفكار جديدة من وجهة نظرك؟
3. تخيل نفسك مديراً لشركة (مواد غذائية): ما الأفكار التطويرية التي ترى إمكانية تطبيقها لزيادة مبيعات الشركة؟ (يمكن تطبيق عصف ذهني مع أفراد الأسرة في المنزل أو الزملاء في الصف).





الاقتصاد المعرفي

Knowledge Economy

6-5

تقوم فكرة الموضوع على إبراز دور الاقتصاد المعرفي في التنمية مع مقارنة اقتصاد المعرفة باقتصاد رأس المال، والتعريف بالخطوات والمراحل الرئيسة للتحويل إلى اقتصاد المعرفة.

الفكرة المحورية

Knowledge Economy	اقتصاد المعرفة
Capital Economy	اقتصاد رأس المال

المفاهيم الرئيسة

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

الأهداف

1. المقارنة بين اقتصاد رأس المال واقتصاد المعرفة.
2. تحديد علاقة التعليم الإبداعي باقتصاد المعرفة.
3. تعداد مراحل التحويل إلى اقتصاد المعرفة.

المقدمة:

الاقتصاد المعرفي هو فرع من فروع الاقتصاد، يهتم بدراسة الدور الذي تلعبه المعرفة والابتكار في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، يركز الاقتصاد المعرفي على دور المعرفة والابتكار في توليد الثروة، وتحسين الجودة والكفاءة في الإنتاج والخدمات. تعتمد فلسفة الاقتصاد المعرفي على أن المعرفة والابتكار هما مصدر القوة الاقتصادية الحقيقية، وأن الشركات والدول التي تستثمر في البحث والتطوير وتطوير الكفاءة والجودة في الإنتاج والخدمات ستكون أكثر نجاحاً في الاقتصاد العالمي.

ظهر الاهتمام باقتصاد المعرفة منذ منتصف القرن الماضي، بعد أن كان التركيز فقط على اقتصاد رأس المال، ويمكننا مقارنة اقتصاد رأس المال باقتصاد المعرفة على النحو الآتي:

اقتصاد رأس المال	اقتصاد المعرفة
هو الاقتصاد القائم على تنمية وتطوير واستثمار رأس المال المادي المحسوس الذي يعتمد على عناصر الإنتاج التقليدية الأربعة: (رأس المال - الأرض - العمل - التنظيم).	هو الاقتصاد القائم على الاستثمار في المعرفة والمعلومة كمّاً ونوعاً، و يعتمد على رأس المال الفكري والأنشطة المعرفية في الإنتاج والاستهلاك.

درست سابقاً في عناصر الإنتاج إلى أن العملية الإنتاجية التقليدية بأكملها تقوم على مزيج من عناصر الإنتاج الأربعة، في حين أن الخدمة أو السلعة القائمة على المعرفة لا تشترط وجود هذا المزيج الإنتاجي.

إثراء

شهد الاستثمار الرقمي أو الاستثمار في المعلومة والحلول الرقمية توسعاً وتطوراً واسعاً في السنوات الأخيرة؛ مشكلاً ما نسميه بالاقتصاد المعرفي، وذلك من خلال برامج الحلول الرقمية والمنصات والتطبيقات ومشاريع التدريب ومنصات الاستشارات عن بعد وتبادل المعلومات والبيانات.

لم يعد الاهتمام في التنمية الاقتصادية المستدامة بالقطاعات التقليدية مثل قطاع الزراعة والصناعة وقطاع الخدمات، بل أصبح الاهتمام باقتصاد المعرفة والاقتصاد الرقمي في مقدمة التركيز التنموي للدول.

مثال تطبيقي.

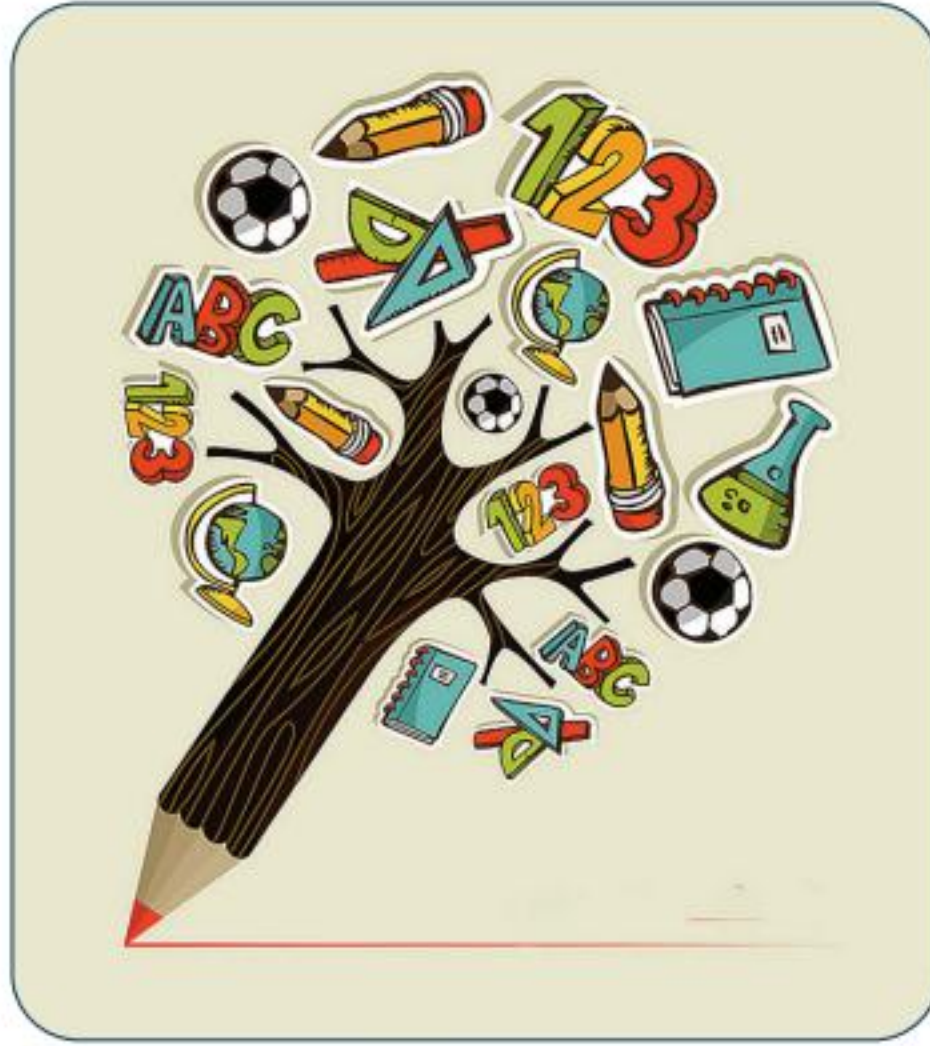
تطرقنا في موضوعات الإنفاق والدخل إلى أهمية البرامج الإحصائية، والتي تساعد في ضبط الميزانية الشخصية والتخطيط المالي المستقبلي، وحيث إن هذه البرامج (Microsoft-Excel) و (SPSS) وغيرها من الحزم الإحصائية قد طُورت كمنتجات داعمة للمعرفة تباع في السوق بمقابل مادي بالإضافة إلى أن كثيراً من المكاتب والمنصات التي تتولى التحليل الإحصائي، تستخدم هذه الحزم الإحصائية لتحليل البيانات المتاحة بمقابل مادي للأفراد والشركات؛ محققة بذلك استثمارات كبيرة في مجال الاقتصاد المعرفي، وهو بدوره يساهم في التنمية الاقتصادية المستدامة.

النشاط التطبيقي

من خلال مقارنة الاقتصاد القائم على المعرفة والاقتصاد القائم على رأس المال، يزور الطالب أحد المواقع على شبكة الإنترنت الذي يهتم بترتيب أكبر الشركات في العالم، ويقوم بإعداد قائمة بأكبر عشر شركات، ثم يقوم بتصنيفها إلى قائمتين: قائمة بالشركات ذات الريادة في الاقتصاد المعرفي، والقائمة الأخرى للشركات التي تعتمد على اقتصاديات رأس المال.

اقتصاد المعرفة يعتمد بشكل كبير على التعليم الإبداعي للمساعدة في الحصول على المعرفة اللازمة لتطوير الأنشطة التجارية والاقتصادية، يساعد التعليم الإبداعي في تحسين التكنولوجيا والإدارة الاقتصادية وتحسين الإنتاجية وتوفير الوظائف الجديدة، وتحسين المهارات والمعارف المطلوبة للتعامل مع التغيرات التكنولوجية المتزايدة.





يعتمد اقتصاد المعرفة كما سبقت الإشارة إليه في الدرجة الأولى على المعرفة الفنية، والإبداع، والذكاء، وتحليل البيانات والمعلومات، والقدرة على استثمار التقنية، التي تعد جميعها نتاج تنمية العقل البشري، فلم يعد الاهتمام في التعليم مختزلاً في نقل المعرفة بالطرق التقليدية، حيث بدأ التعليم بأخذ شكلٍ ونمطٍ مختلفٍ عن الأنماط التقليدية؛ وأصبح يركز على تنمية القدرات الإبداعية والمهارات التفاعلية، مثل:

1. تنمية مهارات التفكير الابتكاري والإبداعي والتفكير الناقد.

2. تنمية القدرة على تحصيل المعرفة، وإنتاجها، وتبادلها.

3. تطوير قدرات الطالب للاستخدام الفعال لتقنية المعلومات.

4. تنمية القدرة على الاكتشاف، والتقصي والابتكار والتحليل البيئي.

5. تنمية القدرات البحثية لدى الطالب، وتنمية مهارات جمع المعلومات، وتحليل النتائج.

6. تنمية قيم تحمل المسؤولية واتخاذ القرار لدى الطالب.

7. تشجيع القيم الاجتماعية لدى الطالب، مثل المشاركة المجتمعية، والعمل بروح الفريق.

8. التدريب على المناقشة والحوار الإيجابي، واحترام آراء الآخرين.



إثراء

يأتي الاقتصاد المعرفي كمرتكز أساسي في رؤية السعودية 2030، وذلك من خلال تحويل الاقتصاد السعودي إلى اقتصاد متنوع ومستدام يعتمد على الابتكار والتنافسية ويوفر فرص العمل والرفاهية للمواطنين.

◀ مثال تطبيقي.

قبل الثورة التقنية والرقمية، كان الباحث يحتاج إلى قضاء الكثير من الوقت للبحث في المكتبة العامة أو مكتبة المدرسة للحصول على معلومة بسيطة، ولكن مع تطور التقنية الرقمية ومحركات البحث أصبح الحصول على المعلومة، وتبادلها مع الآخرين في غاية السهولة، ولا تتجاوز عملية البحث بضع دقائق

إثراء

اعتمدت رؤية ورسالة مشروع (نيوم) على الفكر الاقتصادي القائم على المعرفة من خلال الاستثمار في الأفكار الإبداعية، والخروج عن الصورة النمطية للمشروعات التنموية، من خلال مراحل وتخطيط استراتيجي مدروس وواعد، يحقق طموح الجيل القادم.

« يختار الطالب ما يناسبه من البرامج التدريبية عن بعد في تطوير المهارات، والتي يقيمها موقع "دروب" التابع لصندوق الموارد البشرية (هدف) أو موقع "إثرائي" التابع لمعهد الإدارة العامة :



اقتصاد المعرفة:

اقتصاد المعرفة (Knowledge Economy) يشير إلى نمط اقتصادي يركز على إنشاء واستخدام المعرفة والمعلومات، ويتميز اقتصاد المعرفة بتطور القيمة المضافة للمنتجات والخدمات عبر إضافة المعرفة والتكنولوجيات الحديثة، ويعد الاقتصاد المعرفي أكثر تطوراً مقارنة بالاقتصادات التقليدية، وتعد الابتكارات والبحوث العلمية المساهم الأساسي في اقتصاد المعرفة، إضافةً إلى التكنولوجيات الحديثة والاتصالات، كما يتضمن اقتصاد المعرفة التعليم والتدريب، وتوظيف الكفاءات العالية، وتنمية الكفاءات، وتقديم الخدمات الابتكارية والإبداعية.

تعتمد البلدان المتقدمة على اقتصاد المعرفة كأحد الركائز الأساسية لازدهارها، حيث تتميز بتكنولوجيا متطورة، وتركيز كبير على البحوث العلمية والابتكار، ومن الآثار الإيجابية للاقتصاد المعرفي تحسين نوعية الحياة، والحد من الفقر، والتطور الاجتماعي والاقتصادي.

يمكن تقسيم مراحل التحول إلى اقتصاد المعرفة إلى ما يأتي:

1. **مرحلة التصنيع:** حيث كانت الصناعة هي المصدر الرئيس للثروة والنمو الاقتصادي في العالم.
2. **مرحلة الخدمات:** حيث ازداد الاهتمام بقطاع الخدمات، وأصبح النمو الاقتصادي يعتمد على تحسين جودة الخدمات المقدمة.
3. **مرحلة الإدارة:** حيث تحول الاهتمام إلى تحسين عمليات الإدارة والتحكم في التكاليف.
4. **مرحلة المعرفة:** حيث أصبحت المعرفة المصدر الرئيس للثروة والنمو الاقتصادي، وبدأ الاقتصاد يتحول إلى ما يعرف بالاقتصاد المعرفي الذي يعتمد على تحويل المصادر المعرفية والعلمية إلى قيمة اقتصادية.
5. **مرحلة الابتكار:** التركيز على تطوير المنتجات الجديدة بشكل مستمر، وتنويع الخدمات ذات القيمة المضافة العالية.
6. **مرحلة الذكاء الاصطناعي:** حيث باتت التقنية الحديثة تلعب دوراً محورياً في الاقتصاد المعرفي، وأصبح استخدام التقنيات الذكية مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق ضرورياً لتحسين العمليات وتحقيق الابتكار.



النشاط التطبيقي

يمكنك تقسيم الطلاب إلى مجموعات ويُطلب من كل مجموعة القراءة والبحث عن أحد أهم العناصر التالية في الاقتصاد المعرفي، وتقديم عرض شفوي للموضوع، ثم يمكن توزيع ورقة عمل تحتوي على أسئلة لمتابعة العرض والتأكد من فهم الطلاب للموضوع.

1. دور التكنولوجيا في الاقتصاد المعرفي.
 2. المعرفة كمصدر للثروة.
 3. أهمية البحث والتطوير في الاقتصاد المعرفي.
 4. العمالة في الاقتصاد المعرفي، وأهمية التعليم المستمر.
 5. الابتكارات وتطوير المنتجات والخدمات في الاقتصاد المعرفي.
 6. العمليات الإنتاجية المتكاملة في الاقتصاد المعرفي.
- على الطلاب العمل مع بعضهم للإجابة على الأسئلة في الأوراق ومناقشتها بشكل موسع.

نشاطات مقترحة

- يمكن تنظيم مسابقات للطلبة لتصميم مشاريع جديدة تستخدم التكنولوجيا والمعرفة للتطوير الاقتصادي.

التقويم

1. ما الاقتصاد المعرفي؟ وما أهميته في التنمية الاقتصادية؟
2. وضح الاختلافات بين الاقتصاد المعرفي واقتصاد رأس المال؟ وكيف يؤثر ذلك على التنمية الاقتصادية؟
3. عدد الخطوات الرئيسة للتحول إلى اقتصاد المعرفة؟ وما التحديات التي يواجهها هذا التحول؟
4. ما الصناعات التي تعد أكثر تأثيراً في الاقتصاد المعرفي؟ وما المزايا التي يوفرها هذا الاقتصاد للمجتمع والاقتصاد؟
5. كيف يمكن تعزيز وتنمية الاقتصاد المعرفي في الدول النامية؟ وما السياسات الحكومية الملائمة لتحقيق ذلك؟



المشروعات

1 إعداد تقرير بأهم الموارد الطبيعية التي تتعرض للاستخدام والاستهلاك الجائر، مع عرض بعض المقترحات للاستهلاك البديل.

2 يقوم الطلبة بزيارة أحد المصانع أو المزارع القريبة منهم، ويكتبون تقريراً عن زيارتهم، ويحددون عناصر الإنتاج الأربعة في المصنع أو المزرعة، والنسبة التقديرية لمشاركة كل عنصر من عناصر الإنتاج، وأي من هذه العناصر له ميزة نسبية مقارنة بالعناصر الأخرى.

3 إعداد تقرير حول دورة حياة منتج (السيارات الكهربائية)، ووصف المراحل.

4 تشكيل فرق عمل مؤلفة من مجموعة من الطلبة، ويُطلب منهم البحث والعصف الذهني وتحديد فكرة بحثية لتحويلها إلى منتج تجاري، وتقييم النجاح وخطط التحسين المستقبلية.

5 يقوم الطلبة بعمل بحث عن الفروق بين اقتصاد المعرفة والاقتصاد التقليدي، وعن التحديات التي تواجه الدول التي تتحول إلى اقتصاد المعرفة.



الفصل السابع

البيئة المستدامة Sustainable Environment





الفكرة المحورية

المدارس البيئية والخضراء النقية والنظيفة يمكن أن تكون منطلقاً لبيئة محلية خضراء نقية ونظيفة.

المفاهيم الرئيسية

Eco-Schools	المدارس البيئية
Green School	المدارس الخضراء

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. تعريف المدارس البيئية.
2. تمييز العلاقة بين المدارس البيئية والتنمية المستدامة.
3. مناقشة عدد من التجارب السعودية والعالمية للمدارس البيئية.
4. تعداد مقومات المدارس المعززة للبيئة.

مقدمة:

تصاعد الاهتمام العالمي بالبيئة والقضايا المرتبطة بها، وتنامت المطالب بضرورة التصدي بفعالية للمشكلات التي تواجه البيئة؛ من خلال ابتكار وتطوير برامج ومشاريع لحمايتها والحد من تدهورها وضمان استدامتها. ويسهم التعليم بشكل كبير في إكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات السلوكية التي نحتاجها لبناء المستقبل الذي نريد، وتنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات حتى يتمكن المتعلمون من إصدار الأحكام ووضع الحلول للمشكلات التي تواجههم، والوعي بالقضايا التي قد تؤثر على مستقبلهم، واستجابة لذلك تحوّلت النظم التعليمية إلى نهج بيئي تعليمي شامل لأجل التنمية المستدامة؛ يهدف لتمكين الطلاب من تحمّل المسؤولية تجاه البيئة.

المدرسة البيئية:

تُعرف مؤسسة التربية البيئية الدولية (FEE) برنامج المدارس البيئية Eco-Schools بأنه: أكبر برنامج عالمي للمدارس المستدامة يبدأ من الفصل الدراسي ويتوسع ليشمل المجتمع؛ من خلال إشراك الجيل القادم في التعلم القائم على العمل، وبصورة أبسط المدارس البيئية هي: تلك المدارس التي تطبق برامج تعليمية بيئية بهدف تحقيق الاستدامة، ورفع مستوى وعي الطلبة بقضايا التنمية المستدامة؛ بما يساهم في حماية البيئة والحفاظ على مقوماتها.

وللمدارس البيئية مسميات متنوعة مثل:



شكل 1-7 علم المدارس البيئية

المدارس الخضراء Green Schools، والمدارس المستدامة Sustainable Schools، ومدارس الموارد الذكية Resource Smart Schools، وأكثر المصطلحات شيوعاً هو المدارس البيئية والمدارس الخضراء، وتُستخدم تسمية المدارس البيئية والمدارس الخضراء بالتبادل. والمدرسة الخضراء: تعرف بأنها "مبنى مدرسي أو مرافق تخلق بيئة صحية تساعد على التعلم، بالإضافة إلى توفير الطاقة والموارد والمال، كما تعرف على أنها "تسمية تمنح لمبنى المدرسة الذي يركز استخدامه على التنمية المستدامة فيما يتعلق باستهلاك الطاقة"

◀ وللتمييز بين المدارس البيئية والمدارس الخضراء:

نجد أن المدارس البيئية تركز على: التعلم من أجل الاستدامة، كما أن المدارس البيئية نظام متكامل وشامل لكل العملية التعليمية، وتضمن مبادئ الاستدامة في مناهجها، وأنشطتها الصفية وغير الصفية.

◀ بينما تركز المدارس الخضراء على:

المبنى المدرسي، ومواصفاته البيئية، من حيث التهوية، والمساحات الخضراء، وترشيد استخدام المياه، والتعامل الآمن مع النفايات؛ أي أن التركيز على التصميم البيئي للمدرسة بتوفير بيئة مدرسية جيدة للتعلم وصحية ومريحة، جيدة التهوية، وتعتمد على الإضاءة النهارية.



شكل 2-7 شعار المدارس البيئية

النشاط التطبيقي



◀ قيم مع مجموعتك مقومات نجاح برنامج المدارس البيئية؛ من خلال زيارة الموقع الإلكتروني لبرنامج المدارس البيئية، وكتب تعريفاً خاصاً بك عن المدارس البيئية، وشاركه مع زملائك ومعلمك لتصحيحه.



المدارس البيئية في المملكة العربية السعودية:



شكل 3-7 مدارس الحس البيئي

المملكة العربية السعودية منذ بداية مسيرتها التنموية بدأت التطبيق العملي للاستدامة في خطط التنمية الخمسية المتتالية التي انطلقت عام 1970م، حيث سعت تلك الخطط لتنمية قدرات المواطن، وتحقيق طموحاته، وتلبية احتياجاته، وتحسين مستوى معيشته، لأنه أسمى هدف للتنمية المستدامة، فضلاً عن الحرص على توسيع نطاق التنمية لتشمل جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في المناطق كافة.

وتضمنت رؤية السعودية 2030 عدداً من الأهداف الكفيلة بتحقيق الهدف الخامس عشر من أهداف التنمية المستدامة، وتأتي المدرسة إحدى أهم القنوات الأساسية ومنطلقاً للاهتمام بهذا الجانب من خلال مبادرات تنفذها في بيئتها الداخلية بالتعاون مع المجتمع المحيط بها، ويأتي ضمن هذه المبادرات البيئية للمدرسة الاهتمام بالنباتات ورعايتها، وتحويل المدرسة إلى بيئة خضراء منتجة أو محميات طبيعية صغيرة.

في بدايات عام 2012م، أطلقت المملكة العربية السعودية برنامجاً باسم "مدارس الحس البيئي" (School Environmental Sense)، بتعاون مشترك بين وزارة التعليم وجمعية البيئة السعودية والهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة، واشتمل البرنامج على عدد من المدارس والروضات، في إطار الاتجاه الاستراتيجي الخاص بالتوعية البيئية والتنموية، وتكوين جيل أكثر حماساً لقضايا البيئة وأسلوب الحياة الخضراء، من خلال مجموعة من الأنشطة المدرسية، وربطها بالمناهج التعليمية بواسطة معلمين مدربين، وفي إطار رؤية السعودية 2030 تتوجه المملكة العربية السعودية نحو تطبيق مبدأ الاستدامة في مناهجها التعليمية بمختلف المراحل، والتوسع في المدارس الخضراء الصديقة للبيئة، باعتبار ذلك أحد أهم الروافد الداعمة لجودة الحياة.

إثراء



الهدف 15 من أهداف التنمية المستدامة حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.



■ أطلقت جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (مدارس كاوست)، أول برنامج للتثقيف الغذائي في المملكة العربية السعودية في بلدة (ثول)، حيث يهدف لتعزيز مفهوم الزراعة المستدامة وتبني نمط حياة صحي للأجيال القادمة، وصممت مبادرة مشروع الحديقة المدرسية للمنتجات الغذائية (ESGP)؛ للتثقيف بطرق الزراعة المستدامة، والعادات الغذائية الصحية، وعلوم النبات في مناهج رياض الأطفال حتى الصف الثالث ثانوي.

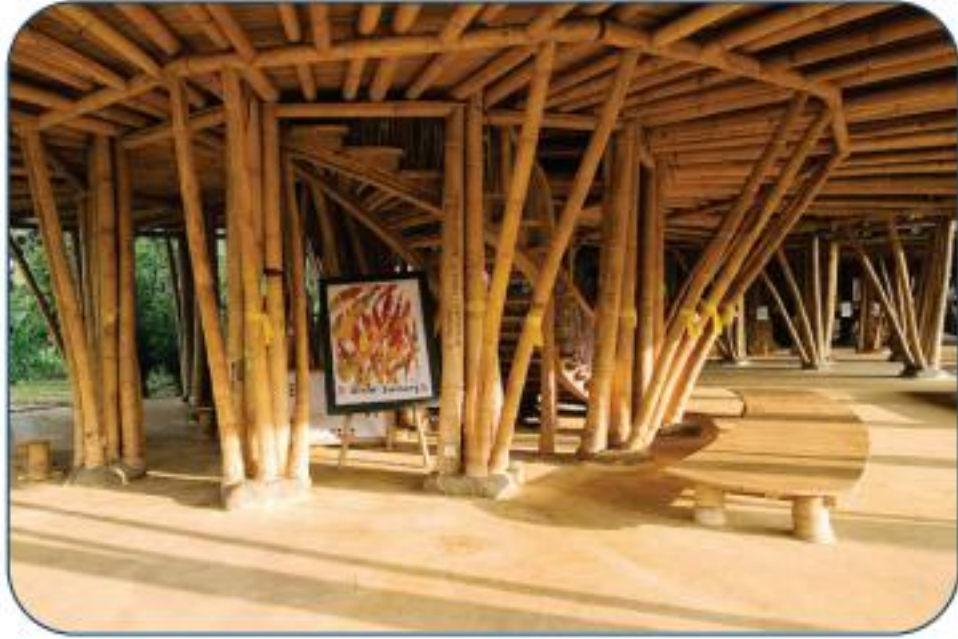
■ تشارك وزارة التعليم في الاحتفاء بأسبوع البيئة السعودي كل عام، لغرس مبادئ ومفاهيم حماية البيئة والتوعية بأهميتها، وسبل المحافظة عليها بين الطلاب والطالبات، وبين أفراد المجتمع التعليمي، وذلك بالتعاون مع وزارة البيئة والمياه والزراعة، وعدد من الجهات الحكومية والخاصة والجمعيات البيئية.

نماذج عربية وعالمية حول المدارس البيئية:



1. **المدرسة الخضراء - بالي - اندونيسيا:** في عام 2012م حصلت المدرسة الخضراء في بالي على جائزة «المدرسة الأكثر اخضراراً في العالم» من قبل «المركز الأمريكي الخيري للمدارس الخضراء» و«المجلس الأمريكي للمباني الخضراء».

2. **المدرسة الخضراء - تنزانيا:** فازت بـ "جائزة زايد لطاقة المستقبل" عام 2013م عن فئة الجائزة العالمية للمدارس الثانوية في أفريقيا.



3. **المدارس الخضراء في الصين:** بدأت الصين في تطبيق تجربة المدارس الخضراء منذ عام 2000م، والآن فيها نحو 16 ألف مدرسة خضراء، تشكل نحو 2.5% من إجمالي المدارس.



4. **المدرسة الخضراء - إيرلندا:** نجحت المدرسة بتطوير مشروع مختبر تجريبي على مدى 18 شهراً، بهدف إنتاج الغذاء في المناطق الحضرية، إلى جانب اكتساب المعارف العملية حول المياه والطاقة المستدامة.

5. **المدرسة الخضراء - دبي:** عملت وزارة الأشغال العامة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم على تحويل مدارس دبي الحالية والجديدة إلى مدارس خضراء، بمعنى أن تكون صديقة للبيئة ووضع أجهزة تقلل استهلاك الكهرباء والمياه.

6. **المدارس الخضراء - أبوظبي:** يستهدف البرنامج توعية الطلاب والمجتمع حول أهمية الحاجة إلى الطاقة البديلة، وتنويع مصادرها، وكيف يمكن أن نستثمر الطاقة كمصدر صديق للبيئة.

شكل 4-7 المدرسة الخضراء - بالي - اندونيسيا.

« اكتب تقريراً عن تجربة مدارس كاوست، في تحويلها إلى مدارس بيئية، ثم حدد أبرز إيجابيات التجربة.

مقومات المدارس المعززة للبيئة:

من أهم مقومات النجاح - لتصبح المدرسة داعمة ومعززة للبيئة - تحسين البيئة المدرسية، وجعل المدرسة جاذبة، وعملية تحسين البيئة المدرسية تحتاج إلى تحقيق العناصر الآتية:

■ زيادة مساحة المسطحات الخضراء داخل المدرسة.

■ سلامة وصحة ما يتناوله الطالب في المدرسة من مياه وأطعمة.

■ الظروف المثلى للتحصيل الدراسي من تهوية وإضاءة وتكييف للهواء.

■ الأمن والسلامة بالمدرسة.

■ نظافة البيئة المدرسية.

■ إدارة النفايات بشكل صحيح.

■ ترشيد استهلاك المياه والطاقة والمصادر البيئية المختلفة.

ويهدف برنامج المدارس البيئية أو المدارس الخضراء إلى تمكين الطلاب؛ ليكونوا عنصراً في التغيير الذي يحتاجه عالمنا المستدام؛ من خلال إشراكهم في تعلمٍ مرحٍ موجهٍ.

ويشتمل البرنامج على سبع خطوات منهجية تطبقها المدارس المشاركة وهي:

1. تشكيل اللجنة البيئية في المدرسة (أعضاء من المدرسة، وأولياء الأمور، ومؤسسات المجتمع المحلي الرسمية والخاصة الداعمة للبيئة) وتهدف اللجنة إلى متابعة تنفيذ البرنامج في المدرسة، وقيادة عمليات التقييم البيئي والمبادرات المنفذة.
2. المراجعة البيئية وتمثل أداة تقييم الوضع البيئي للمدرسة، حيث توضع إستراتيجية المراجعة البيئية من قبل اللجنة البيئية.
3. خطة العمل التي تعد من قبل اللجنة البيئية بناء على نتائج المراجعة البيئية.
4. المتابعة والتقييم حيث تُقيم جميع الأنشطة الواردة في الخطة للتأكد من تحقيق الأهداف.
5. الربط بالمناهج بما يعمل على تأكيد اندماج أنشطة ونتائج البرنامج بكامل المجتمع المدرسي إلى جانب زيادة الوعي بالقضايا البيئية.

6. إعلام وإشراك المجتمع الخارجي بما يساهم في امتداد هذا الوعي إلى المجتمع الخارجي.

7. الشعار البيئي الذي يعد تعبيراً عن السياسة البيئية للمدرسة، ويعبر عن رؤية المدرسة والتزامها وتحسين أداؤها البيئي.

وبناء على عمليات التقييم تمنح المدرسة العلم الأخضر، وهو الرمز المعترف به دولياً للتميز البيئي.

معايير تقييم مستوى الاستدامة في المدرسة:

تحصل كل مدرسة على نقاط خضراء (GPS) استناداً إلى لائحة مرجعية واضحة لحلول الاستدامة مقسمة إلى 6 فئات هي:



شكل 5-7 معايير تقييم مستوى الاستدامة في المدرسة.

النشاط التطبيقي

من خلال دراستك لمقومات نجاح المدرسة المعززة للبيئة قيّم مع مجموعتك تلك المعايير من خلال جدول يوضح مدى تحققها في مدرستك، مع وضع مقترحات للتحسين.

نشاطات مقترحة

■ باستخدام نموذج تقييم مستوى الاستدامة البيئي شارك زملاءك تقييم الواقع الحالي لمدرستك، ثم اكتبوا تقريراً وقدموه لإدارة المدرسة.



1. المدارس الخضراء والمدارس البيئية، عرّف المفهومين وحدّد أيهما أفضل وأكثر تأثيراً في التنمية المستدامة؟
2. ارسم شكلاً تخطيطياً (انفوجرافيك)؛ توضّح فيه العلاقة بين التنمية المستدامة والمدارس البيئية؟
3. من خلال قراءتك ودراستك للمدارس البيئية حول العالم ما النموذج الذي لفت انتباهك؟ علل إجابتك من خلال تقرير تفصيلي مزود بالصور لأبرز مميزاتهما؟
4. صمّم جدولاً عن التحديات البيئية التي تعيق تحويل مدرستك إلى مدرسة معززة للبيئة، وكيف يمكن أن تشارك في حلها؟



الإدارة البيئية للنفايات

Environmental Waste Management

7-2

الإدارة السليمة والمتكاملة للنفايات طريق للمحافظة على الموارد والثروات الطبيعية والاستهلاك المستدام.

الفكرة المحورية

waste	النفايات
Recycling	إعادة التدوير
Circular Economy	الاقتصاد الدائري

المفاهيم الرئيسية

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

الأهداف

1. تحديد المخاطر الناتجة عن تراكم النفايات المختلفة.
2. تطبيق طريقة علمية لإعادة تدوير النفايات والاستفادة منها.
3. المساهمة في نشر ثقافة إعادة التدوير في المجتمع الذي يعيش فيه.
4. اقتراح أساليب جديدة للاستثمار؛ بإنتاج مواد معاد تدويرها.

مقدمة:

أصبحت مشكلة تزايد النفايات المختلفة وطريقة التعامل معها والتخلص منها هاجساً لدى الكثير من الدول، وذلك بسبب الآثار السلبية الكبيرة الناتجة عنها، وكونها تشكل مصدر خطر على حياة الإنسان وعلى البيئة بشكل عام، وتتمثل صعوبة التعامل معها في اختلاف أنواعها وتركيبها، والأساليب المناسبة للتخلص منها، حيث توجد أنواع عديدة من النفايات، أهمها:

النفايات الصلبة - النفايات السائلة - النفايات الغازية - النفايات الإلكترونية - النفايات الطبية - النفايات النووية والمشعة - النفايات التجارية، والزراعية، وغيرها.

إن الإدارة البيئية الجيدة للنفايات، والتعامل الواعي معها يؤدي إلى الاقتصاد في استهلاك الطاقة، والحد من ظاهرة الاحتباس الحراري، وكذلك يمكن أن تساهم في المحافظة على البيئة والحد من آثار التلوث الناتجة عن عدم اتباع أساليب صحية وسليمة في التخلص من النفايات، كما تساهم في التقليل من حجم وكمية مكبات النفايات وإنشاء مدافن لها في المستقبل، ولهذا السبب طُوِّرت وسائل وإستراتيجيات ومشاريع لحماية البيئة، والحد من الآثار الخطيرة الناتجة عن تراكم النفايات، والوصول لتنمية مستدامة في مجالات عدة.

أخطار النفايات:

◀ ما المقصود بالنفايات؟

تُعرف النفاية (waste): بأنها مجمل مخلفات الأنشطة الإنسانية المنزلية والزراعية والصناعية والإنتاجية، أي كل المهملات المتروكة في مكان ما، يهدّد إهمالها ويسبب إلى الصحة والسلامة العامة، ومن وجهة نظر بيئية تشكل النفاية خطراً ابتداءً من الوقت الذي تنشأ فيه العلاقة بالبيئة، وهذه العلاقة يمكن أن تكون مباشرة أو نتيجة للمعالجة.

تنتج عن النفايات صوراً مختلفة من التلوث، أهمها:

1. تلوث الهواء (Air Pollution):

ومن الآثار السلبية الناتجة عنه:

■ الأمطار الحمضية.

■ الاحتباس الحراري.

■ انتشار أمراض الجهاز التنفسي.

2. تلوث المياه (Water Pollution):

■ القضاء على المخلوقات الحية التي تعيش في المياه والتأثير على

مصادر الغذاء والسلاسل الغذائية.

■ تلوث المياه الجوفية أحد أهم مصادر مياه الشرب والرّي.

■ انتشار الأمراض.

3. تلوث التربة (Soil Pollution):

ومن الآثار السلبية الناتجة عنه:

■ انعدام صلاحية التربة للزراعة.

■ تلوث المياه الجوفية.

■ تهديد الغطاء النباتي.

■ التصحر والانجراف.

■ تدهور الإنتاج الزراعي والمستوى الاقتصادي.



شكل 6-7 تلوث الهواء.



شكل 7-7 تلوث الماء.



شكل 8-7 المطر الحمضي.



آثار النفايات المختلفة على البيئة وصحة الإنسان:

تُنتج النفايات مواد سامة أو قابلة للاشتعال أو معدية أو تمتلك إشعاعات خطيرة تُضر البيئة المحيطة بما فيها الإنسان، نذكر بعضاً من أهم هذه الأخطار:

1. **أخطار النفايات السامة:** إن تأثير هذا النوع من النفايات كبير مهما بلغ حجمها، فأحياناً تسبب الأمراض المزمنة التي تؤدي للوفاة أو الإصابة بأمراض السرطان عند التعرض لها مدة زمنية طويلة، كما تؤدي النفايات السامة إلى ظهور ما يُسمى بالطفرة التي تعمل بدورها على تغيير الخصائص الحيوية التي تمتلكها البيئة بكافة مكوناتها.



شكل 7-9 تلوث التربة.

2. **أخطار النفايات القابلة للتفاعل:** إن بعض أنواع النفايات غير مستقرة من الناحية الكيميائية، حيث تتفاعل مع عناصر البيئة كالهواء والماء فتعمل على تكوين أبخرة ذات طابع سام أو انفجارات مختلفة، أو مادة قابلة للاشتعال.

3. **أخطار النفايات المعدية:** هذا النوع من النفايات يؤثر في صحة الإنسان بشكل كبير؛ لما يسببه من أمراض معدية، وهي تشمل مخلفات المستشفيات أو المراكز الصحية أو مراكز الأبحاث البيولوجية من إبر وضمادات وغيرها.

4. **أخطار النفايات المشعة:** إن ضرر هذا النوع من النفايات يتمثل في عدم تحللها الفوري، بل يبقى تأثيرها إلى آلاف السنين دون أن تتحلل جيداً، بما تحمله من طاقة مؤينة تضر الكائنات الحية التي تنتمي إلى البيئة.

النشاط التطبيقي



من خلال الاطلاع على محتوى رمز الاستجابة اكتب تقريراً عن مؤشرات جودة الهواء في المنطقة التي تعيش فيها في المملكة العربية السعودية، ثم ناقشه مع زملائك ومعلمك.

إعادة تدوير المخلفات (Recycling):

التخلص من النفايات من خلال استخدام الموارد بدقة، هو أحد سمات الاقتصاد الدائري (Circular Economy): وهو عبارة عن نموذج اقتصادي قائم في أساسه على عمليات التدوير بهدف تقليل هدر المواد بشتى أشكالها متضمنًا السلع والطاقة والمواد الخام، ومحاولة الاستفادة منها إلى أقصى درجة، فتتخفف من خلاله معدلات الاستهلاك وتقل النفايات الناتجة عن عمليات الاستهلاك التي يجري تدويرها.

◀ وتعرف عملية التدوير (Recycling) بأنها:

تجميع مخلفات المواد وإعادة تصنيعها (بيولوجيًا، أو ميكانيكيًا، أو حراريًا، أو كيميائيًا) إلى منتجات جديدة وتسويق هذه المنتجات.



شكل 7-10 إعادة التدوير.

استضافت المملكة العربية السعودية في عام 1442 هـ / 2020م اجتماع قمة مجموعة العشرين، الذي أقر فيه قادة الدول نهج الاقتصاد الدائري للكربون (CCE)، وهو مفهوم يقوم على نظام "الحلقة المغلقة" التي تحد من انبعاثات الكربون وتساعد على إعادة استخدامه وتدويره والتخلص منه، حيث يساهم هذا النظام في معالجة التغير المناخي والنهوض بالتنمية المستدامة وتعزيز التنوع الاقتصادي، ومن خلال الحد من الانبعاثات الكربونية والتوسع في التقنيات المستعملة لاحتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه، سيتمكن المجتمع الدولي من مواصلة النمو، وتحقيق الاستدامة، ومواءمة متطلباتها بين كل من الطاقة والمناخ.

إثراء



شكل 7-11

جرّبت أرامكو السعودية تقنية الطرق البلاستيكية في عام 2019 عندما شيدت طريقًا سريعًا باستخدام البلاستيك المعاد تدويره، الذي يحسن من فعالية الإسفلت ضد درجات الحرارة العالية في المملكة العربية السعودية.



شكل 7-12 رمز إعادة التدوير.

مراحل تدوير النفايات:

يُشير رمز إعادة التدوير المتمثل في حلقة مستمرة من ثلاثة أسهم إلى خطوات إعادة التدوير الثلاثة، وهي كالآتي:

1. الجمع والمعالجة.
2. إعادة التصنيع.
3. شراء المنتجات المعاد تدويرها.

مشاريع إعادة تدوير منزلية:



شكل 7-13 منتجات من إعادة التدوير.

أمثلة على إعادة التدوير:

عندما يكون المنتج مركباً من عدة مواد سهلة التفكيك والاستعمال يمكننا جمعها، على سبيل المثال:

- إعادة تدوير القوارير الزجاجية والمعدنية لصناعات أخرى جديدة.
- إعادة تدوير الورق والكرتون (من المجلات والصحف...) لصناعة ورق وكرتون آخر.

■ إعادة تدوير المواد النسيجية والألبسة.

■ إعادة تدوير إطارات السيارات غير القابلة للاستعمال؛ لتحويلها إلى مواد مطاطية أخرى.

■ إعادة تدوير مواد الألمنيوم إلى ورق ألمنيوم للتغليف.

■ إعادة تدوير الفولاذ إلى بعض مركبات السيارات، والأدوات.

■ إعادة تدوير المواد البلاستيكية إلى مواد تغليب.

■ إعادة تدوير مياه الصرف الصحي إلى مياه صالحة بفضل محطات تطهير و تنقية المياه.

النشاط التطبيقي



- ◀ ابحث في استخداماتك اليومية عن منتجات جرت إعادة تدويرها من خلال رمز التدوير، ثم قدم رأيك حول مدى نجاح هذه العملية، وملاحظاتك على المنتج بعد التدوير؟
- ◀ جرب إعادة تدوير أحد المنتجات المستهلكة واستخدامها لأغراض نافعة بدلاً من التخلص منها، واعرض هذا المنتج على معلمك.

الاستدامة واستثمار التدوير:

وتلعب إعادة التدوير عدة أدوار اقتصادية بالإضافة إلى دورها في حماية البيئة من خلال ما يأتي:

1. **التوفير المباشر في تكاليف الإنتاج للسلعة (توفير الطاقة):** توفير الطاقة من خلال التقليل من العمليات الإنتاجية.
2. **الحفاظ على الموارد الطبيعية (الاستخدام المستدام للموارد):** الكم الهائل من الموارد القابلة لإعادة الاستخدام، والقدرة على إعادة تدويرها هو في حقيقة الأمر بمنزلة بديل مهم لاحتياجات المواد الخام المعرضة للنفاذ.
3. **توفير فرص العمل ودعم الصناعة والاستثمار ككل:** توفر صناعة إعادة التدوير عشرة أضعاف وظائف مدافن النفايات والمحارق.

ووفقاً لتقارير دولية فإن العالم ينتج أكثر من ملياري طن نفايات سنوياً، وأن ثلاثة أرباع تلك النفايات قابلة لإعادة التدوير، لكن أقل من ثلثها يدخل في عملية إعادة التدوير

سرك
SIRC

الشركة السعودية الاستثمارية لإعادة التدوير
Saudi Investment Recycling Company



التدوير فعلياً، والتحدي الأكبر هو في التخلص من النفايات البلاستيكية، التي تلوث المحيطات وتؤدي الكائنات البحرية، وتضر الصحة العامة.

وتسعى المملكة العربية السعودية إلى تدوير 42% من النفايات في عام 2035م وهو ما يتطلب مزيداً من الاستثمارات في قطاع التدوير، لأهمية ذلك على البيئة وكذلك على استدامة الموارد الطبيعية، بالإضافة إلى تقليل التكاليف على الاقتصاد.

النشاط التطبيقي



◀ بالرجوع لموقع الشركة السعودية الاستثمارية لإعادة التدوير "سرك" Sirc اكتب تقريراً يوضح أهدافها وخططها المستقبلية.

نشاطات مقترحة



■ شارك زملاءك في إقامة يوم أو أسبوع للتعريف بمشكلة النفايات في الحي الذي تسكنه وداخل المدرسة؛ يتضمن عروضاً تعريفية وتوعوية حولها، وحفل تكريم لعمال النظافة.

التقويم



1. ناقش أهم المخاطر الناتجة عن تراكم النفايات المختلفة؟
2. اشرح طريقة علمية لإعادة تدوير النفايات والاستفادة منها؟
3. وضح مدى انتشار ثقافة إعادة التدوير في المجتمع الذي تعيش فيه؟
4. اقترح أساليب جديدة للاستثمار بإنتاج مواد معاد تدويرها؟



الطاقة المستدامة

Sustainable Energy

7-3

الفكرة المحورية

إن أمن الطاقة واستدامتها يعد موضوعاً ذا أهمية بالغة، إذ إن العالم في حاجة مستمرة إلى الطاقة بأشكالها كافة، والتوازن بين أمن الطاقة واستدامتها، وحماية البيئة يشكل تحدياً كبيراً لصناع القرار عالمياً.

المفاهيم الرئيسية

Sustainable Energy	الطاقة المستدامة
Renewable Energy	الطاقة المتجددة
Sun Energy	الطاقة الشمسية
Wind Energy	طاقة الرياح
Atomic Energy (nuclear energy)	الطاقة الذرية

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. تعريف مفهوم الطاقة المستدامة.
2. تسمية مصادر الطاقة في المملكة العربية السعودية.
3. تصميم دائرة كهربائية بسيطة بإحدى مصادر الطاقة المتجددة.

مقدمة:

تتمتع المملكة العربية السعودية بموقع جغرافي ومناخي متميز؛ يجعل الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة أمراً مجدياً اقتصادياً وداعماً لجهودها في مجال تنويع مصادر الطاقة.

ويعد البرنامج الوطني للطاقة المتجددة مبادرة إستراتيجية تحت مبادرة خادم الحرمين الشريفين للطاقة المتجددة ورؤية السعودية 2030، ويستهدف زيادة حصة المملكة في إنتاج الطاقة المتجددة إلى الحد الأمثل، وتحقيق التوازن في مزيج مصادر الطاقة المحلية والوفاء بالتزامات المملكة تجاه تخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

ورغم أن الطاقة المستدامة كانت تُعد - حتى وقت قريب - ذات تكلفة عالية مقارنة بمصادر الطاقة الحالية المعتمدة على الوقود الأحفوري (مثل النفط والفحم والغاز الطبيعي) إلا أنه بفضل الجهود الحكومية والبحثية في معظم دول العالم حول استدامة الطاقة شهدت السنوات الأخيرة انخفاضاً ملحوظاً في تكلفة إنتاجها والتوسع في استخدامها.





شكل: 7-14

الطاقة المستدامة Sustainable energy:

يمكن تعريف الطاقة بشكل عام بأنها القدرة على إنجاز شغل ما. أمّا الطاقة المستدامة فهي استخدام الطاقة بطريقة تلبي احتياجات الجيل الحاضر، دون المساس بحق وقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم.

الطاقة المتجددة ... الطاقة المستدامة:

□ **الطاقة المتجددة (Renewable Energy):** هي طاقة ناتجة عن مصادر طبيعية تتجدد بمعدل يفوق ما يجري استهلاكه.

ولاشك أن هناك بعض التداخل بين المفهومين والمصطلحين، حيث إن العديد من مصادر الطاقة المستدامة قابلة للتجديد أيضاً، ومع ذلك فإن هذين المصطلحين ليسا متطابقين تماماً.

بشكل عام تعد مصادر الطاقة المتجددة مثل: الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الكهرومائية طاقة مستدامة.

مصادر الطاقة المتجددة:

□ **الكتلة الحيوية:** ينتج منها ما يعرف بالوقود الحيوي.

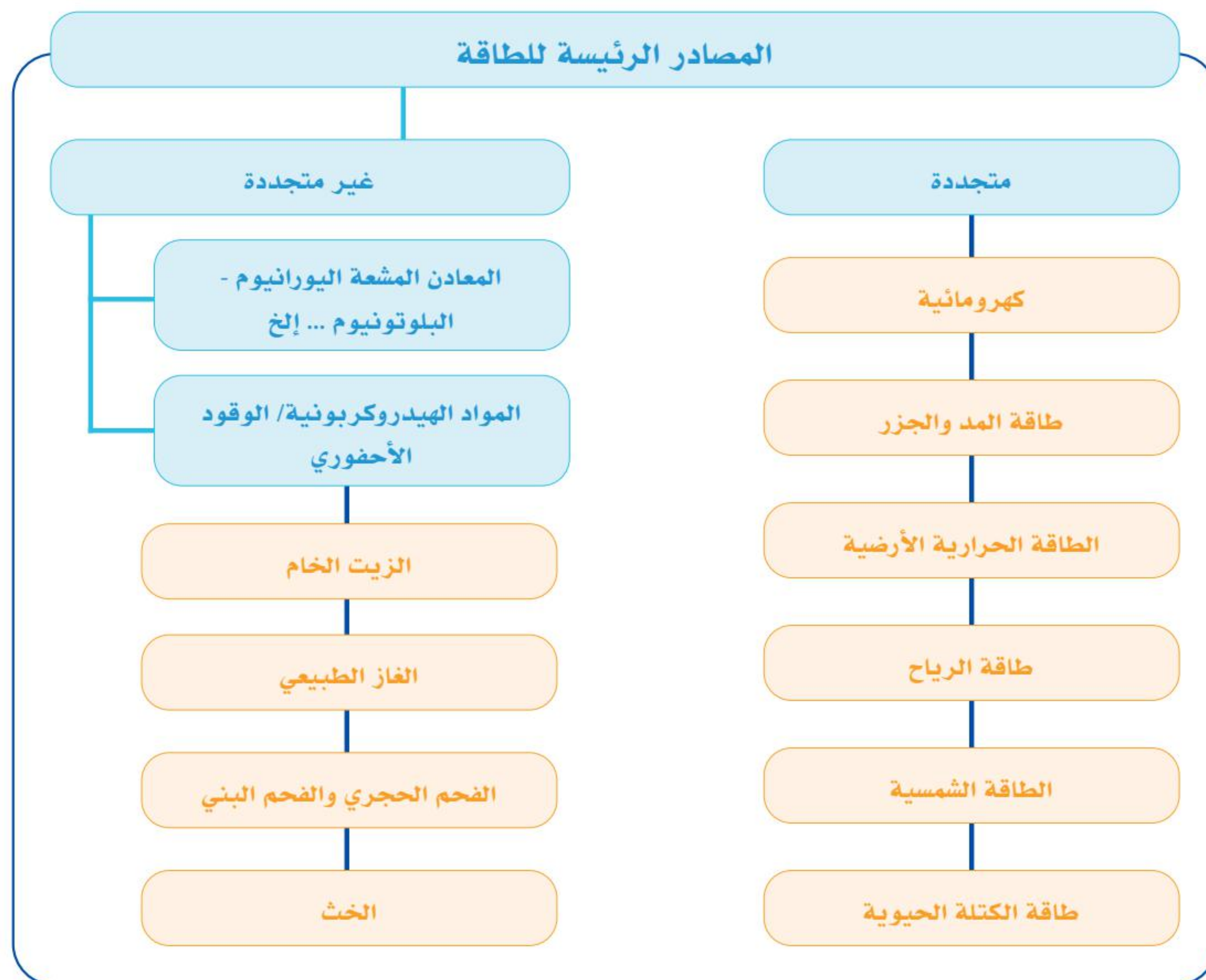
□ **حرارة الأرض:** يمكن استخدام الطاقة الحرارية الجوفية كمصدر مباشر للحرارة أو لتوليد الكهرباء.

□ **الطاقة الكهرومائية:** أحد أقدم مصادر الكهرباء، ولا تتطلب كميات هائلة من المياه فحسب، بل تتطلب أيضاً قدرًا هائلًا من القوة، حيث كانت الطاقة الكهرومائية أكبر مصدر للكهرباء المتجددة حتى عام 2019م.

□ **الطاقة الشمسية:** أو ما يسمى بالإشعاع الشمسي: (solar energy) هي الطاقة المنبعثة من أشعة الشمس بشكل رئيس على شكل حرارة وضوء. وغالبًا ما تستخدم الطاقة الشمسية كمصدر مباشر للحرارة ومولد للكهرباء.

□ **الرياح:** تستخدم التوربينات لتحويل طاقة الرياح الحركية إلى طاقة ميكانيكية، وتُستخدم لإنتاج الكهرباء.

□ **الطاقة البحرية:** تُستمد الطاقة البحرية من التكنولوجيات التي تستخدم الطاقة الحركية والحرارية لمياه البحر (الأمواج أو التيارات على سبيل المثال) لإنتاج الكهرباء أو الحرارة.



إثراء

نظراً لأهمية الطاقة المستدامة وتزايد الاهتمام العالمي بها يُقام سنوياً مؤتمر World Sustainable Energy Days أو أيام الطاقة المستدامة العالمية، حيث تجتمع فيه كبرى الشركات حول العالم من أجل المشاركة في سلسلة من الفعاليات المختصة بإنتاج واستخدام الطاقة المستدامة.



النشاط التطبيقي



- ابحث من خلال شبكة الإنترنت عن مصادر الطاقة المتجددة، ثم صمّم جدولاً تلخص به تلك المصادر، وضمّنه مثلاً لكل منها، واذكر مشروعاً مرتبطاً بها، واسم الدولة التي تدعم ذلك.
- بمشاركة زميلك وباستخدام مهارة العصف الذهني اكتب أكبر قدر ممكن من المصطلحات البديلة لمفهوم الطاقة المستدامة.

مصادر الطاقة في المملكة العربية السعودية:

يعد قطاع الطاقة في المملكة العربية السعودية من المصادر الأساسية للطاقة عالمياً، متمثلاً في منتجات النفط والغاز الطبيعي والبتروكيماويات، حيث تُصدّر المملكة العربية السعودية منتجات الطاقة إلى العالم منذ 1939م، وفي ظل الارتفاع المتسارع في معدلات النمو السكاني، وتزايد الطلب على الكهرباء والمياه المحلاة بدأت المملكة العربية السعودية تعي أهمية تطوير قطاعات الطاقة الأخرى، وتأمين مستقبل طاقتها بدلاً من الاعتماد على النفط كمصدر وحيد.

مصادر الطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية:

أطلق البرنامج الوطني للطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية، الذي يعد مبادرة استراتيجية تنضوي تحت مظلة رؤية السعودية 2030 وبرنامج التحول الوطني.

ويهدف البرنامج إلى الزيادة المستدامة لحصة الطاقة المتجددة من إجمالي مصادر الطاقة في المملكة للوصول إلى 3,45 جيجا واط في عام 2020م أي ما يعادل (4%) من إجمالي إنتاج المملكة للطاقة و27,3 جيجا واط بحلول العام 2023م أي ما يعادل أكثر من (10%) لإجمالي إنتاج المملكة من الطاقة، كما يتطلع أن يكون القطاع أحد المولدات الرئيسة للوظائف في وطننا مستقبلاً، وسط تعزيز الاستثمارات اللازمة بالاعتماد على توليد (30%) من الطاقة بحلول 2030م.

ومن أهم مصادر الطاقة المتجددة:

الطاقة الشمسية: تتميز المملكة العربية السعودية بوفرة مصادر الطاقة الشمسية والأراضي الشاسعة، كما تُعد من أكثر الدول ارتفاعاً في معدلات الإشعاع الشمسي في العالم، وسعيًا منها لتلبية الاحتياجات المتزايدة من الطاقة الكهربائية، وضمان استدامة النمو الاقتصادي وتنويع مزيج الطاقة المحلي، وحماية البيئة، فقد بادرت لتطوير تقنيات حديثة ذات تكلفةٍ مجدية اقتصادياً لتلبية الاحتياج العالي عبر إنشاء 46 محطة رصد وقياس لموارد الطاقة الشمسية في جميع أنحاء المملكة.

طاقة الرياح: تتمتع المملكة العربية السعودية بشواطئ بحرية طويلة قادرة على إنتاج أكثر من 200 جيجا واط من طاقة الرياح عند الاستفادة منها بمتوسط (35.2%)، وهذا معدل أعلى من معظم البلدان التي تضع خططاً لإنتاج الطاقة الكهربائية اعتماداً على الرياح، ويشمل ذلك الولايات المتحدة (33.9%) والمملكة المتحدة (27.8%) والدانمارك (28.4%) وألمانيا (19%).

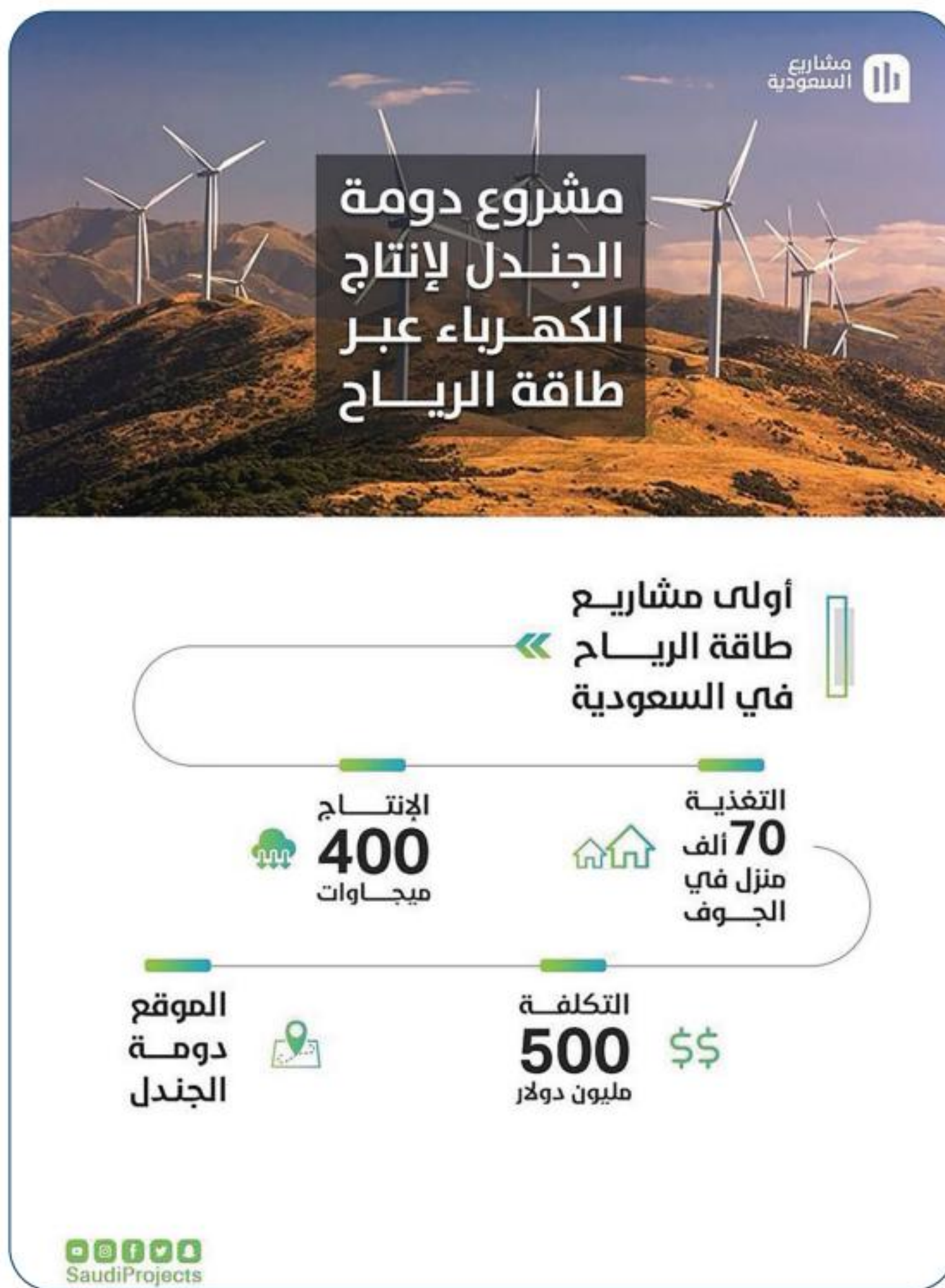
الطاقة الذرية: يُطلق عليها أيضاً الطاقة النووية، وتعرّف بأنها: الطاقة التي تُنتج بكميات كبيرة من خلال العمليات التي تؤثر في نواة الذرة، أو نوى الذرات الكثيفة.

وتعمل مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة ضمن منظومة الطاقة في المملكة العربية السعودية على وضع وتنفيذ الخطط الوطنية؛ لتمكين الطاقة الذرية من المساهمة في مزيج الطاقة الوطني؛ لتلبية متطلبات التنمية الوطنية المستدامة ضمن مستهدفات رؤية السعودية 2030، وتعزيز دور المملكة دولياً بوصفها رائدة وفاعلة في مجال الطاقة.



شكل 7-15 مشروع الطاقة الشمسية





شكل 7-16 مشروع لطاقة الرياح



شكل 7-17 دخول الطاقة الذرية للمملكة العربية السعودية.

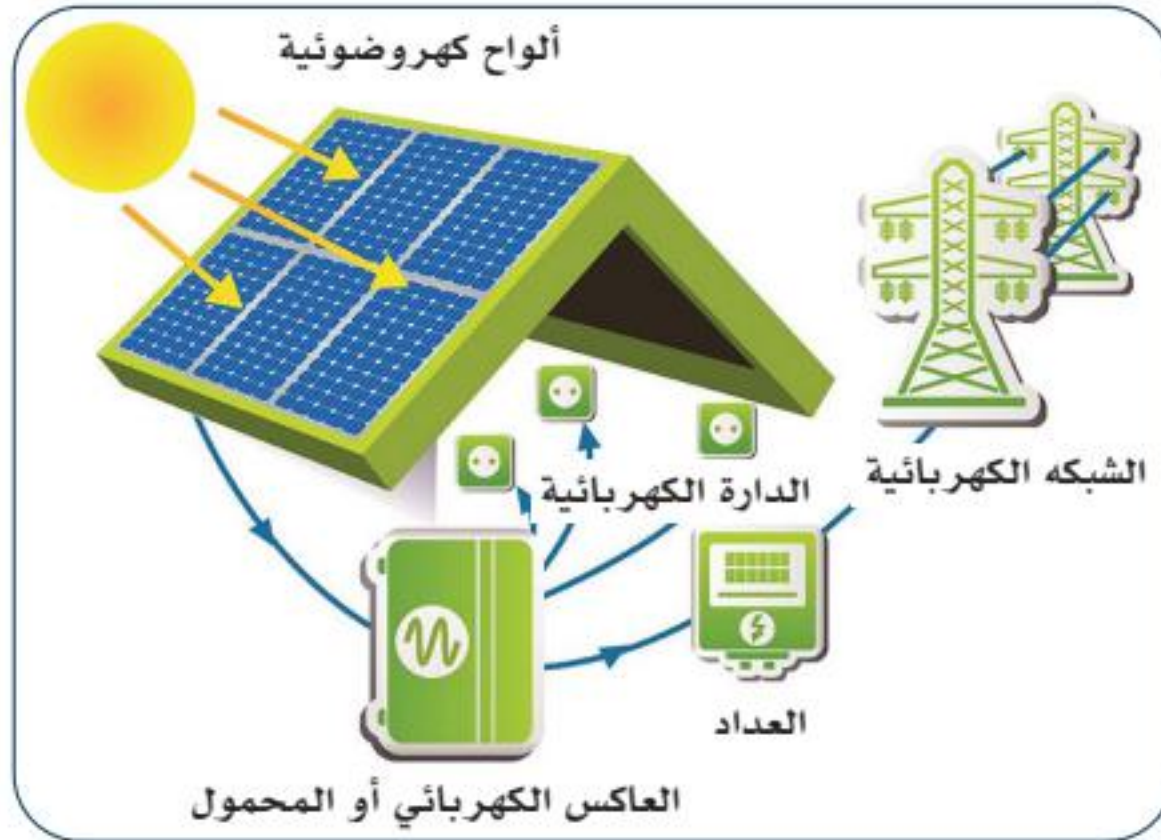
الطاقة الكهرومائية: بلغ إجمالي الطاقة الكهربائية (الكهرومائية) المنتجة من محطات التحلية في عام 2016 أعلى مستوياته، حيث بلغ حوالي (43 مليون) ميـا واط في الساعة مقارنة بعام 2010م إذ بلغ إجمالي الطاقة الكهربائية المنتجة تقريباً (24 مليون) ميـا واط في الساعة.

مصادر الطاقة غير المتجددة في المملكة العربية السعودية:

تعد المملكة العربية السعودية من الدول التي تملك أكبر احتياطي للنفط في العالم كونها تملك 266 مليار برميل من النفط الخام، و3,8 تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي؛ حيث تشكل عائدات النفط 87% من الإيرادات الحكومية، الأمر الذي يفسر اعتمادها على النفط والغاز بشكل أساسي لتلبية الطلب المحلي على الكهرباء، حيث تغطي توربينات الغاز الطبيعي على قطاع توليد الكهرباء في المملكة، حيث تمثل 60% من مجمل التوليد.



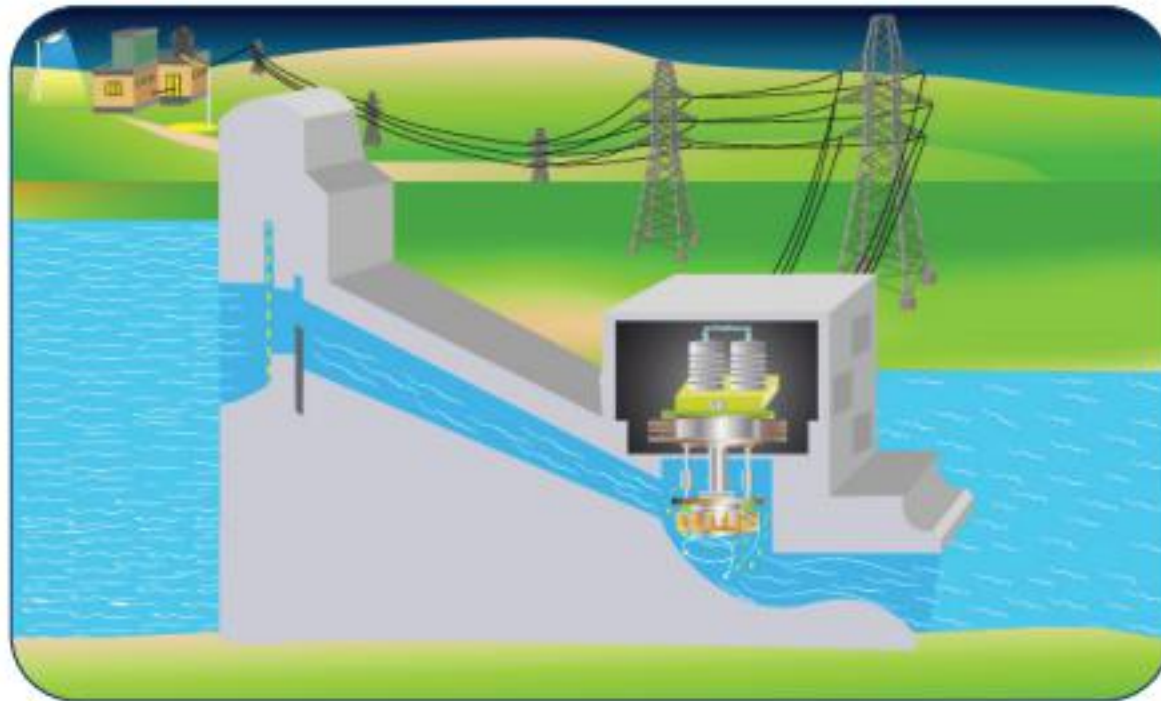
صمم خارطة مفاهيم توضح فيها مصادر الطاقة في المملكة العربية السعودية.



شكل 7-18 توليد الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية



شكل 7-19 توليد الكهرباء باستخدام طاقة الرياح



شكل 7-20 توليد الكهرباء باستخدام تدفق الماء

كيف تُنتج الطاقة الكهربائية من أشعة الشمس؟

تستخدم أنظمة الطاقة الشمسية المركزة عدسات أو مرايا لتركيز بقعة كبيرة من ضوء الشمس أو الطاقة الشمسية الحرارية على مساحة صغيرة، وعندها يتم تحويل الضوء المركز إلى حرارة تشغل محركاً حرارياً موصولاً بمولد للطاقة ليتم بذلك توليد الكهرباء، وتعد هذه الأنظمة تقنيات واعدة يمكن توظيفها لتوليد الكهرباء بكميات كبيرة.

كيف تُنتج الطاقة الكهربائية من الرياح؟

طاقة الرياح هي توظيف جريان الهواء من خلال توربينات الرياح لتشغيل المولدات ميكانيكياً كي تولد الكهرباء، وتربط حقول طاقة الرياح عدة توربينات بشبكة الكهرباء بشكل مباشر لتحل محل محطات توليد الطاقة التقليدية.

كيف تُنتج الطاقة الكهرومائية؟

عادةً تقع محطات توليد الكهرباء من الماء على مصدر المياه أو بالقرب منه، ويحدد حجم تدفق الماء والتغير في الارتفاع أو الانخفاض -وغالباً ما يُشار إليه بالرأس- من نقطة إلى أخرى كمية الطاقة المتاحة في نقل المياه.

وفي محطات الطاقة الكهرومائية، يتدفق الماء عبر أنبوب، أو فتحات السدود، ثم يندفع باتجاه التوربين ويدفعها لتدوير مولد لإنتاج الكهرباء.

النشاط التطبيقي

- اشترك مع مجموعة من زملائك في صنع دائرة كهربائية بسيطة باستخدام أحد مصادر الطاقة المتجددة: (الألواح الشمسية، الرياح، المياه)، يمكن استشارة معلم أحد فروع العلوم لتوضيح خطوات التصميم.

نشاطات مقترحة

- تنظيم رحلة إلى إحدى محطات توليد الطاقة الكهربائية، وكتابة تقرير عن مراحل العمل ومقدار التكلفة.
- تقديم عرض حول تجارب عالمية ناجحة في استثمار مصادر الطاقة المتجددة.

التقويم

1. ما أهمية استدامة الطاقة للإنسان؟
2. من خلال دراستك لمفهوم الطاقة المستدامة، ما المخاطر التي قد تترتب على عدم الأخذ بإجراءات استدامة الطاقة؟
3. ناقش أهم مصادر الطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية؟
4. اشرح كيف تُنتج الطاقة الكهربائية باستخدام الرياح؟



المشروعات

- 1 إنشاء مشتل زراعي مدرسي أو حديقة مدرسية.
- 2 من خلال دراستك لمقومات نجاح المدرسة لتصبح داعمة للبيئة ومعايير تقييم الاستدامة كوّن فريقاً من زملائك لتطبيق أكبر قدر ممكن من هذه المعايير، وارصد بشكل دوري ما تحقق منها، ثم اكتب تقريراً نهاية الفصل واعرضه على معلمك وزملائك، وأضفه الى ملف إنجازاتك.
- 3 من المشكلات التي تواجه إنتاج الطاقة الشمسية وطاقة الرياح عملية تخزين الفائض منها، ابتكر طريقة عملية لتخزين هذه الطاقة الفائضة والاستفادة منها.
- 4 مع مجموعة من زملائك أعد ترتيب وتنظيم عبوات النفايات في المدرسة، ثم تقديمها بعد ذلك إلى الشركات المتخصصة بالتدوير.
- 5 إنتاج وحدات إضاءة باستخدام مواد مستهلكة.
- 6 تصنيع وسائل تعليمية للمواد باستخدام مواد مستعملة.

الفصل الثامن

الأمن المائي Water Security





الماء ثروة وطنية Water is a National Wealth

8-1

الماء مورد أساسي يجب المحافظة عليه، واستخدامه الاستخدام الآمن ضماناً لاستدامته وتنميته.

الفكرة المحورية

Water resources	الموارد المائية
Water security	الأمن المائي
Conservation of water resources	المحافظة على الموارد المائية
Traditional agriculture	الزراعة التقليدية

المفاهيم الرئيسية

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

الأهداف

1. تعريف الأمن المائي.
2. توضيح العلاقة بين هدر الماء والزراعة التقليدية.
3. تطبيق بعض الطرق الحديثة في الزراعة.
4. توضيح اهتمام المملكة العربية السعودية بالتنمية المستدامة في مجال الأمن المائي.
5. ابتكار طرق فعالة لترشيد استخدام الماء في المنزل وخارجه.

مقدمة:

تعدّ الموارد المائية أحد أهم محاور التطور الاقتصادي والاجتماعي حيث يُعتمد عليها؛ لتلبية احتياجات الأفراد، وإدارة البيئة، وضمان استدامة التطور الاقتصادي، وعلى الرغم من قلة موارد المياه في المملكة العربية السعودية، إلا أن بيان رؤية السعودية 2030 تعامل مع تلك التحديات للوصول إلى: " قطاع مياه مستدام؛ ينمي الموارد المائية ويحافظ عليها، ويصون البيئة ويوفر إمداداً آمناً، وخدمات عالية الجودة والكفاءة، تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية". وهذا يقتضي العمل على إيجاد طرق سليمة وآمنة لاستخدامات المياه، وإدارة الموارد المائية إدارة فعالة بكفاءة عالية.

وتشكل المياه الركيزة الأساسية للتنمية المستدامة (شكل 8-1)، حيث تعزز الموارد المائية والخدمات المرتبطة بها، مثل قضايا خفض الفقر والنمو الاقتصادي والاستدامة البيئية، إضافة إلى إسهامها في تحسين الرفاه الاجتماعي، والنمو الشامل لملايين البشر؛ من خلال توفير الأمن الغذائي والطاقة فضلاً عن صحة الإنسان والبيئة





شكل: 1-8 المياه ترتبط ضمنيا بأهداف التنمية المستدامة جميعها.

الأمن المائي: (water security) يقصد به كمية المياه الجيدة والصالحة للاستخدام البشري، المتوفرة بشكل يُلبّي الاحتياجات المختلفة كمّاً ونوعاً، مع ضمان استمرار هذه الكفاية.

المحافظة على الموارد المائية (Conservation of water resources):

الموارد المائية (Water resources) يقصد بها أي مصدر للمياه الطبيعية الموجودة على سطح الأرض، بغض النظر عن حالته الفيزيائية التي يوجد بها، سواء كان صلباً أم سائلاً أم غازياً، على أن يكون هذا المصدر ذا فائدة محتملة للإنسان. وديننا الحنيف يحثنا على عدم الإسراف (الاستعمال الزائد عن الحاجة) بجميع صورته، والإسراف في الماء من أعظم أنواع الإسراف، قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف 31) ولما للماء من أهمية في حياة الناس، فقد نبه الله سبحانه وتعالى إلى ذلك بقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (الأنبياء 30) فكل حي لا بد له من نسبة من الماء يشد بها قوامه، وهو نعمة من الله قد امتن بها على سكان كوكب الأرض، لذا وجب على البشر المحافظة عليه.

وتعرّف منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة المحافظة على الموارد المائية بأنها: حماية الموارد المائية الطبيعية من الاستنفاد؛ بسبب استخدامها؛ وضع قيود على استهلاك المياه وهدرها واستغلالها وتلويثها، وكذلك إعادة استخدامها من خلال طرق المعالجة المتعارف عليها.

أهم الموارد المائية في المملكة العربية السعودية:

أولاً: المياه السطحية: Surface Water



شكل 8-2 سد الملك فهد في بيشة.

يعد الجريان السطحي الذي يحدث بسبب هطول الأمطار من أهم مصادر المياه الرئيسية في السعودية، فحجم الجريان السطحي لمياه السيول يقدر بنحو 4 مليارات متر مكعب من المياه، في حين تقدر التغذية الطبيعية للمياه الجوفية في المناطق التي لا توجد عليها سدود بنحو 300 مليون متر مكعب من المياه، فيما يصل إلى 970 مليون متر مكعب من السيول الواردة إلى بحيرات السدود.

بلغ إجمالي عدد مشاريع السدود عام 1443هـ في المملكة العربية السعودية 564 سداً، ونفذ منها 544 سداً، ويبلغ إجمالي كمية المياه المستهلكة من السدود حوالي 1,6 مليار متر مكعب/ السنة.

ثانياً: المياه الجوفية: Ground Water

تنقسم المياه الجوفية إلى نوعين:

المياه الجوفية المتجددة: تتسرب معظم مياه الجريان السطحي إلى الأرض لإعادة تغذية طبقات المياه الجوفية الضحلة الموجودة على طول الوديان والسهول في مناطق مختلفة.

المياه الجوفية غير المتجددة: هي المياه الجوفية في الطبقات العميقة، وتمتد على مساحة آلاف الكيلومترات المربعة بإعادة تغذية طبيعية ضعيفة.

تُستخدم المياه الجوفية بشكل أساسي في القطاع الزراعي، الذي يشكل حوالي 85% من إجمالي المياه الجوفية المسحوبة، وفي حال مواصلة معدلات السحب الحالية، فستُستنفذ الاحتياطيات المتاحة في غضون 50 عاماً.

مصادر المياه غير التقليدية:

1. مياه البحر المحلاة.
2. مياه الصرف الصحي المعالجة.



شكل 8-3 آبار المياه الجوفية

مما سبق يتضح لنا شُح الموارد المائية في المملكة العربية السعودية، وهذا يدعونا إلى أن نهتم بالماء والموارد المائية، وذلك لأنها ذات أهمية كبيرة جداً، فهي تساهم في:

- الحفاظ على التوازن البيئي.
- النشاط الزراعي المستدام.
- الحفاظ على الماء يقلل من التكلفة المادية للحصول عليه.
- توفير الطاقة المستهلكة في توفير الماء ونقله.

النشاط التطبيقي  شارك زميلك في تقديم عرض توعوي أمام زملائك في المدرسة حول مصادر المياه في المملكة العربية السعودية، وأهمية المحافظة عليها.

القطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية:

يسهم القطاع الزراعي بشكل محوري في تحقيق رؤية السعودية 2030، حيث يعد ركيزة أساسية للأمن الغذائي، واستقرار أسعار المنتجات الغذائية في وطننا الغالي، كما يساهم في تحقيق التنمية الريفية والاقتصادية بشكل عام، و القطاع الزراعي مصدر رئيس للمواد الخام ومدخلات الإنتاج لحوالي 1000 مصنع لصناعة الأغذية والمشروبات (ما يشكل أكثر من 14% من مصانع المملكة العربية السعودية). كما تعد المملكة الأكبر في صادرات التمور عالمياً.



شكل 4-8 إحدى طرق الري القديمة.

تتركز معظم الأنشطة الزراعية في مناطق الرف الرسوبي (الرياض والقصيم وحائل والجوف)، ويمثل اعتماد الزراعة في هذه المناطق على المياه الجوفية غير المتجددة، أبرز تحدٍ لاستدامة الموارد الطبيعية والنشاط الزراعي في المملكة العربية السعودية.

طرق الزراعة التقليدية (Traditional agriculture):

يُشير مفهوم **الزراعة التقليدية** إلى طريقة الزراعة الأصلية المتبعة منذ القدم، والمتوارثة عبر الأجيال، حيث تعتمد على الاستخدام المكثف للموارد الطبيعية، والمعرفة القديمة بأساليب الزراعة.

وهذا النوع من الزراعة ينتج عنه الكثير من المشكلات المتعلقة بالتربة؛ من أمراض، وأعشاب، وزيادة معدلات الملوحة، علاوة على ذلك يتسبب في إهدار كميات كبيرة من المياه العذبة من جراء الانجراف في التربة والترشيح العميق، وفي البلدان القاحلة قد يسفر التبخير السريع من سطح التربة عن مشاكل الملوحة.

طرق الزراعة الحديثة:

□ **الزراعة المائية:** تعد الزراعة المائية مجموعة فرعية من أساليب الزراعة في الماء، عبر زراعة النباتات من دون تربة؛ باستخدام محاليل المغذيات المعدنية في مذيب مائي.

□ **الطحالب كمواول أولية:** يمكن للطحالب المزروعة في مواقع تربية الأحياء المائية أن تصبح بديلاً للمواول الأولية.

□ **الزراعة الصحراوية:** من الممكن زراعة المحاصيل الزراعية في المناطق الصحراوية وتحسين إنتاجها ورفع مستواها، إذا قدمت العناصر الضرورية لنموها من ماء وغذاء.



شكل 8-7 الزراعة الصحراوية.



شكل 8-6 الزراعة في كرة طحالب.



شكل 8-5 الزراعة المائية.

□ **الزراعة باستخدام مياه البحر:** المحاصيل التي تتحمل ملوحة مياه البحر هي محاصيل قادرة على تحمل الملوحة العالية الناتجة عن الري بمياه البحر مباشرة، أو بعد خلطها بالمياه العذبة، وهناك محاصيل يمكن أن تنمو في مياه البحر مباشرة، وقد أظهرت المزارع التجريبية جدواها ففي هولندا مثلاً نجح إنتاج أنواع معينة من البطاطس والجزر والبصل الأحمر، والملفوف الأبيض والبروكلي المروية بالمياه المالحة.



وفي المملكة العربية السعودية، تعمل شركة مزارع البحر الأحمر - وهي شركة تقنية زراعية ناشئة من جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست) السعودية - على إحداث نقلة نوعية في مجال الزراعة، من خلال إنشاء طرق جديدة تعتمد على مياه البحر المالحة.

شكل 8-8 الزراعة في مياه البحر.


شركة البحر الأحمر للتطوير

ستقوم شركة مزارع البحر الأحمر بإنشاء وتشغيل مزرعة داخلية



توفر 300 لتر من المياه العذبة لكل كيلوغرام من المحاصيل المنتجة



تنتج محاصيل ذات جودة مذاق وقوام أفضل



باستخدام ضوء الشمس والمياه المالحة لتنمية المحاصيل



تتصدى للتحديات البيئية بأحدث الابتكارات



تقلل من البصمة البيئية



توفر الموارد الغذائية لزوار مشروع البحر الأحمر والمقيمين فيه



شكل 8-9 شركة مزارع البحر الأحمر.

□ **الزراعة المعدلة وراثيًا:** ساهم التقدم العلمي لتقنيات الهندسة الوراثية وتطبيقاتها الزراعية في الحصول على محاصيل ذات خصائص جيدة، مثل مقاومة الآفات الزراعية، والحصول على سلالات نباتية مقاومة للجفاف كالقمح، وإنتاج ثمار ذات فترة عمرية أطول؛ لتتحمل النقل والتخزين، والتكاثر عبر الأنسجة كما في النخيل.

□ **بالإضافة إلى الطرق الحديثة في الزراعة الموفرة للماء يمكن استخدام أنظمة الري الحديثة لتوفير الماء مثل:**

1. الري بالتنقيط (Drip irrigation)
2. الري بالرش (Sprinkler Irrigation)
3. الري بالفقاعات (Bubbles)



شكل 8-10 بعض طرق الري الحديثة.

النشاط التطبيقي

من طرق الزراعة الحديثة الزراعة المائية، اجمع معلومات عن كيفية تطبيق هذا النوع، ثم طبق تجربة الزراعة المائية في منزلك ودوّن ملاحظاتك حول التجربة في تقرير مختصر.

التنمية المستدامة للمياه في المملكة العربية السعودية:

اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بتنمية الموارد المائية، وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، ويتجلى ذلك من خلال

مجموعة من الإجراءات، من أبرزها:

1. معالجة مياه الصرف الصحي.
2. حفر الآبار.
3. إنشاء السدود.
4. تحلية مياه البحر.
5. تنفيذ الحملات التوعوية والإعلامية المكثفة المتعلقة بترشيد استخدام المياه، والتوزيع المجاني للأدوات المرشدة لاستخدامها.



6. فرض عقوبات (غرامات مالية) على من يستخدم المياه بطريقة زائدة عن الاستخدامات المقبولة.

7. الحد من حفر الآبار السطحية والجوفية الخاصة بالأفراد في المناطق المهددة بانحسار منسوب المياه، مع تقنين إصدار تراخيص حفر الآبار، وقصرها على المساحات الكبيرة التي تستخدم البيئة بطريقة إنتاجية لا تستنزف المخزون، أو تتعامل معه بطريقة آمنة.

طرق ووسائل تقليل الهدر المائي:

1. استخدام المياه عند الحاجة إليها.
2. تركيب أدوات وقطع ترشيد المياه في المنزل والمدارس؛ لتقليل استهلاك الماء مثل مرشّد حنضية المغاسل والمطابخ ودش الاستحمام.
3. الصيانة الدورية لمواسير الماء والصنابير الموجودة في المنزل، والمسارة في إصلاح أي عطل أو تسريب فيها.
4. عدم ترك صنبور المياه مفتوحاً بعد الانتهاء من استخدامه.
5. غسل الخضار والفواكه في إناء مملوء بالماء بدلاً من غسلها تحت الماء الجاري، ويفضل إعادة استخدام المياه لأغراض أخرى كري النباتات.
6. التقليل من غسل فناء المنزل بواسطة خرطوم المياه، والاعتماد على المسح العادي.
7. استخدام الأجهزة الحديثة المصممة لتقليل استهلاك المياه بدلاً من القديمة، مثل أجهزة السيفون في دورات المياه، وغسالات الملابس.
8. تجنب ملء حوض الاستحمام واستعمال الدش؛ لتقليل كمية الماء المستهلك.
9. استخدام وسائل التكييف الحديثة بدلاً من المكيفات الصحراوية؛ لتقليل كمية الماء المستهلكة عند تشغيل المكيف الصحراوي.
10. استخدام كأس عند تنظيف الأسنان لتوفير كميات كبيرة من المياه.
11. اتباع طريقة ري النباتات بالتنقيط بدلاً من استخدام خرطوم الماء.
12. زراعة نباتات الزينة التي تتحمل الجفاف في حديقة المنزل حيث تقلل من هدر الماء.



شكل 8-11 بعض طرق ترشيد استهلاك الماء

444	ألف طن هدر من لحوم الدواجن	557	ألف طن هدر من الأرز	40	مليار ريال حجم هدر الغذاء
2,2	مليون برميل نفط استهلاك يوميا	22	ألف طن هدر من اللحوم	20%	هدر في شبكة المياه
263	حجم استهلاك الفرد من المياه يوميا	41	ألف طن هدر من لحوم الأبقار	35	مبادرة لرفع كفاءة استهلاك الطاقة
9	مليار م ³ كمية المياه المستهدف خفضها بالزراعة	21	مليار م ³ استهلاك المياه بالقطاع الزراعي	3	ملايين من مشروعات لمياه التحلية تحت التنفيذ
6,6	مليون م ³ مياه تحلية يوميا				



معدلات استهلاك المياه والطاقة والغذاء في المملكة

شكل 8-12 معدلات استهلاك المياه والطاقة والغذاء في المملكة



شكل 8-13 تأثير الترشيد على الاستهلاك.



إثراء

بلغت كمية مياه الصرف الصحي المعالجة في 2020م بمناطق المملكة العربية السعودية، 1.863.468.445 مليار م³، فيما بلغ عدد محطات معالجة مياه الصرف 116 محطة وكانت تستخدم لري المزروعات غير الغذائية في مساحات تقدر بنحو 10,000 هكتار.

النشاط التطبيقي



- من خلال الرابط الآتي اطلع على دليل الترشيد الاستهلاكي؛ للتعرف على طرق الترشيد المختلفة داخل وخارج المنزل؛ واكتب ملخصاً لأهم طرق الترشيد.
- أحضر بعض أدوات الترشيد التي توفرها شركة المياه الوطنية، وشرح لزملائك طريقة استخدامها.

نشاطات مقترحة

- نظم زيارة لمجموعة من زملائك إلى إحدى محطات تحلية المياه أو إلى أحد السدود أو محطات معالجة المياه في منطقتك، ثم اكتب تقريراً مصوراً لتوثيق هذه الزيارة.

التقويم

1. ما الأمن المائي؟ وما أهم الأخطار التي تهدد الأمن المائي في المملكة؟
2. قارن بين طرق الزراعة التقليدية وطرق الزراعة الحديثة من حيث استهلاك المياه ووفرة الإنتاج؟
3. اشرح مفهوم الزراعة المائية؟
4. كيف يمكنك التقليل من الاستهلاك السلبي للمياه في منزلك؟
5. لماذا يعد اللجوء إلى تحلية مياه البحار ضرورياً؟



حماية النظم البحرية والساحلية

Protection of Marine and Coastal Ecosystems

8-2

الفكرة المحورية

المحافظة على النظم البيئية الساحلية والبحرية، وإعادة تأهيلها من أهم المبادرات العالمية لاستعادة وتأهيل النظم البيئية.

المفاهيم الرئيسية

Marine ecosystem	النظام البيئي البحري
Coastal Ecosystems	النظام البيئي الساحلي
Greenhouse gases	غازات الدفيئة

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. تصنيف أقسام النظم البيئية البحرية.
2. شرح الأهمية البيئية للنظم البحرية والساحلية.
3. تحليل أسباب تدهور النظم البحرية والساحلية.
4. وصف جهود المملكة العربية السعودية في تحقيق الاستدامة للنظم البحرية والساحلية.

مقدمة:

تُعاني مياه المحيطات والبحار والسواحل حول العالم من التدهور المتزايد، وذلك بسبب زيادة نمو السواحل والتلوث الحاصل لها؛ بفعل النقل البحري أو بفعل المصادر القادمة من اليابسة، مما يسبب تدمير البيئة الطبيعية وغيرها من التهديدات المحيطة بها، ويقع على عاتق الإنسان مسؤولية الحفاظ على البيئة البحرية بكل صورها من مائها، وقيعانها، وتربته، ومصبات الأنهار، وما تضمه من أنواع مختلفة من المخلوقات الحية، لأنها أحد المصادر الأساسية التي تعتمد عليها الحياة على سطح الكرة الأرضية، وذلك بجعلها آمنة، ونظيفة، وصحية، ومُنتجة، بالإضافة إلى الحفاظ على التنوع الحيوي الذي تزخر به هذه المصادر البحرية.



إثراء

البيئة الطبيعية: هي جميع الكائنات الحية والعناصر غير الحية التي تتفاعل فيما بينها، وتوجد في مجال جغرافي معين.



النظم البيئية البحرية (Marine ecosystem) :

النظم البيئية البحرية هي أنظمة يوجد بها قدرٌ كبيرٌ من الحياة، ومصدرٌ متنوعٌ وهائلٌ للتنوع الحيوي للنباتات والحيوانات والكائنات الحية الدقيقة، والعوالق التي تشكل قاعدة الشبكة الغذائية البحرية.

يُعد النظام البيئي البحري من أكبر الأنظمة البيئية في العالم، وهو يغطي 70 % من سطح الأرض .

أقسام النظم البيئية البحرية:

تقسم النظم البيئية البحرية إلى عدة مناطق يمكن جمعها في منطقتين رئيسيتين هما:

أ- المنطقة الساحلية: وهي منطقة التقاء اليابسة مع الماء وتعرف أيضاً بمنطقة المد والجزر، وتتميز هذه المنطقة بأنها



شكل 8-14 المنطقة الساحلية

تشمل مصادر متجددة مثل، الأسماك ومصادر أخرى غير متجددة مثل البترول والمعادن؛ وعلى الرغم من أن هذه المنطقة تشكل حوالي 8% من المحيطات والبحار إلا أنها تحوي 90% من النباتات والحيوانات، وتعد من أهم مناطق صيد الأسماك وتضم عدة أنظمة بيئية أهمها المصببات التي تكون عند مصبات الأنهار؛ وهو نظام بيئي معقد وتكون ملوحته بين الاثنين "البحر والنهر"، وتساهم الأنهار في رفع إنتاجية هذا النظام البيئي.



شكل 8-15 المصببات

وبيئة المنطقة الساحلية ملائمة لنمو الشعاب المرجانية حيث تشكل أنظمة بيئية خاصة بها، تشترك فيها الحيوانات والنباتات البحرية، وتكون حساسة لأي تغيرات تطرأ على البيئة، خاصة تلك الناتجة عن الأنشطة البحرية المختلفة. أما بالنسبة للمصادر غير المتجددة فتعد منطقة المياه الضحلة المصدر الرئيس للبترول والغاز الطبيعي في العالم؛ مما ينتج عنه مصادر تلوث جديدة وخطيرة على البيئة البحرية.



شكل 16-8 الشعب المرجانية

ب- البيئة المحيطية أو أعالي البحار:

وتمتد فيما وراء الرصيف القاري وتحتل نحو 90% من المساحة الكلية للبحار والمحيطات، ولكنها تحوي نحو 10% فقط من الكائنات الحية وهي بيئة غير منتجة نسبياً إذ لا تتوفر فيها المغذيات النباتية؛ لذلك تعد البيئة المحيطية صحاراً



إثراء

- الموارد المتجددة هي: الموارد الطبيعية التي يمكن استخدامها بشكل متكرر ولا تنفذ أبداً، إذ إنها تُستبدل بشكل طبيعي، مثل طاقة الشمس وطاقة الرياح والطاقة المائية والطاقة الحرارية الأرضية وطاقة الكتلة الحيوية.
- الموارد غير المتجددة هي: مادة طبيعية لا تتجدد بالسرعة التي تُستهلك بها، مثل الوقود الأحفوري والغاز والفحم الحجري.



شكل 17-8 عمق المحيط.

من الناحية الحيوية، وبالرغم من ذلك فإنها تحتوي على واحات غنية بالحياة البحرية.

ويمكن تقسيم البيئة المحيطية إلى ثلاث طبقات:

1. المنطقة المضيئة: وهي الطبقة العليا من المياه التي تدخلها الأشعة الشمسية، وهي مكونة من العوالق النباتية والحيوانية والأسماك الصغيرة.
 2. المنطقة المظلمة: وتقع تحت الطبقة الأولى وهي طبقة مائية أبرد، ويصلها الضوء بتركيزات قليلة غير كافية لعملية التمثيل الضوئي.
 3. المنطقة السحيقة: وهي طبقة مظلمة وباردة جداً قريبة من درجة التجمد؛ وتعيش في هذه المنطقة كائنات حية محللة، من بكتيريا وأسماك تقتات على النباتات والحيوانات الميتة.
- يعيش في الطبقتين الثانية والثالثة نحو 10% من الأسماك المعروفة.



أهمية النظم البحرية والساحلية:

لا يوجد أي مجال آخر تبدو فيه أهمية التنوع الحيوي من أجل التنمية المستدامة أكثر من المحيطات التي تشكل الجزء الأكبر من مساحة الكرة الأرضية.

وأهمية النظم البحرية والساحلية من الجوانب البيئية تتمثل فيما يأتي:

1. المحيطات هي أكبر البيئات الرئيسة للتنوع البيولوجي في العالم، حيث تحتوي على حوالي 250,000 نوع معروف، ومع اكتشاف كثير من الأنواع الأخرى، فما زال ثلثا الأنواع البحرية في العالم على الأقل مجهولة الهوية.
2. تزودنا المحيطات بنصف كمية الأكسجين الذي نتنفسه، وتمتص سنوياً نحو 26% من ثاني أكسيد الكربون الذي ينبعث في الغلاف الجوي.
3. تنظيم الطقس، وذلك عن طريق:

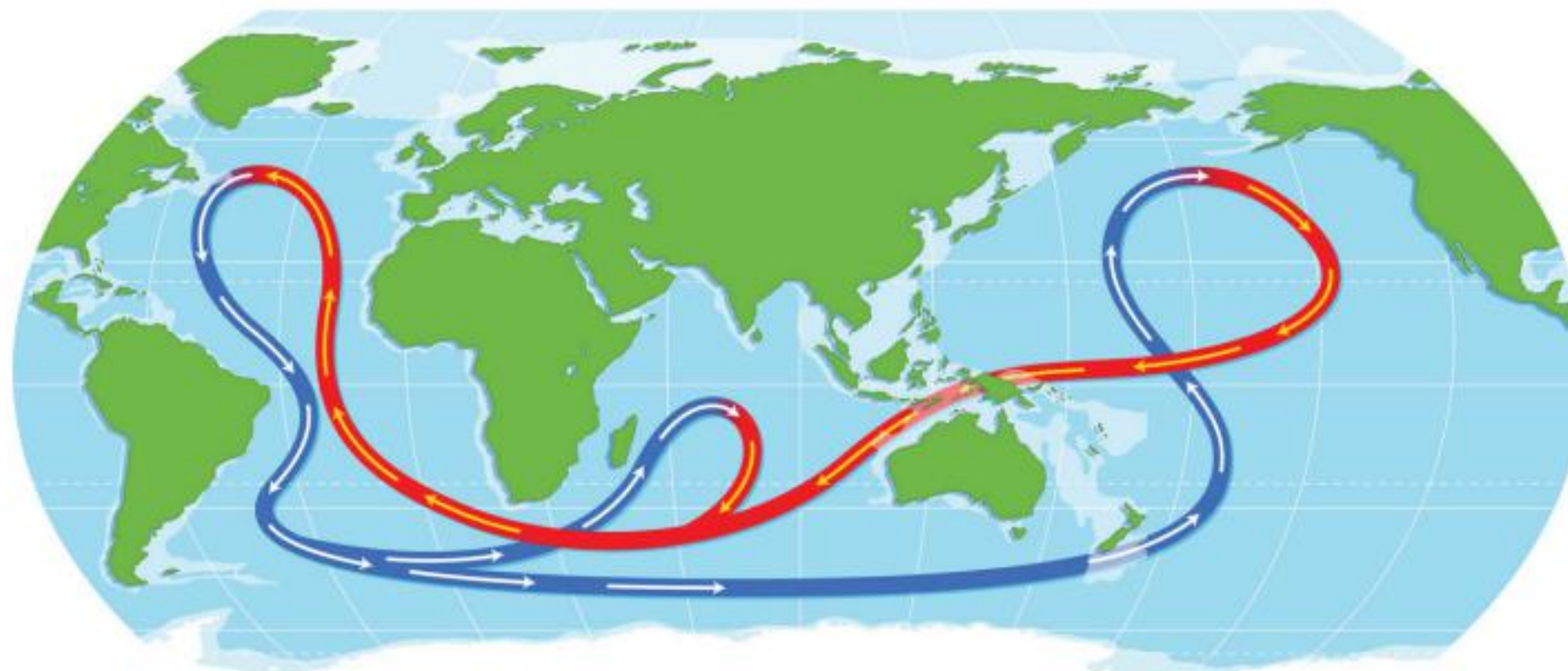
- امتصاص الطاقة (الحرارة) وتوزيعها بشكل متساوٍ في جميع أنحاء الأرض:

تمتص المحيطات معظم الطاقة الشمسية التي تصل إلى الأرض، وتقوم تيارات المحيطات بنقل هذه الحرارة وتوزيعها حول الكوكب، حيث تحمل بعض هذه التيارات البحرية الحرارة لآلاف الكيلومترات، قبل أن تطلق الكثير منها مرة أخرى في الغلاف الجوي.

- تخزين الحرارة وإطلاقها:

وذلك بسبب الحرارة النوعية للماء؛ بحيث تسخن المحيطات وتبرد بشكل أبطأ من الهواء في الغلاف الجوي.

- تساهم في تشكل معظم السحب الممطرة.



شكل 8-19 انتقال الحرارة عبر تيارات المحيطات.

- تكوين العواصف الشديدة.

- المساهمة في التخفيف من الاحترار العالمي:

تساعد المحيطات من خلال امتصاص الكثير من ثاني أكسيد الكربون الموجود على الأرض في التخفيف من أثره باعتباره واحداً من الغازات الدفيئة.

4. منع التآكل:

الأعشاب البحرية والشعاب المرجانية وغابات المانجروف تعمل على حماية السواحل، وتقلل من تآكل الشواطئ على طول الساحل، وتعد مأوى لكثير من الكائنات البحرية.

5. الحفاظ على التوازن الحيوي.

يقصد به المحافظة على أعداد ثابتة للمخلوقات الحية المكونة للنظام البيئي؛ أي توازن بين أعداد المنتجات (النباتات) والمستهلكات (باقي أنواع المخلوقات الحية الأخرى).

النشاط التطبيقي

◀ من خلال معرفتك للنظم البحرية والساحلية، ما الأهمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لتلك النظم؟ وما علاقتها بالتنمية المستدامة؟ لخص رأيك في ورقة عمل واعرضها على معلمك وزملائك.

أسباب تدهور النظم البحرية والساحلية:

1-الملوثات:

تعدّ الملوثات واحدة من أكبر المخاطر التي تهدد الحياة البحرية، ويمكن حصرها فيما يأتي:

- التلوث بمخلفات الصرف الصناعي والصرف الصحي:

ترجع خطورتها إلى أسباب عدة، أهمها:

- تزايد المواد الكيميائية الضارة في المخلفات الصناعية.



شكل 20-8 مخلفات الصرف الصناعي

- أن العديد من هذه المواد الكيميائية قابلة للانحلال في الماء، وأيضاً قابلة للتراكم في أجسام الكائنات الحية؛ مما يؤدي إلى تسممها، ومن ثم تسمم الإنسان بها.

■ التلوث بالنفط ومشتقاته:



شكل 8-21 التلوث بالنفط .

يشكل البترول المتسرب إلى المسطحات المائية طبقة رقيقة، وهذا يؤدي إلى تسمم بعض الطيور البحرية مباشرة، كما تتعرض المخلوقات البحرية إلى أخطار جسيمة سببها قلة تركيز الأكسجين في الماء، حيث إن هذه الطبقة البترولية تمنع الأكسجين الجوي من الوصول إلى الماء؛ مما يقلل نسبة الأكسجين في الماء، كما أن جزءاً من الأكسجين المذاب فيها يستهلك في أكسدة هذه الطبقة البترولية وهذا يؤثر على الحياة البحرية.

2-الصيد الجائر:

وأهم ممارساته السلبية:

- الصيد بشباك الجر، وهذا يسبب أضراراً شديدة للحشائش البحرية والشعب المرجانية.
- ممارسة الصيد العشوائي والصيد التجاري للأسماك.
- إلقاء مراسي مراكب الصيد على الشعب المرجانية يدمرها ويضر بإنتاجيتها.



شكل 8-22 صيد الأسماك. التجاري

3-التغير المناخي:

وما يترتب عليه من ارتفاع في مستوى سطح البحر، وتغيرات في تنوع النباتات والحيوانات في بعض المناطق البحرية، وابيضاض الشعاب المرجانية.

4-الأنواع الدخيلة:

- يواجه التنوع الحيوي اليوم تسارعاً في فقدان كائناته الأساسية، ومن الأمثلة على ذلك على مستوى العالم:
- الشعب المرجانية التي تعرضت لفقدان ما نسبته 20% من موطنها، في حين أن 20% أخرى معرضة لذلك.
- انخفضت نسبة أشجار المانجروف بما نسبته 30-50% مما ينعكس سلباً على وفرة المواطن الطبيعية المتاحة للكائنات البحرية.



شكل 8-23 أشجار المانجروف



هناك 80% من أصل 232 منطقة بيئية بحرية حول العالم يوجد بها أنواع دخيلة بشكل واسع، و تُعدّ ثاني أكبر مسبب لفقدان التنوع الحيوي، ولا تزال هذه المشكلة تزداد سوءاً بارتفاع معدلات الغزو البحري.

5-غازات الدفيئة:

تزيد انبعاثات غازات الدفيئة من حموضة المياه، مما يهدد حياة عدد من الأنواع البحرية، وعلى رأسها العوالق والمحار، وإذا ما استمرت أنشطة الإنسان على ما هي عليه الآن فمن المتوقع أن ترتفع نسبة حموضة مياه البحار لتصل إلى 150%.

6-عمليات الردم والتجريف



شكل 24-8 تجريف مياه البحر.

تأثيرات ردم الشواطئ على البيئة البحرية قد تكون مباشرة، كإلحاق الضرر على النباتات والحيوانات البحرية نتيجة دفنها بواسطة آلات الردم، وإتلاف أماكن حضانة ونمو وتكاثر الأحياء البحرية بالتجريف وتلويث مياه البحر من جراء النفايات التي ترمى على الساحل، أما التأثيرات غير المباشرة فتظهر في زيادة عكارة المياه، التي تقلل من ضوء الشمس وتضعف قدرة النباتات والطحالب على القيام بعملية التمثيل الضوئي.

إثراء

غازات الدفيئة: هي غازات موجودة في الغلاف الجوي لكوكب الأرض، مثل غاز ثاني أكسيد الكربون CO_2 وغاز أكسيد النيتروز N_2O وغاز الميثان CH_4 وغيرها، حيث تتميز بقدرتها على امتصاص الأشعة تحت الحمراء التي تطلقها الأرض وتعيد إطلاقها؛ مما يؤدي لرفع درجة حرارة الهواء، وبذلك تقلل من ضياع الحرارة من الأرض إلى الفضاء، مما يجعلها تساهم في تسخين جو الأرض، وبناءً عليه تسهم في ظاهرة الاحتباس الحراري والاحترار العالمي.

النشاط التطبيقي



◀ بالرجوع لموقع المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر الإلكتروني اكتب تقريراً عن جهود المركز في استدامة البيئات الساحلية في المملكة من خلال تجربة زراعة أشجار المانجروف.

النظم البحرية والساحلية في المملكة العربية السعودية:

تضم المملكة عددًا من النظم الساحلية والبحرية أشهرها:

النظم الساحلية:

1. **سهل تهامة:** الذي يقع بين جبال السروات وشاطئ البحر الأحمر، ويتميز بوحدات نباتية أهمها أشجار السمر، والبشام، وبعض السدر، والنبع، وحشائش طويلة منها الثمام والضعة.
2. **السبخات المحلية الشاطئية:** توجد على شواطئ البحر الأحمر والخليج العربي، وتتميز بغطاء نباتي يتكون معظمه من نباتات محلية ذات ضغط اسموزي مرتفع، مثل الهرم والخريص والملح والعكرش.

النظم البحرية:

1. **البحر الأحمر:** يقع في الجانب الغربي للمملكة العربية السعودية ويعد واحدًا من أعظم البحار الثانوية غير العادية في العالم. ويختلف عن غيره من البحار في كون مياهه جيدة الاختلاط بشكل يجعل درجة حرارته متساوية على مدى عمقه. وهو أحد أكبر مستودعات التنوع الأحيائي البحري في العالم.
2. **الخليج العربي:** يقع في الجانب الشرقي للمملكة العربية السعودية، ضيق المجرى ويكاد يكون مغلقًا وضحل العمق، يبلغ متوسط العمق فيه 35 مترًا. ويحتوي على أنواع نباتية وحيوانية تتميز بكونها على درجة عالية من التكيف مع الظروف البيئية المتطرفة، كما يتميز بكونه يضم تنوعًا كبيرًا في النظم البيئية الساحلية والبحرية.

النظم البيئية الشعب المرجانية:

تنتشر الشعب المرجانية انتشارًا واسعًا على طول ساحل المملكة العربية السعودية للبحر الأحمر، كما تحيط بالجزر المتناثرة التي تزيد عن 1150 جزيرة على شكل حيود مرجانية، ويوجد في البحر الأحمر حوالي 270 نوعًا من الشعب المرجانية الصلبة، و40 نوعًا من المرجان الطرية، أما في الخليج العربي فالشعب المرجانية محدودة الانتشار؛ حيث يوجد 60 نوعًا من الشعب المرجانية.



النظم البيئية لمهاد الحشائش البحرية:

توجد مهاد الحشائش البحرية في المياه الضحلة المحمية من الأمواج في مناطق كثيرة، ولقد سُجل اثنا عشر نوعاً من الحشائش البحرية في البحر الأحمر، منها 10 أنواع في مياه المملكة العربية السعودية، كما سُجلت 4 أنواع من الحشائش البحرية في الخليج العربي، وجميعها توجد في مياه المملكة العربية السعودية.

جهود المملكة العربية السعودية في حماية النظم البحرية والساحلية:

تولي المملكة العربية السعودية الحياة تحت الماء اهتماماً كبيراً، فقد اعتمدت المملكة العربية السعودية على إستراتيجيات وسياسات تحد من العبث أو التهاون في المنظومة البحرية؛ وذلك من خلال اعتماد الإستراتيجية الوطنية للمحافظة على التنوع الأحيائي للمملكة العربية السعودية عام 2005م، الهادفة إلى ضمان المحافظة على التنوع الأحيائي وتنميته، وتشمل خطط دراسة الوضع الراهن للتنوع الأحيائي، والتهديدات التي تواجهه وسبل المحافظة عليه وتنميته. بالإضافة إلى العديد من المبادرات، أهمها:

مبادرات المملكة العربية السعودية للمحافظة على الحياة البحرية:

الجمعية السعودية
للاستزراع المائي:



كلية علوم البحار بجامعة
الملك عبد العزيز:



منصة أبحاث البحر الأحمر
بجامعة الملك عبد الله
للعلوم والتقنية



مركز أبحاث الثروة السمكية
بجامعة الملك فيصل:



تصنيف الثروة الحيوانية البحرية في المملكة :

التنوع باللافقاريات
البحرية

التنوع
بالأسماك البحرية

التنوع بالزواحف
والبرمائيات

النشاط التطبيقي



من خلال زيارتك للمواقع الإلكترونية السابقة والاطلاع على مبادرات المملكة العربية السعودية في حماية النظم البحرية والسواحل أي من هذا المبادرات هي الأكثر تأثيراً على التنمية المستدامة للحياة البحرية من وجهة نظرك؟ اكتب تقريراً مفصلاً وموضحاً سبب اختيارك للمبادرة.

نشاطات مقترحة



■ تقديم عرض عن تجارب دولية ناجحة في حماية النظم البحرية والساحلية.



التقويم



1. ابحث في مصادر التعلم المختلفة عن صور تمثل أقسام النظم البحرية في بلادنا، ثم حدّد مواقعها؟
2. من خلال دراستك للنظم البحرية والساحلية اشرح أهميتها، معللاً ومستشهداً بالأدلة على ذلك؟
3. وضح دورك الوطني كفرد في المساعدة في مواجهة أسباب تدهور النظم البحرية والساحلية؟
4. اشرح العلاقة بين حماية النظم البحرية والساحلية في المملكة العربية السعودية والتنمية المستدامة؟



المشروعات

- 1 شارك زملاءك بتكوين فريق بحثي لابتكار طريقة غير مكلفة ومستمدة من البيئة لتحلية المياه.
- 2 إجراء دراسة استطلاعية في المجتمع حول مستوى الوعي بظاهرة التلوث المائي.
- 3 تنظيم معرض حول طرق الزراعة قديماً وحديثاً.
- 4 إجراء دراسة مسحية حول استخدام طرق الترشيد المائي في عينة من المنازل في الحي.



الفصل التاسع

التكيف البيئي

Environmental Adaptation



الفكرة المحورية

تغير المناخ أصبح واقعاً يعيشه سكان الأرض، من خلال تأثيراته المتنوعة؛ لذا يجب علينا بذل الجهود لتخفيف تلك التأثيرات والتكيف مع الظواهر المناخية حتى نتمكن من حماية أنفسنا ومجتمعاتنا.

المفاهيم الرئيسية

Climatic adaptation	التكيف المناخي
Climate Change	التغير المناخي
Global Warming	الاحتباس الحراري
Mitigation	التخفيف
Adaptation	التكيف

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. تعريف التكيف المناخي.
2. تفسير أسباب حدوث التغيرات المناخية على كوكب الأرض.
3. تعداد أهم طرق التكيف المناخي.
4. توضيح جهود المملكة العربية السعودية لمواجهة تأثيرات ظاهرة التغير المناخي.

مقدمة:

إن قضية التغير المناخي من أهم القضايا البيئية العالمية التي تَؤرق الحكومات وصُناع القرار والعلماء المعنيين، بل أصبحت واقعاً تتضح آثاره يوماً بعد يوم، فالآثار العالمية لتغير المناخ واسعة النطاق ولم يسبق لها مثيل من حيث الحجم، وتغير أنماط الطقس، ومن المتوقع أن تترتب عليها آثار غير مسبقة على الأماكن التي يستطيع الناس الاستقرار فيها، أو زراعة الأغذية، وبناء المدن، أو الاعتماد على النظم البيئية الفعالة، وفي العديد من الأماكن تؤدي تغيرات درجات الحرارة وارتفاع مستوى سطح البحر إلى وضع النظم البيئية تحت الضغط والتأثير على رفاه الإنسان، إن التكيف مع آثار التغير المناخي ومحاولة الحد منه في الوقت الحاضر أصبح أمراً ملزماً، وإلا قد تكون هناك عواقب وخيمة على كثير من شعوب العالم، وسيكون أكثر صعوبة وتكلفة في المستقبل إذا لم نقيم باتخاذ إجراءات جذرية وعاجلة.

التكيف المناخي (Climatic adaptation): هو تعديل في النظم الطبيعية أو البشرية استجابة للمثيرات المناخية الفعلية أو المتوقعة أو تأثيراتها، وهذا التعديل يهدف إلى التخفيف من الأضرار واستغلال أفضل للفرص المفيدة.

لماذا التكيف المناخي أصبح مطلباً ملحاً على المستوى العالمي؟

لأن التغير المناخي أصبح واقعاً طبيعياً على كوكب الأرض.

وتغير المناخ أو التغير المناخي (Climate Change) يقصد به: التحولات طويلة الأجل في درجات الحرارة وأنماط الطقس، حيث تدوم عقوداً أو فترات أطول من ذلك، وقد يعزى تغير المناخ إلى عمليات داخلية طبيعية أو تأثيرات خارجية، أو تغييرات مستمرة - بشرية المنشأ - في تركيب الغلاف الجوي واستخدام الأراضي.

وللتعامل مع هذا التغير لا بد من استخدام إستراتيجيتين هما:

- **أولاً - التخفيف:** ويقصد به تقليل تسارع التغيرات المناخية.
- **ثانياً - التكيف:** ويقصد به محاولة التأقلم مع التغيرات المناخية للحد من الآثار السلبية لها.

ويوجد عدد من الاختلافات بين هاتين الإستراتيجيتين أهمها:

عنصر المقارنة	التخفيف	التكيف
نطاق المكان	قضية دولية في المقام الأول، حيث يوفر التخفيف فوائد عالمية.	قضية محلية في المقام الأول، حيث إن التكيف يوفر في الغالب فوائد على المستوى المحلي.
مقياس الوقت	التخفيف له تأثير طويل المدى بسبب القصور الذاتي للنظام المناخي.	يمكن أن يكون للتكيف تأثير قصير المدى على الحد من الضعف.
القطاعات	التخفيف هو أولوية في قطاعات الطاقة والنقل والصناعة وإدارة النفايات.	يعد التكيف أولوية في قطاعي المياه والصحة، وفي المناطق الساحلية أو المناطق المنخفضة.

جدول 1-9 مقارنة بين التكيف والتخفيف.



◀ تحت إشراف معلمك شارك زملاءك في إقامة معرض للتعريف بظاهرة التغير المناخي وآثارها.

ما السبب الرئيس الذي أدى إلى حدوث تغيرات مناخية على كوكب الأرض؟



شكل 1-9 مناخ الأرض يتغير

من الناحية العلمية أكبر عامل مؤثر في التغير المناخي وظاهرة ارتفاع درجة الحرارة هو انبعاث غازات الاحتباس الحراري **Global Warming (غازات الدفيئة)** وهي: ارتفاع درجة الحرارة تدريجياً في الطبقة السفلى القريبة من سطح الأرض والقريبة من الغلاف الجوي المحيط بالأرض؛ بسبب زيادة كمية عدد من الغازات، أبرزها بخار الماء (H_2O)، وثاني أكسيد الكربون (CO_2)، والميثان (CH_4) وأكسيد النيتروز (N_2O)، وهذه الغازات تعيق خروج الأشعة الشمسية المنعكسة من سطح الأرض إلى الفضاء الخارجي، لأنها تمتص الإشعاع الشمسي الحراري، وتبقيه حبس الغلاف الجوي؛ مما يرفع درجة حرارة الأرض.

مصادر غازات الاحتباس الحراري:

1-توليد الطاقة:

يتسبب توليد الكهرباء والحرارة الناتج عن حرق الوقود الأحفوري في تكوّن جزء كبير من الانبعاثات العالمية، ولايزال توليد معظم كميات الكهرباء عن طريق حرق الفحم أو الزيت أو الغاز، وينتج عن ذلك ثاني أكسيد الكربون وأكسيد النيتروز.

2-تصنيع البضائع:

ينتج عن الصناعات التحويلية والصناعة معظم الانبعاثات التي تأتي من حرق الوقود الأحفوري لإنتاج الطاقة لصنع أشياء مثل: الإسمنت والحديد والصلب والإلكترونيات والبلاستيك والملابس وغيرها من السلع.

3-قطع الغابات:

إن قطع الغابات لإنشاء مزارع أو مراعي، أو لأسباب أخرى، يتسبب في انبعاثات؛ لأن الأشجار عند قطعها تطلق الكربون الذي كانت تخزنه.

4-استخدام وسائل النقل:

تعمل معظم السيارات والشاحنات والسفن والطائرات بالوقود الأحفوري، مما يجعل النقل مساهماً رئيساً في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وخاصةً انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

5-إنتاج الغذاء:

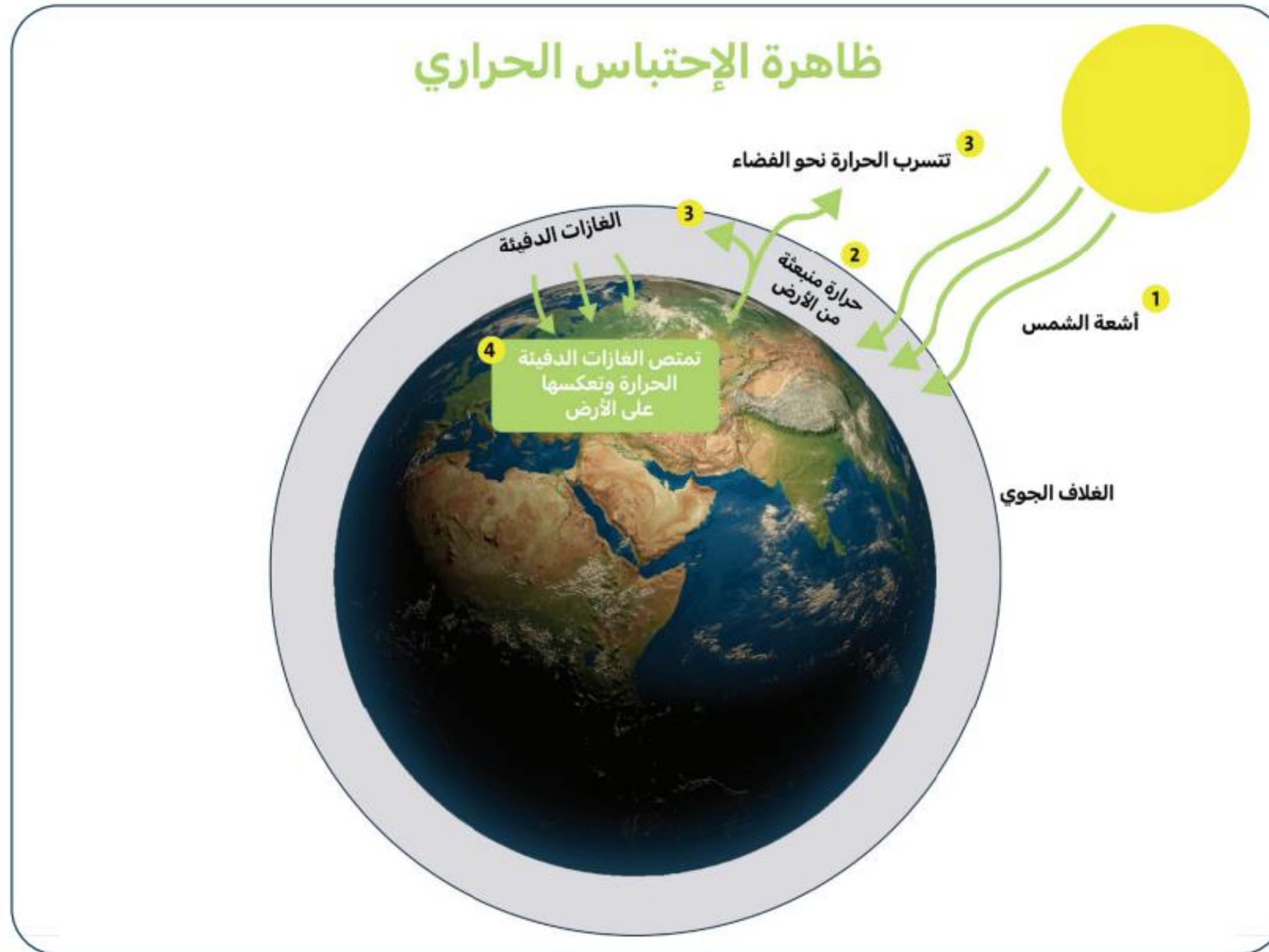
يتسبب إنتاج الغذاء في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والميثان، وغازات الاحتباس الحراري الأخرى بطرق مختلفة مثل: إزالة الغابات لأغراض الزراعة والرعي، وعمليات الهضم لدى الأبقار والأغنام، وإنتاج واستخدام الأسمدة والسماط الطبيعي لزراعة المحاصيل، واستخدام الطاقة لتشغيل معدات الزراعة أو قوارب الصيد، باستخدام الوقود الأحفوري عادةً.

6-تزويد المباني بالطاقة:

تستهلك المباني السكنية والتجارية أكثر من نصف الكهرباء، ومع استمرارها في الاعتماد على الفحم والنفط والغاز الطبيعي للتدفئة والتبريد تنبعث منها كميات كبيرة من غازات الاحتباس الحراري.

7-زيادة الاستهلاك:

إن منزلك واستخدامك للطاقة وتنقلك وما تأكله من الطعام وما تتخلص منه كلها عوامل تساهم في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وكذلك استهلاك الملابس والإلكترونيات والبلاستيك.



شكل 2-9 ظاهرة الإحتباس الحراري.

◀ غازات الدفيئة مصطلح درسته سابقاً، فأين كان ذلك؟ وكيف يمكن أن تربط الدفيئة بين الموضوع السابق والتكيف المناخي؟

آثار ظاهرة الاحتباس الحراري (غازات الدفيئة):

- الظواهر الطبيعية المتوقعة نتيجة الاحتباس الحراري:
- ◀ حدوث كوارث زراعية وفقدان بعض المحاصيل.
- ◀ احتمالات متزايدة بوقوع أحداث متطرفة في الطقس.
- ◀ زيادة حرائق الغابات.
- ◀ ازدياد الفيضانات بسبب انصهار الجليد وارتفاع مستوى سطح البحر.
- ◀ غرق الجزر المنخفضة والمدن الساحلية.
- ◀ حدوث موجات جفاف وتصحر مساحات كبيرة من الأرض.
- ◀ زيادة عدد العواصف وشدة الأعاصير.
- ◀ انتشار الأمراض المعدية في العالم.
- ◀ انقراض العديد من المخلوقات الحية.
- بالإضافة إلى ذلك هناك تأثيرات مختلفة اقتصادية واجتماعية.



شكل 9-4 الضفادع الذهبية أول الأنواع التي انقرضت بسبب تغير المناخ.



شكل 9-3 ارتفاع مستوى سطح البحر.



شكل 9-6 ذوبان الجليد القطبي.



شكل 9-5 تطرف الطقس.



إثراء

امسح رمز الاستجابة لتتعرف على النظام الآلي للإنذار المبكر - خريطة المحافظات.

النشاط التطبيقي

شارك زملاءك في إقامة معرض للتعريف بظاهرة التغير المناخي وآثارها .

- حتى نتمكن من حماية أنفسنا ومجتمعاتنا يجب علينا التكيف مع عواقب الظواهر الجوية المتطرفة، لذلك توجد العديد من الطرق التي نستطيع من خلالها التكيف مع ما يحدث الآن وما سيحدث في المستقبل، ومنها:
1. أنظمة الإنذار المبكر: وهي عبارة عن تقنيات يمكن من خلالها التنبؤ بوقوع العواصف وموجات الحر وغيرها من الظواهر الجوية المتطرفة.
 2. البنية التحتية الخضراء: تحسين الظروف المعيشية في المجتمعات، وتحسين بنيتها التحتية وتعزيز قدراتها على التكيف.
 3. تحسين الإنتاج الزراعي: يمكن أن يساعد الاستثمار في المحاصيل المقاومة للجفاف وتحديث أنظمة الري في حماية بعض المزروعات من ارتفاع درجة الحرارة.
 4. حماية أشجار المانجروف: وهي عبارة عن مجموعة من الأشجار تنمو على طول السواحل لحمايتها، وتعمل على تقليل من آثار العواصف التي تهدد المجتمعات الساحلية، كما تقوم بتخزين الكربون بنسبة تفوق الغابات الاستوائية بنحو 5 مرات.
 5. الاهتمام بالبنية التحتية للمياه: مثل بناء السدود لتغذية المياه الجوفية أو معالجة مياه الصرف الصحي وتحلية المياه المالحة؛ لذلك يمكن أن يؤدي الاستثمار في البنية التحتية للمياه، ومجمعات المياه الطبيعية إلى سهولة الوصول إلى المياه النظيفة.



شكل 7-9 سد الملك فهد - بيشة.

(المانجروف):

المانجروف يُعد قاسماً مشتركاً بين موضوع النظم البحرية والساحلية، وموضوع التكيف المناخي، وضح ذلك.



جهود المملكة العربية السعودية في مواجهة تحديات ظاهرة التغير المناخي:

"إن العمل لمكافحة التغير المناخي يعزز القدرة التنافسية ويطلق الملايين من الوظائف، ويطالب اليوم الجيل الصاعد في المملكة وفي العالم بمستقبل أنظف وأكثر استدامة ونحن مدينون لهم بتقديم ذلك".

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

تأتي قضايا البيئة والاهتمام بها وفي مقدمتها التغير المناخي ضمن النقاط الرئيسية التي تضمنتها رؤية السعودية 2030، وفيما يأتي استعراض لبعض المشروعات والمبادرات التي أطلقت ضمن هذه الرؤية الطموحة للمحافظة على البيئة، والحد من التغير المناخي:

- ◀ إنشاء محطات تحلية بتقنية الامتصاص.
- ◀ الرياض الخضراء.
- ◀ مبادرة الشرق الأوسط الأخضر.
- ◀ مبادرة السعودية الخضراء.
- ◀ إنشاء المركز الإقليمي للتغير المناخي.
- ◀ إنشاء المركز الإقليمي للإنذار المبكر من العواصف الغبارية.
- ◀ إنشاء البرنامج الإقليمي لاستمطار السحب.





إثراء

مبادرة السعودية الخضراء.



إثراء

المركز الوطني للأرصاد.



إثراء

مبادرة الشرق الأوسط الأخضر.

النشاط التطبيقي

من خلال اطلاعك على مبادرة السعودية الخضراء اكتب تقريراً مفصلاً عن أهم المشاريع التي تضمنتها هذه المبادرة، وعبر عن وجهة نظرك الخاصة حولها.



- يقوم الطلاب بإعداد عرض تقديمي عن مشروع الشرق الأوسط الأخضر للتعريف به.
- استضافة خبير بيئي لإلقاء محاضرة حول التغير المناخي.

التقويم



1. اكتب تعريفاً واضحاً للتكيف المناخي؟
2. سمّ عددًا من أسباب التغيرات المناخية التي حدثت نتيجة التطور والتقدم الحضاري، وناقشه مع معلمك وزملائك؟
3. اذكر بعض الدلائل على تأثير المملكة العربية السعودية بظاهرة التغير المناخي، وكيف برأيك نتكيف معها.
4. من خلال اطلاعك على مشاريع رؤية السعودية 2030 المهمة بالتكيف المناخي، قدّم اقتراحاً جديداً لمبادرة أو مشروع يدعم هذا التوجه؟
5. في الجدول الآتي اربط العبارات الموجودة في العمود الأول مع ما يناسبها في العمود الثاني بكتابة الرقم المناسب في العمود الأوسط:

العمود الثاني	
يوفر التخفيف فوائد عالمية.	
الميثان (CH_4) وأكسيد النيتروز (N_2O).	
ارتفاع درجة الحرارة تدريجياً في الطبقة السفلى القريبة من سطح الأرض، والقريبة من الغلاف الجوي المحيط بالأرض؛ بسبب زيادة كمية عدد من الغازات.	
يوفر في الغالب فوائد على المستوى المحلي.	
بخار الماء (H_2O)، والأكسجين (O_2).	

العمود الأول	
1	الاحتباس الحراري
2	التكيف
3	التخفيف
4	من غازات الدفيئة





البصمة الكربونية Carbon Footprint

9-2

الفكرة المحورية

تقليل البصمة الكربونية لكل فرد أو منشأة أو نشاط أمر حيوي للتصدي لظاهرة التغير المناخي.

المفاهيم الرئيسية

Carbon Footprint	البصمة الكربونية
primary (direct) carbon footprint	البصمة الكربونية الرئيسية (المباشرة)
secondary (indirect) carbon footprint	البصمة الكربونية الثانوية (غير المباشرة)
Carbon footprint calculation	حساب البصمة الكربونية

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. شرح المقصود بالبصمة الكربونية.
2. توضيح طريقة حساب البصمة الكربونية.
3. استنتاج أهم الطرق التي تساهم في خفض البصمة الكربونية.

مقدمة:

لا يخفى على الجميع تأثير عوادم السيارات وأدخنتها على البيئة؛ لأن ذلك واضح، ولكن الذي قد يخفى على بعضنا أن كل نشاط نمارسه له بصمة كربونية فركوب الدراجة الهوائية وإن لم تنبعث منها غازات إلا أنها مرت بمرحلة التصنيع ومرحلة النقل والتوزيع على المتاجر، وكل ذلك أنتج بصمة كربونية أثرت على المناخ، وهكذا معظم ما حولك من كتب وكراسي وغيرها. إذن البصمة الكربونية لكل شخص أو شركة أو نشاط هي حساب للتأثير البشري على تغير المناخ وتلوث الهواء والماء وتلوث الموارد الطبيعية، إدراكنا لمفهوم البصمة الكربونية وإيجاد طرق لتقليلها أمر حيوي في المعركة ضد التغير المناخي.

البصمة الكربونية (Carbon Footprint):

هناك علاقة وثيقة بين التنمية المستدامة والبيئة، ولتحقيق الأولى كان لزاماً الحفاظ على الثانية، ولأهمية هذه العلاقة وتكاملها رُصد ورُقب الوضع البيئي من خلال عدة مؤشرات؛ بهدف الحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية البيئة، وهو مدخل مهم من أجل تحقيق التنمية المستدامة عن طريق تحديد الوضع البيئي، والبصمة الكربونية واحدة من مجموعة مؤشرات تعرف بالبصمات، ومن هذه البصمات: البصمة البيئية، والبصمة المائية، وبصمة اليابسة.

مصطلح "البصمة الكربونية" يعني مقدار ثاني أكسيد الكربون المنبعث في الغلاف الجوي الناتج عن أنشطة الأفراد أو المنظمات أو الدول بشكل مباشر أو غير مباشر.

تتكون البصمة الكربونية من مكونين أساسيين هما:

1. **البصمة الكربونية الرئيسية (المباشرة) primary (direct) carbon footprint**: وهي المؤشر الذي يُعنى بتحديد كمية غاز ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن حرق الوقود الأحفوري، وتتمثل في استهلاكنا للطاقة في مختلف الأنشطة مثل استهلاك الطاقة الكهربائية، واستخدامنا لمختلف وسائل النقل (مركبات، طائرات، قطارات). ومن خلال هذه البصمة يمكننا مباشرة التحكم في كمية انبعاثاتنا.
2. **البصمة الكربونية الثانوية (غير المباشرة) secondary (indirect) carbon footprint**: وهي المؤشر الذي يُعنى بتحديد الانبعاثات غير المباشرة لغاز ثاني أكسيد الكربون، الناتجة عن دورة حياة المنتجات التي نستخدمها (من مرحلة استخراج المواد الأولية إلى مرحلة التصنيع، وصولاً إلى مرحلة النقل والتوزيع النهائية)، وهي متعلقة بشكل رئيس بعمليات التصنيع، فكلما زاد شراؤنا للمنتجات المصنعة أو المنقولة زادت كمية الانبعاثات.





شكل 8-9 ما بصمتك الكربونية؟

ما تأثير انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون على كوكب الأرض؟

يشكل غاز ثاني أكسيد الكربون ما نسبته 75% من جميع انبعاثات غازات الاحتباس الحراري (الدفيئة) المرتبطة بأنشطة الإنسان، والتي تؤثر بدورها على مناخ كوكب الأرض، وسبق أن تحدثنا عن تأثير هذه الغازات على مناخ كوكب الأرض في الدرس السابق.

لماذا يجب أن نهتم بالبصمة الكربونية؟

يتطلب التعامل مع تغير المناخ إجراءات عالمية، فنحن جميعاً بحاجة إلى أداء واجبنا للحد من تأثيرنا على كوكب الأرض، وواحدة من أسهل الطرق للقيام بذلك هي مراقبة انبعاثات الكربون اليومية والعمل على تقليلها، حيث تطلق جميع أنشطتنا اليومية تقريباً قدرًا من الكربون في الغلاف الجوي، وحجم الكربون المنطلق يعتمد على مجموعة متنوعة من العوامل التي يمكن أن نتحكم فيها لتقليل آثار بصمتنا بناءً على خياراتنا اليومية.

النشاط التطبيقي

- صنّف في جدول عدد من المصادر والمواد الموجودة في بيتك المدرسية، وأيّها بصمته الكربونية رئيسة، وأيّها بصمته الكربونية ثانوية؟



قياس البصمة الكربونية:

يقصد به:

التعبير عن معدلات انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون على مستوى الفرد أو المؤسسات أو الدول أو حتى على مستوى عملية إنتاج منتج معين أو على مستوى نشاط معين، وغالبًا ما يعبر عنها بوحدة الطن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في السنة (طن/سنة).

إن حساب حجم البصمة الكربونية ليس بالمهمة السهلة؛ لأنه يتوجب علينا الأخذ بعين الاعتبار العديد من العوامل، والعثور على العديد من المعلومات، علاوةً على ذلك لا تكون البصمة الكربونية لمنتج ما ثابتة دومًا؛ لأنها تختلف باختلاف المستهلك، وعامل النقل والتكاليف الأخرى لإيصال المنتج للمستهلك.

مثال: مقدار البصمة الكربونية لتفاحة من الحديقة جرى تناولها أسفل الشجرة حيث أثمرت يبلغ (0 جرام) من ثاني أكسيد الكربون، بينما إن اشتريت تفاحة أثمر في منطقتك في موسمه عندها ستبلغ قيمة البصمة الكربونية (10 جرام) من غاز ثاني أكسيد الكربون، أما البصمة الكربونية لتفاحة مستوردة (على سبيل المثال من إيطاليا) فستبلغ (150 جرام) من غاز ثاني أكسيد الكربون.

ويوجد العديد من البرامج والتطبيقات والطرق التي تستخدم لحساب البصمة الكربونية، وتكون نتائجها مختلفة لعدم توحيد المعايير والمقاييس لنظام الحساب، منها على سبيل المثال ما يأتي:

◀ حاسبة وكالة حماية البيئة:

قامت وكالة حماية البيئة الأمريكية (EPA)، بعمل آلة حسابية اعتمادًا على ثلاثة عوامل:

1. حساب الانبعاثات المباشرة من استعمال الطاقة المنزلية ووسائل النقل.
2. تقدير كمية النفايات التي تخرج من كل أسرة لحساب الانبعاثات غير المباشرة.
3. تحديد الموقع؛ وذلك لتحديد الخطوات التي يمكن اتخاذها للحد من الانبعاثات.



◀ حاسبة وكالة حفظ الطبيعة:

تُستعمل هذه الآلة الحاسبة من قبل The Nature Conservancy وهي إحدى وكالات حماية البيئة، وتقوم الآلة بطرح أسئلة عامة، كحجم المركبة، وما إذا كانت هناك طرق مستخدمة لتدفئة المنزل أو تبريده، وهذا يجعل الآلة الحاسبة سريعة وسهلة الاستعمال، ولكنها لا تعد دقيقة للغاية في نتائجها.

◀ مركز حلول المناخ والطاقة:

توفر المنظمة البحثية بمركز حلول المناخ والطاقة قياس البصمة الكربونية، وهي تعطي تقديراً تقريبياً سريعاً جداً، من خلال سلسلة من الأسئلة العامة القصيرة عن المنزل والمركبة واستخدامات وسائل النقل المختلفة، يمكن مشاهدة النتائج بشكل فوري، وتجري مقارنتها بالمتوسط للأشخاص في المنطقة.

◀ آثار الكربون:

وهي آلة حسابية أخرى مقدمة من شركة استشارية بيئية تسمى Carbon Footprint، وهذا القياس أكثر شمولاً من غيره، فيشتمل على أجزاء منفصلة للمنزل والمركبة ووسائل النقل المتنوعة، ويغطي الانبعاثات الثانوية عن طريق طرح أسئلة عن النظام الغذائي وعادات التسوق واستعمال الخدمات.

◀ حاسبة وكالة المناخ البارد:

إن وكالة Cool Climate Network تعد من أكثر حاسبات الكربون التي بها مرونة، وتطرح أسئلة عن عادات السفر والسكن والطعام والتسوق، ويمكن للمستخدم تعديل الأسئلة لتكون كثيرة أو قليلة ومحددة ومركزة في كل مرحلة، وتقارن فيما بين الأسر الأخرى داخل المنطقة نفسها، وفي النهاية توضح الخطوات التي يمكن اتخاذها للحد من انبعاثات الكربون الخاصة بكل شخص.

أمثلة على ناتج حساب البصمة الكربونية لبعض الأنشطة البشرية والمنتجات	
رسالة عبر البريد الإلكتروني	4 جرام
رسالة عبر البريد الإلكتروني مع ملف كبير مرفق	50 جرام
كيس بلاستيكي من متجر	10 جرام
قنينة ماء بلاستيكية ذات سعة 0,5 لتر (إنتاج محلي)	110 جرام
قنينة بالحجم المتوسط	160 جرام
مثلجات	500 جرام
بنطال جينز	6 كيلوجرام

جدول 2-9 أمثلة على ناتج حساب البصمة الكربونية لبعض الأنشطة البشرية والمنتجات.

النشاط التطبيقي



ابحث في شبكة الإنترنت عن أحد البرامج أو التطبيقات التي تحسب البصمة الكربونية، واحسب بصمتك الكربونية، قدّم تقريراً مختصراً لمعلمك عن هذه الطريقة مرفقاً به نتيجة بصمتك الكربونية.

كيف يمكنك تقليل بصمتك الكربونية؟

يمكن للتغيرات البسيطة أن تقلل من بصمتك الكربونية، وتساعد في تخفيف التغيرات المناخية، وفيما يأتي بعض الإجراءات

المساعدة:

تحسين كفاءة الطاقة في المنزل:



يُنتج كثير من الكهرباء والحرارة التي نستخدمها من الفحم والنفط والغاز، فالتقليل من استخدام الطاقة عن طريق خفض التدفئة والتبريد، أو التحول إلى الأجهزة الكهربائية الموفرة للطاقة يمكن أن يؤدي لتحسين كفاءة الطاقة، وبالتالي تقليل انبعاثات الكربون، مثل: استبدال المصابيح المتوهجة بمصابيح LED التي تستخدم 70-90% طاقة أقل.

التنقل بشكل مستدام:



إن المشي على القدمين أو ركوب الدراجات بدلاً من ركوب المركبات سيقول من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، ويحسن الصحة واللياقة البدنية، وللمسافات الطويلة ركوب القطار أو الحافلة، والاشتراك في المركبات بدلاً من استخدام المركبات الفردية ما أمكن.

الحد من استهلاك اللحوم ومنتجات الألبان:



إن تناول المزيد من الخضروات والفواكه والحبوب الكاملة والبقوليات والمكسرات والبذور، وشراء الطعام محلياً لتقليل الانبعاثات المرتبطة بنقل الغذاء، واختيار الطعام الطازج أو المعلب في عبوات مستدامة، وتقليل استهلاك اللحوم ومنتجات الألبان يمكن أن يقلل بشكل كبير من التأثير على البيئة، ويقلل إنتاج الأطعمة النباتية عمومًا من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.



◀ رحلات طيران أقل:

تحرق الطائرات كميات كبيرة من الوقود الأحفوري، مما ينتج عنه انبعاثات كبيرة من غازات الاحتباس الحراري؛ لذلك فإن التقليل من الرحلات الجوية يعد من أسرع الطرق للتقليل من التأثير على البيئة وخفض انبعاثات الكربون.



◀ التقليل من هدر الطعام والنفايات:

عند رمي الأطعمة في القمامة تُهدر الموارد والطاقة التي استخدمت في زراعتها، وإنتاجها، وتعبئتها، ونقلها، وعندما يتعفن الطعام في مكب النفايات، فإنه ينتج غاز الميثان، أحد غازات الاحتباس الحراري القوية، لذا فإن استخدام ما يُشترى وتحويل البقايا إلى أسمدة يقلل النفايات ويقلل انبعاثات الكربون.



◀ التقليل من الشراء وإعادة التدوير:

تتسبب السلع الاستهلاكية التي نشتريها في انبعاثات الكربون في كل مرحلة من مراحل الإنتاج، من استخراج المواد الخام إلى التصنيع والنقل، فتقليل الشراء، وشراء المستعمل، وإصلاح ما يمكن إصلاحه أو إعادة تدويره يمكن أن يخفض انبعاثات الكربون، ويقلل أيضًا من النفايات.



◀ استخدام مصادر طاقة صديقة للبيئة:

التحول إلى مصادر طاقة متجددة مثل الرياح أو الطاقة الشمسية يؤدي إلى تقليل انبعاثات الكربون.



◀ استخدام المركبات الكهربائية:

تساعد المركبات الكهربائية في الحد من تلوث الهواء، وتسبب انبعاثات غازات الاحتباس الحراري أقل بكثير من المركبات التي تعمل بالوقود الأحفوري، وبالتالي التقليل من انبعاثات الكربون.



◀ اختيار منتجات صديقة للبيئة:

اختيار منتجات الشركات التي تستخدم الموارد بصورة مسؤولة، والتي تلتزم بخفض انبعاثات الغازات والنفايات يمكن أن يقلل بشكل كبير من انبعاثات الكربون.



◀ نشر الوعي:

توعية وتشجيع الناس على المشاركة في اتخاذ الإجراءات التي تحد من الانبعاثات الكربونية إحدى أسرع الطرق وأكثرها فعالية لإحداث الفرق، فالعمل المناخي مهمة الجميع.



نصائح لخفض البصمة الكربونية

شراء الأجهزة والمعدات ذات الكفاءة العالية

ترشيد استهلاك الكهرباء والماء

تدوير النفايات

اختيار منتجات صديقة للبيئة

تقليل هدر الطعام

استخدام مصادر الطاقة المتجددة

استخدام وسائل النقل الجماعي

تشيد المباني الخضراء الصديقة للبيئة

اعتماد بدائل السيارات (الدراجات أو المشي)

استخدام المركبات الكهربائية

الاقتصاد في استخدام الطاقة

استدامة الرياض
Riyadh Sustainability

ArRiyadhEnv

النشاط التطبيقي

عند العمل بأحد الإجراءات السابقة كم يمكن أن نخفض من انبعاثات الكربون؟ قدم إحصائية تقريبية لذلك.

■ استضافة مسؤول أحد المنشآت الصناعية في منطقتك للتعريف بمدى التزام هذه المنشأة بتقليل البصمة الكربونية.

التقويم



1. اشرح المقصود بالبصمة الكربونية؟
2. وضح المردود الاقتصادي لشركة ما من حساب البصمة الكربونية؟
3. برأيك ما الطرق التي يمكنك تطبيقها لتساهم في خفض البصمة الكربونية؟
4. ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة:
 - المشي على القدمين أو ركوب الدراجات يزيد من البصمة الكربونية. ()
 - مقدار البصمة الكربونية لتفاحة مقطوفة من الحديقة أعلى من البصمة الكربونية لتفاحة مستوردة. ()
 - يشكل غاز ثاني أكسيد الكربون ما نسبته 75% من جميع انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. ()
 - البصمة الكربونية الرئيسة هي المؤشر الذي يُعنى بتحديد كمية غاز ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن حرق الوقود الأحفوري. ()
 - يعبر عن البصمة الكربونية بوحدة الطن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في السنة (طن / سنة). ()



المدن والمجتمعات المستدامة

Sustainable Cities and Communities

9-3

الفكرة المحورية

تحويل المساحات الحضرية ومدننا وطريقة حياتنا إلى نمط مستدام، يشتمل على تطوير البنى التحتية، وزيادة المساحات الخضراء والتخطيط، واستخدام الحلول الداعمة للاستدامة.

المفاهيم الرئيسية

Sustainable Cities	المدن المستدامة
Green Cities	المدن الخضراء

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. توضيح خصائص المدن المستدامة.
2. مناقشة مبادئ المدن المستدامة.
3. التمثيل لمدن عالمية خضراء (مستدامة).

مقدمة:

يعيش حوالي 55٪ من سكان العالم في مناطق حضرية، ويقدر تقرير صادر عن المعهد الدولي للبيئة والتنمية في عام 2020م أنه بحلول عام 2050م، سيعيش ما يقرب من 68٪ من سكان العالم في المناطق الحضرية، هذا الانتقال من المناطق الريفية إلى مناطق يغلب عليها الطابع الحضري سيؤدي إلى زيادة الطلب على السكن والكهرباء، والمياه والغذاء والخدمات الأساسية والتعليم والنقل والخدمات الطبية، وستضع البنية التحتية والموارد اللازمة لتلبية هذا الطلب ضغطاً على البيئات المحيطة، التي تعاني بالفعل من ضغوط شديدة، ويواجه المعمارليون والمهندسون ومخططو المدن والمجتمع المدني وصانعو السياسات تحديات إنشاء مدن مستدامة، صحية، ذكية، خضراء بحيث تستطيع تلبية كل تلك الاحتياجات.





شكل: 9-10 الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة.

المدن والمجتمعات المستدامة:

إن أحد أهداف التنمية المستدامة الرئيسة هو الهدف الذي يتعلّق باستدامة المدن والمجتمعات والذي ينص على: «جعل المدن شاملة، وآمنة، ومرنة، ومستدامة».

المدن المستدامة (Sustainable Cities):

يطلق عليها عدد من التسميات مثل المدن الخضراء، والمدن الصديقة للبيئة، والمدن الذكية، والمدينة البيئية، ويمكن تعريف المدينة المستدامة بأنها:

المدينة التي صُممت مع مراعاة الأثر البيئي، من أجل تقليل استخدام الطاقة والمياه والمواد وتقليل النفايات وتلوث الماء والهواء، وتتناغم مع البيئة الطبيعية لتوفير حياة كريمة لجميع المواطنين، وتتميز المدينة المستدامة بأنها مدمجة متجانسة ومتكاملة، وهي نظيفة تستخدم مواردها بكفاءة، ومتجذرة في الطبيعة وتفاعلية، كما أنها تنهض على العمل الإيجابي، وتوفير المعيشة الكريمة، والأجر المناسب، وتحكمها سياسات مبنية على الاحتياجات الإنسانية، ويكون ذلك كله من دون التفريط بقدرات أجيال المستقبل على تحقيق المكاسب ذاتها.

خصائص المدن المستدامة:

- مكتفية ذاتياً.
- ناشطة اقتصادياً.
- تتولى نفقات التنمية المستدامة، فهي تعمل على تخفيف بصمتها البيئية وعلى ترميم الإثار الطبيعي.
- مدينة متجانسة اجتماعياً واقتصادياً.

مبادئ المدن المستدامة:

- تعتمد على الطاقة المتجددة.
- نسبة إعادة تدوير النفايات تصل إلى 80%.
- تستخدم المياه بكفاءة عالية.
- يوجد بها مناطق مفتوحة ومساحات خضراء.
- تُستخدم فيها وسائل نقل صديقة للبيئة.

النشاط التطبيقي



ابحث عن مواصفات "المنزل صديق البيئة" ثم صمّم منزلك المستقبلي على ورقة، ووضح كيف ستجعله صديقاً للبيئة؟

أمثلة على مدن خضراء(مستدامة) Green Cities :

هناك العديد من الأمثلة على توظيف المباني في أنحاء العالم للتقنيات الموفرة للطاقة، وبالطبع من المستحيل تحويل جميع المدن لتصبح صديقة للبيئة على الفور لكن هذه الأحلام بدأت تصبح حقيقة شيئاً فشيئاً حول العالم.

مدينة مصدر -الإمارات العربية المتحدة:

مدينة بيئية جديدة في الإمارات العربية المتحدة، تقع في إمارة أبو ظبي وتبعد 17 كم عن العاصمة وهي قريبة من المطار الدولي، طرحت حكومة أبو ظبي فكرة بناء مدينة خضراء وسط الصحراء، وبدأ البرنامج الذي تبلغ ميزانيته الإجمالية 22 مليار دولار أمريكي في عام 2006م، مجمع الاتحاد المستدام الذي دُشن رسمياً في أبريل 2018م، أول مجمع مستدام بمدينة مصدر وهو مخصص لطواقم الضيافة الجوية، ويشتمل المجمع على شقق سكنية مؤلفة من غرفة واحدة أو غرفتين مزودة بمجموعة مميزة من التقنيات المتطورة، ويتوقع أن يبلغ عدد سكان المدينة بين 45000 - 50000 نسمة.



شكل 9-12 مدينة مصدر -الإمارات العربية المتحدة.



شكل 9-11 مدينة مصدر -الإمارات العربية المتحدة



سامسو - الدنمارك:

يتمتع سكان جزيرة سامسو الدنماركية بالاكثفاء الذاتي من الطاقة المنتجة من مصادر متجددة، بل ويقومون ببيع بعض الفائض الذي يولدونه، وتستغل الجزيرة الكتل الحيوية المتجددة من أجل التدفئة حيث يُحرق القش ونشارة الخشب وغيرها من المخلفات النباتية في محطات المراحل "غلايات".



شكل 9-13 مدينة سامسو - الدنمارك.

شرفورد - إنجلترا:



شكل 9-14 شرفورد - إنجلترا

هي بلدة جديدة صديقة للبيئة مصممة على الطريقة الإنجليزية التقليدية، وانتهى المشروع عام 2020م. جميع أبنية شرفورد صُنعت من مواد صديقة للبيئة أُنتجت في إنجلترا على مسافة لا تزيد عن 80 كم من موقع البناء، سيسهم هذا في التقليل من البصمة الكربونية من الأعمال الإنشائية حيث لن تكون هناك حاجة لنقل المواد عبر مسافات بعيدة مما يسبب انبعاث غازات دفيئة، صُممت بطريقة تجعل من السهل التنقل فيها مشياً على الأقدام أو بواسطة الدراجات بكل سهولة وسرعة، واستُغلت المساحات على الأسطح للألواح الشمسية ولزراعة النباتات.

مدنٌ سعودية خضراء:

تتمتع كثير من مدن السعودية اليوم ببيئة أفضل وأكثر ملاءمة للعيش بفضل توسع المساحات الخضراء وتوفير تجارب حياتية جديدة واستغلال الطبيعة، مما يحسن جودة الحياة، حيث تعمل رؤية السعودية 2030 على إعادة تشكيل المدن السعودية من خلال التوسع في تخضير المناطق الحضرية بطريقة مستدامة، تساهم في تنقية الهواء وتشجع نمط الحياة الصحي.

يُعد برنامج "المدن السعودية المستقبلية" برنامج تعاون فني بين وزارة الشؤون البلدية والقروية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، ويتمثل الهدف الرئيس للبرنامج في توفير مدن مزدهرة منتجة وعادلة وشاملة اجتماعياً ومستدامة بيئياً، وذات بنية تحتية كافية ومناسبة، وذات جودة حياتية مرتفعة، ويهدف البرنامج أيضاً إلى تحقيق التحضر المستدام في المملكة العربية السعودية.

تعد مدينة "The Line" الذكية من المدن والمشاريع المستقبلية، وهي عبارة عن تطوّر عمراني طولي الشكل على امتداد 170 كم، حيث يربط العديد من المجتمعات المحلية ببعضها بشكل فائق مع أحياء متكاملة تحفز على المشي بحدائقها العامة ومناظرها الطبيعية، ستُجسّد مبادئ المسؤولية البيئية في لوائح الأعمال في مدينة "ذا لاين" لتعزيز الممارسات القائمة على التنمية المستدامة ومصادر الطاقة المتجددة، حيث ستُدعم بالطاقة المتجددة بنسبة 100٪، ستتمكن مدينة "ذا لاين" المجتمعات المحلية من العيش في وئام مع الطبيعة، التي تجمع بتناغم المساحات المفتوحة والمتنزهات والحدائق والبيئة الطبيعية والإنتاج الغذائي المستدام.



شكل 9-15 مدينة "ذا لاين" الذكية - المملكة العربية السعودية.



إثراء

للاطلاع أكثر: يمكنك تصفح الموقع الإلكتروني لنيوم:

النشاط التطبيقي

ابحث عن المبادرات البيئية في مدن مختلفة من العالم من خلال المتصفح الإلكتروني باستخدام عبارة "مدينة مستدامة، وقدم تقريراً عن إحدى هذه المدن.





■ اقترح خطة مبسطة لتحويل الحي الذي تعيش فيه إلى حيّ مستدام قدر المستطاع.

التقويم



1. باستخدام الكلمات الآتية: الأثر البيئي - الطاقة - المحافظة - مستقبل واعد - تصميم اكتب تعريفاً واضحاً للمدينة المستدامة؟
2. قارن بين المدينة التقليدية والمدينة المستدامة من حيث المبادئ والخصائص؟
3. بعد اطلاعك على المدن المستدامة حول العالم ما المدن المستدامة التي لفتت انتباهك؟ وما الإجراءات التي تقترحها لكي تحقق استدامة أفضل؟

التسويق البيئي (الأخضر) Green marketing

9-4

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

الفكرة المحورية

ممارسة الأنشطة التسويقية التي تلتزم بإنتاج سلع وخدمات تقدم للمستهلك، ولا تلحق الضرر بالبيئة هي ضمان لاستدامة جودة البيئة التي يعيش بها.

المفاهيم الرئيسية

التسويق الأخضر	Green Marketing
المنتجات الخضراء	Green products
المستهلك الأخضر	Green consumer

الأهداف

يتوقع بعد نهاية الموضوع أن يكون الطلبة قادرين على:

1. توضيح المقصود بالاقتصاد الأخضر.
2. تعريف التسويق الأخضر.
3. التعريف بالمنتجات الخضراء، ومنظمات الأعمال الوطنية التي تسهم فيها.
4. تصميم أساليب إعلانية جاذبة للترويج للسلع الخضراء بين فئات المجتمع.
5. تفسير الملصقات المصاحبة للمنتجات الخضراء.

مقدمة:

لقد بدأت العديد من مؤسسات قطاع الأعمال بإعادة النظر بمسؤولياتها الاجتماعية والأخلاقية وفي ممارساتها التسويقية، وذلك بإعطاء البعد البيئي أهمية بارزة في إستراتيجيتها التسويقية ومن هنا بدأ الاهتمام بنمط جديد من التسويق عُرف باسم التسويق الأخضر، الذي يتمحور حول الالتزام القوي بالمسؤولية البيئية في ممارسة الأنشطة التسويقية الصديقة للبيئة، ضمن ضوابط محددة لضمان المحافظة على البيئة، وعدم إلحاق الضرر بها، وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة .

فالعالم اليوم يتوجه إلى هذا النوع من التسويق بسبب زيادة الكوارث البيئية التي حدثت وتحدث هنا وهناك، مما دفع المستهلكين للضغط على الجهات المعنية لإنتاج منتجات صديقة للبيئة.



الاقتصاد الأخضر (Green Economy):

يعرّف برنامج الأمم المتحدة للبيئة الاقتصاد الأخضر بأنه: الاقتصاد الذي ينتج عنه تحسن في رفاهية الإنسان والمساواة الاجتماعية، في حين يقلل بصورة ملحوظة من المخاطر البيئية وندرة الموارد البيئية.

أهداف التحول نحو الاقتصاد الأخضر:

- ◀ الربط بين متطلبات تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية وحماية البيئة.
- ◀ تغيير المسار الذي تنتهجه الدول والحكومات والشركات العابرة للقارات في التعامل مع الموارد الطبيعية والبشرية.
- ◀ يعد الاقتصاد الأخضر من الأدوات المهمة لتحقيق التنمية المستدامة.
- ◀ تحقيق ازدهار اقتصادي، وأمن اجتماعي.
- ◀ توجيه الاستثمارات الحكومية الخاصة إلى رفع كفاءة الموارد وإنتاجية الطاقة والمياه إلى الحد الأقصى، وخفض النفايات والتلوث، وتأمين محركات نمو جديدة من خلال البحث والتطوير للتقنية الخضراء.
- ◀ يساهم في مواجهة آثار تغير المناخ.

قطاعات الاقتصاد الأخضر:

- **المباني الخضراء:** التوسع في البناء بمواد صديقة للبيئة.
- **الطاقة المتجددة:** إنتاج الطاقة من مصادر متجددة وغير تقليدية وصديقة للبيئة، مثل عمليات إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والشلالات.
- **النقل المستدام:** وسائل نقل صديقة للبيئة، مثل السيارات التي تعمل بالكهرباء جزئياً، وتوسيع وسائل النقل العام.
- **إدارة المياه:** إعادة استخدام المياه، من خلال معالجة المياه العادمة وإعادة استخدامها في الزراعة، وجمع مياه الأمطار والسيول.
- **إدارة الأراضي:** من خلال عمليات التوسع في الزراعة العضوية وإعادة التشجير، والاهتمام بالمراعي الطبيعية والغابات.
- **إدارة النفايات:** تشمل إعادة تدوير المخلفات واستخدامها في مختلف المجالات، ومعالجة المخلفات السامة الملوثة للبيئة.



شكل 9-16 فوائد الاقتصاد الأخضر

أدى الاهتمام العالمي بقضايا البيئة وتنوع الاقتصاد إلى بروز مفاهيم مهمة للموازنة بين هذين المجالين، ومن هذه المفاهيم التسويق الأخضر والإعلان الأخضر والمستهلك الأخضر والمنتج الأخضر، وهي من أهم فروع الاقتصاد الأخضر، ويمكن توضيح المقصود بها كما يأتي:

التسويق الأخضر (Green marketing): يُطلق عليه أيضاً التسويق البيئي، والتسويق المستدام، وهو عملية نظامية شاملة تهدف إلى التزام منظمات الأعمال بتقديم منتجات أو أنشطة، أو مفاهيم، أو معلومات وخبرات غير ضارة بالمجتمع والبيئة الطبيعية، مع التأثير في تفضيلات المستهلكين بصورة تدفعهم لطلب المنتجات غير الضارة بالبيئة. إذن فالتسويق الأخضر عملية ترويج لمنتجات أو لخدمات بناءً على فوائدها البيئية، قد تكون هذه المنتجات أو الخدمات صديقة للبيئة في حد ذاتها أو يتم إنتاجها بطريقة صديقة للبيئة.

ويرتبط مفهوم التسويق الأخضر بحرص المنشأة على اتباع مجموعة متكاملة من الإجراءات الخضراء مثل:

◀ السعي إلى إنتاج منتجات خضراء (Green products).

◀ استخدام أغلفة خضراء.

◀ استخدام الترويج الأخضر.

◀ استخدام التسعير الأخضر.

إثراء

المستهلك الأخضر: هو المستهلك أو المشتري الذي لديه وعي بيئي عميق، ويعتمد على القيم التي يعتقدها تجاه البيئة، وتعد القيم هذه هي الدافعة له لكي يتجنب شراء المنتجات الضارة بالبيئة.

إثراء

المنتجات الصديقة للبيئة: هي منتجات لا تضر بالبيئة، ولا تؤدي إلى نضوب موارد الطاقة الأحفورية، ولا تتسبب في تدهور التوازن الحيوي الطبيعي، وقابلة لإعادة التدوير.

أهمية التسويق الأخضر:

1. **إرضاء حاجات المسوقين:** من المتوقع أن يفتح منهج التسويق الأخضر آفاقاً جديدة، وفرصاً تسويقية مغرية، أمام المنظمات التي تمارسه، وبذلك تحقق ريادة تنافسية في السوق؛ مما يكسب المنظمات أرباحاً أعلى فضلاً عن اكتساب سمعة جيدة في المجتمع، وتلبية حاجات المسوقين.
2. **تحقيق الأمان في تقديم المنتجات وإدارة العمليات:** التركيز على إنتاج سلع آمنة وصديقة للبيئة يدفع بالمنظمة لرفع كفاءة عملياتها الإنتاجية؛ بحيث تخفض مستويات التلف والتلوث البيئي الناجم عن ذلك، أو عن تلك العمليات فضلاً عن تجنب الملاحقات القانونية المؤدية إلى دفع تعويضات للمتضررين، وإثارة جمعيات البيئة وحماية المستهلك.
3. **تحقيق القبول الاجتماعي للمنظمة:** يساعد الالتزام البيئي للمنظمة على كسب التأييد الاجتماعي لها وعلى توطيد علاقتها مع عملائها الحاليين وكسب عملاء جدد في المستقبل.
4. **ديمومة الأنشطة:** إن تجنب المنظمة الخضراء للملاحقات القانونية، وتأييد المجتمع لها بسبب القبول العام لأهدافها وفلسفتها يمكنها من الاستمرار في تقديم منتجاتها الصديقة للبيئة، ودعم عملياتها وأنشطتها التجارية.

الفرق بين التسويق التقليدي والتسويق الأخضر:

يمكن تلخيص الفروق بين التسويق التقليدي والتسويق الأخضر من خلال الجدول الآتي:

عنصر المقارنة	التسويق التقليدي	التسويق الأخضر
الهدف	نمو المبيعات وزيادتها.	مراعاة متطلبات البيئة على قدم المساواة مع نمو المبيعات.
استخدام الموارد المتاحة	تسخر لصالح هدف المبيعات.	الحفاظ عليها واستخدامها بحرص.
استخدام أدوات التسويق	تسخر لصالح هدف الربحية.	تكيف بما ينسجم مع حماية البيئة وتحقيق الربحية.
العلاقة مع المستهلك	الاستجابة لجميع حاجات ورغبات المستهلكين بغض النظر عن متطلبات البيئة.	توجيه المستهلك وحمايته من العادات الاستهلاكية الخاطئة ذات الآثار السلبية على البيئة.
الإستراتيجيات	تركز على المنافسة الربحية.	تركز على التعاون مع الأطراف الأخرى.
نوع السوق	في الغالب سوق شامل متسع جغرافياً.	سوق مستهدف ومحدد بدقة وأبعاده الجغرافية ضيقة.

جدول 3-9 مقارنة بين التسويق التقليدي والتسويق الأخضر .

أبعاد التسويق الأخضر:

يشير مفهوم التسويق الأخضر إلى بُعدين أساسيين هما:

1-الحفاظ على البيئة.

2-الاستخدام الرشيد للموارد.

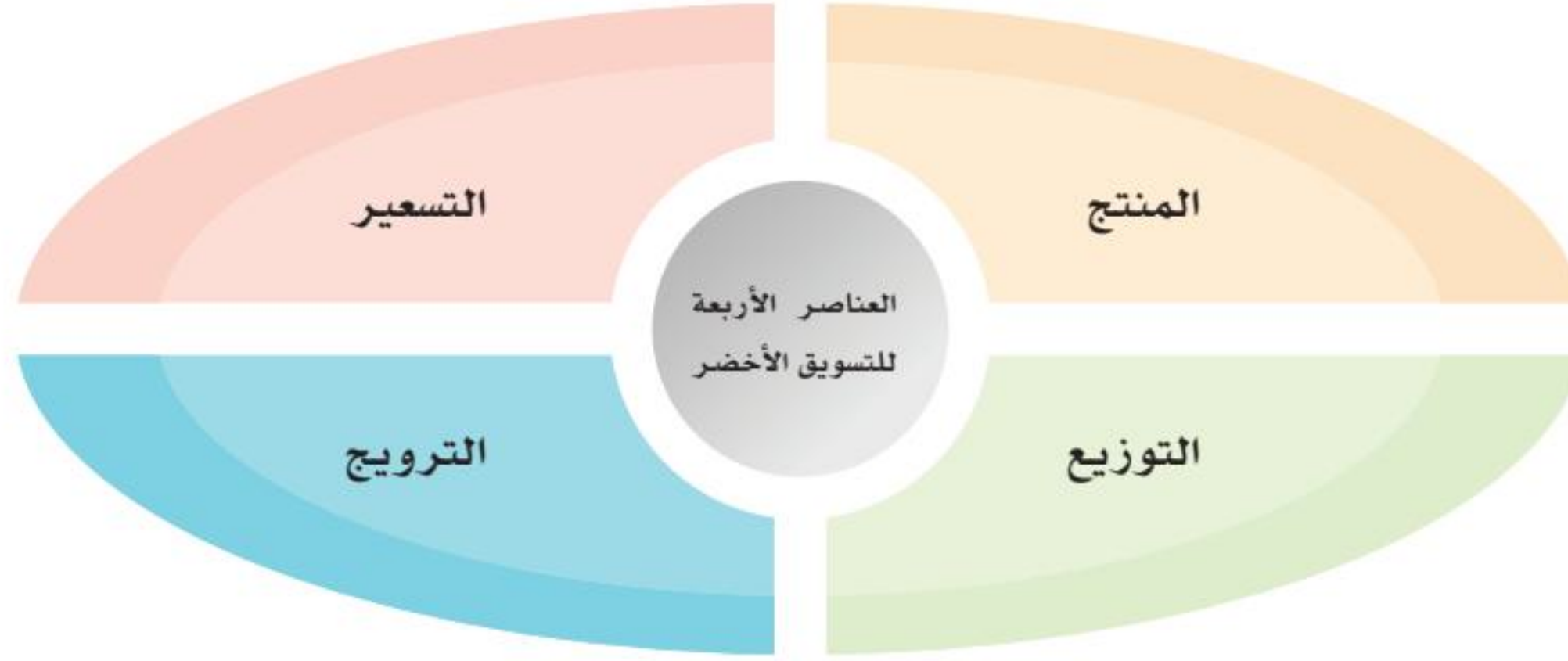


النشاط التطبيقي

- صمّم خارطة مفاهيم لتوضيح قطاعات الاقتصاد الأخضر.
- نظّم مسابقة لزملائك عن التسويق الأخضر وعناصره.



العناصر الأربعة للتسويق الأخضر:



شكل 17- 9 العناصر الأربعة للتسويق الأخضر.

مفهوم "المزيج التسويقي" أو كما نقول له باللغة الانجليزية: Marketing Mix، الذي يحتوي على أربعة عناصر، جميعها يبدأ بحرف الـ P باللغة الانجليزية، ومن هنا جاءت التسمية الأخرى لهذا المزيج التسويقي (4Ps)، وهذه العناصر هي: المنتج Product، السعر Price، المجال أو المكان أو التوزيع Place وأخيراً الترويج أو Promotion.

المنتج الأخضر (Green products):

هو ذلك المنتج الذي يستخدم المواد الصديقة للبيئة (والتي يمكن أن تتحلل ذاتياً) مع ضرورة متابعته خلال مراحل دورة حياته لضمان بقائه ضمن الالتزام البيئي، وهذا يشمل:

- عدم استخدام المواد الحافظة الضارة.
- استخدام الحد الأدنى من الطاقة، واعتماد الطاقة المتجددة.
- استخدام الحد الأدنى من المواد الخام.
- عدم استخدام المواد السامة كالمواد الحافظة والكيماويات والنووية.
- استخدام عبوات قابلة لإعادة التدوير أو الاستخدام بعد الانتهاء من محتوى العبوة؛ أي أكثر تحقيقاً للإعادات الخمس (5Rs) وهي: إعادة التدوير (Recycling)، إعادة الاستعمال (Reuse)، إعادة التكييف (Reconditioning)، إعادة التصنيع (Remanufacturing)، وأخيراً التصليح (Repair).



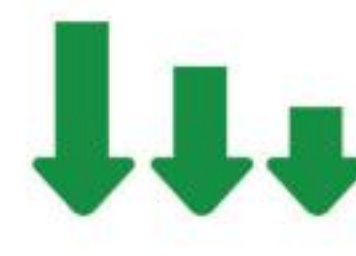
إعادة التكييف
Reconditioning



إعادة التدوير
Recycling



التصليح
Repair



إعادة الاستعمال
Reuse



إعادة التصنيع
Remanufacturing

شكل 18- 9 الإعادات الخمس 5Rs .

الإعلان الأخضر:

يتميز الإعلان الأخضر بالخصائص الآتية:

1. يكون على المنتجات الخضراء الصديقة للبيئة.
2. يقدم معلومات تفصيلية موثقة ودقيقة عن المنتجات الخضراء بما يزيد من وعي المستهلكين في القضايا البيئية.
3. لا يتضمن مقارنات وادعاءات غير دقيقة على المنتجات الخضراء المعلن عنها ومنتجات المنافسين.
4. لا يساهم في إثارة دوافع لاشعورية للشراء دون الحاجة، حتى لا يزيد من الاستهلاك غير ضروري.





شكل 19- 9 أمثلة على بعض الملصقات التي توضع على المنتجات الخضراء.

الترويج:

يشكل الترويج أحد العناصر الأساسية في التسويق الأخضر الذي تُنقل من خلاله صورة المنظمة واهتماماتها البيئية إلى المستهلكين، كما يساهم في نقل الرسالة المطلوبة إلى المستهلكين المحتملين فضلاً عن أنه يشمل ما يعرف بالملصقات البيئية التي تقدم مجموعة من التوجيهات الإرشادية للمستهلكين، والتوجيهات البيئية عند استعمال المنتج.

ينبغي الحرص على استخدام البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي في الحملات التسويقية، فتجنب طباعة ونسخ المنشورات يعكس وعياً حقيقياً بمبدأ الاستدامة.

التسعير:

غالباً ما تحمل المنتجات الخضراء إضافة سعرية (سعرها مرتفع)؛ وذلك يعود إلى التكاليف الإضافية المصاحبة لإنتاج المنتجات الخضراء، وخاصة تكلفة البحث والتطوير.

التوزيع (المكان الأخضر):

المكان الأخضر يتعلق بتوزيع المنتجات الخضراء دون الإضرار بالبيئة، يتحقق ذلك من خلال الاستخدام الفعال للوقود والطاقة والترتيب للتخزين والنقل بأقل انبعاثات.

تشكل تكاليف النقل جزءاً كبيراً من تكاليف الأعمال، ويمكن توفير الموارد المصروفة في التوزيع من خلال الإنتاج المحلي، هذا يقلل من تكاليف النقل ويقلل أيضاً من انبعاثات الكربون، البيع عبر الإنترنت مقارنة بالمتجر يوفر أيضاً موارد الأعمال.

إثراء

تقدمت المملكة العربية السعودية في مؤشر «المستقبل الأخضر» لعام 2022م، الصادر من مجلة «إم آي تي» تكنولوجي ريفيو»، التابعة لمعهد ماساشوستس للتقنية، إحدى أفضل الجامعات في العالم، 10 مراكز مقارنة بالعام الماضي، بعد أن سجلت المملكة تقدماً ملحوظاً في عدد من محاور المؤشرات الرئيسة والفرعية تماشياً مع تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030

النشاط التطبيقي

◀ بالاستعانة بمحركات البحث الإلكترونية، اكتب تقريراً عن التسويق الأخضر



◀ صمم ملصقاً يكمن استخدامه للدلالة على منتج أخضر من اختيارك.

نشاطات مقترحة

■ إقامة معرض مدرسي للمنتجات الخضراء .



التقويم



1. عدد أهداف الاقتصاد الأخضر؟
2. اشرح المقصود بالتسويق الأخضر؟
3. ناقش أهم عناصر التسوق الأخضر؟
4. صمم إعلاناً ترويجياً لسلعة خضراء باستخدام أهم خصائصها؟
5. فسر ماذا يعني وجود الملصق الآتي على منتج ما؟



6. املأ الفراغ في العبارات بالكلمة المناسبة فيما يأتي:

- أ) هو الاقتصاد الذي ينتج عنه تحسن في رفاهية الإنسان والمساواة الاجتماعية، في حين يقلل بصورة ملحوظة من وندرة الموارد البيئية.
- ب) يشير مفهوم التسويق الأخضر إلى بعدين أساسيين هما:
.....
- ج) الإعادات الخمس (5Rs) هي:

.....
.....



المشروعات

1 شارك زملاءك بتكوين فريق بحثي لإجراء دراسة حول تأثير المناخ في انقراض الكائنات الحية خلال المئة عام السابقة ودور محمية نيوم في إعادة توطين الكائنات الفطرية، ورؤية المها العربي في محمية نيوم لأول مرة منذ 100 عام .

2 إجراء دراسة استطلاعية في المجتمع حول الوعي بأهمية البصمة الكربونية.

3 نظم معرضاً يحتوي منتجات خضراء، ولوحات إرشادية لملصقات المنتجات الخضراء.